الانوار تصدر عن :
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ – ٤٥٠٥٩٨ – ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات – المركز الرئيسي: الحازمية – ت: ٤٥٠٩٣٣ / ٤٥٢٧٠٠ – مكتب بدارو – ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢

الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س – مصر ١٠٠ مليم – السودان ٥٠ مليما – تونس ٧٥ مليما – الاردن ٥٠ فلسا – العراق ٥٠ فلسا
السعودية ريال واحد – ليبيا ٨٠ درهما – الكويت ١٠٠ فلس – البحرين ١٠٠ فلس – قطر ريال واحد – دبي ١٥٠ فلسا
ابوظبي ١٥٠ فلسا – عمان ١٥٠ بيسة – بريطانيا ٣٠ بنسا – اليونان ١٥ دراخمه – فرنسا ٣ فرنكات – ايطاليا ٤٠٠ لير – تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية – في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية – المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

١٢ صفحة — بيروت السبت ٣١ آذار ١٩٧٩ – السنة ٢٠ – العدد ٦٥٦٧ — AL-ANWAR — Beyrouth 31 Mars 1979 20e Année No. 6567 — ٥٠ قرشا

عاد الوزراء الى بغداد واستمرت الخلافات
تأجيل الجلسة الختامية للوصول الى صيغة موحدة

زيارة الحص معرضة للتأجيل
اتجاه لتعيين غابي لحود وزيراً للدفاع

زيارة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الى المملكة العربية السعودية المقررة غدا، معرضة لاحتمال التأجيل بسبب ارتباطها بنتائج مؤتمر بغداد. ففي حال اختتام المؤتمر بتسوية توحد الصف العربي لمواجهة الصلح المنفرد، يصبح من السهل امام رئيس الحكومة اللبنانية البحث في الملف الذي سيحمله الى الرياض ويتناول العلاقات اللبنانية السعودية، في ضوء قرار المملكة سحب كتيبتها العسكرية العاملة في اطار قوات الردع العربية من لبنان، اما في حال استمرار الخلاف العربي فان الظروف تصبح غير متيسرة لمناقشة كافة تفاصيل الازمة اللبنانية، وبخاصة مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي سبق ولعب دورا مهما بخلال انعقاد مؤتمر بيت الدين.

وعلم ان مدة الزيارة هي ٢٤ ساعة، بحيث يغادر الرئيس الحص مطار بيروت صباح غد على متن طائرة سعودية خاصة الى الرياض ويعود بعد ظهر الاثنين، ليستأنف سفره الى بغداد يوم الخميس المقبل في زيارة ليوم واحد.

وسيجتمع رئيس الحكومة صباح اليوم بسفير لبنان في القاهرة السيد حسين العبد الله ليطلع منه على تفاصيل واسباب تقليص التجديد لقوات الردع العربية من ستة الى ثلاثة اشهر خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية في مقديشو. ثم يتوجه الرئيس الحص الى القصر الجمهوري للبحث مع الرئيس سركيس في احتمالات المرحلة الراهنة بعد مؤتمر بغداد.

وكان وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس قد اتصل امس بالرئيس سركيس واطلعه على الملابسات التي احاطت بمؤتمر بغداد، والابحاث الجانبية التي اجراها مع بعض وزراء الخارجية العرب، حول الازمة اللبنانية بصورة خاصة. وعلم بان الوزير بطرس ابلغ الرئيس سركيس، بان الظروف لم تكن مناسبة لاجراء مزيد من الاتصالات العربية، لان الازمة اللبنانية اصبحت في مرتبة ثانوية ازاء التطورات الجديدة في المنطقة، وان لبنان لم يكن له اي دور فاعل في مؤتمر بغداد، نسبة لظروفه الخاصة.

وذكرت مصادر مطلعة، من جهة ثانية ان محادثات رئيس الحكومة في الرياض تتناول اسباب سحب الكتيبة السعودية من لبنان، ومسألة التجديد ثلاثة اشهر لقوات الردع العربية وتمويل صندوق الردع اضافة الى الوضع في جنوب لبنان، والمساعدة العربية لاعادة بناء القوة العسكرية اللبنانية، كمرحلة اولى، تليها — البقية على الصفحة ١١ —

للوصول الى صيغة موحدة

ارفض اجتماع حاسم لوزراء الخارجية العرب ليل امس دون ان يكون هناك ما يشير الى ما اذا كانوا قد قرروا كيفية معاقبة الرئيس انور السادات لعقده معاهدة سلام مع اسرائيل.

وابلغ الناطق باسم المؤتمر الذي يشترك فيه ١٩ عضوا في جامعة الدول العربية الصحفيين: ان الوزراء عقدوا محادثات غير رسمية مساء اليوم (امس) لكنهم لن يعقدوا اجتماعا رسميا صباح غد (اليوم) كما كان مقررا.

وبدا ان هذا الاعلان يشير الى ان الازمة بين الدول المتشددة وتلك المعتدلة لم تحل بعد.

وكان من المقرر ان يعقد اجتماع رسمي الساعة الخامسة مساء امس بتوقيت بيروت للبحث في كيفية فرض عقوبات على مصر لتوقيعها معاهدة السلام مع اسرائيل يوم الاثنين الماضي.

صيغة موحدة

وقالت «وكالة الانباء العراقية» ان وزراء الخارجية والاقتصاد العرب بدأوا في بغداد امس مداولات بهدف الوصول الى صيغة موحدة للبيان السياسي والاقتصادي لاجتماعهم الذي بدأ الثلاثاء الماضي.

وقال الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي رئيس الاجتماع ان المداولات تتركز حول المسائل المختلف عليها وهي قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية مع نظام السادات.

واوضح: ان الاجتماع العام للوزراء سيعقد بعد الوصول الى حل لجميع المسائل المشار اليها.

واجتمع وزراء الخارجية العرب امس في محاولة للخروج من حالة انقسام بين الدول المتشددة والمعتدلة بسبب مدى ما يجب ان تكون عليه العقوبات التي ستفرض على مصر لعقدها معاهدة سلام مع اسرائيل من الشدة.

وعقد ١٩ وفدا من اعضاء جامعة الدول العربية ما اسماه العراق اجتماعا «نهائيا وحاسما» بعد ان قام الاردن بوساطة في المسألة. ويسعى المجتمعون الى التوفيق بين المتشددين الذين يصرون على مقاطعة عربية اقتصادية كاملة لمصر وقطع العلاقات السياسية معها وبين المعتدلين الذين يدعون الى عقوبات اخف.

واجرى الوزراء محادثات غير رسمية امس سعيا وراء صيغة تسوية كما ذكرت مصادر اردنية في بغداد.

الا ان نتيجة الوساطة الاردنية لم تعرف بعد.

وكان المؤتمر قد توقف فجأة امس بعد ان انعقد ثلاثة ايام دون نتيجة. وتأجل كي يستطيع الوزراء استشارة حكوماتهم.

اجتماع الكويت

وقال مسؤولون انه قد تأخر الابتداء بمحادثات امس عدة ساعات بينما كانت الدول المعتدلة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية تعقد اجتماعا منفصلا في الكويت من اجل التنسيق في ما بينها.

ويؤيد المتشددون دعوة من منظمة التحرير الفلسطينية الى قطع العلاقات العربية الدبلوماسية والسياسية مع مصر ووقف كل مساعدة اقتصادية لها.

واوضح العراق انه يؤيد منظمة التحرير امس عندما نشرت صحيفة «اوبزرفر» التي تصدر في بغداد بيانا مشتركا لمنظمة التحرير الفلسطينية وحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في العراق دعا الى خنق الانظمة التي تقدم «مساعدة مادية او معنوية» للرئيس انور السادات.

ودعا البيان كذلك الدول العربية الى ضرب المصالح الاميركية حيثما تكون والى تصفية الزعماء العرب الذين لا يفرضون اية عقوبات على نظام الرئيس السادات.

والدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان لم تشتركا في المؤتمر هما السودان وسلطنة عمان.

واعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في تصريح الى الصحفيين السعوديين انه يأمل بان يكون هناك اجماع على العقوبات الاقتصادية والسياسية بالنسبة الى مصر.

وقال: جئنا الى هنا اليوم، وكلنا — البقية على الصفحة ١١ —

استفتاء ايران يستمر اليوم
تصويت كاسح الى جانب الجمهورية الاسلامية المقترحة



امام قلم اقتراع مخصص للنساء في طهران امس
(صورة بالراديو من أ.ب)

تدفق الايرانيون امس على المساجد والبنوك والمدارس التي اقيمت فيها مراكز اقتراع للتصويت في استفتاء عام يبدو من المؤكد ان ينهي ٢٥٠٠ عام من الحكم الملكي، ويقيم جمهورية اسلامية في البلاد.

وتشير التقارير من مراكز الاقتراع الى تصويت كاسح الى جانب الجمهورية الاسلامية المقترحة من الزعيم الديني الامام آية الله الخميني الذي تزعم ثورة اطاحت بالشاه.

ويبدو المقترعون مجمعين تقريبا على التصويت بنعم على السؤال الواضح في بطاقة الاقتراع وهو: هل تريد جمهورية اسلامية تحل محل الحكم السابق؟

وبدا واضحا كذلك ان معارضي الجمهورية الاسلامية المقترحة فضلوا البقاء في بيوتهم وعدم الاشتراك في الاستفتاء. وربما كانت معرفة نسبة المتخلفين عن التصويت بمثابة مقياس لتقدير مدى قوة المعارضة.

وقد تكون نسبة المتخلفين عن الاقتراع اكثر من نسبة الثلث التي تكهن بها امير انتظام مساعد رئيس الوزراء.

عملية التصويت

وتستمر عملية التصويت في الاستفتاء اليوم، ولكن لا يتوقع ظهور النتائج قبل عدة ايام

ولم يحدد الامام الخميني شكل جمهوريته الاسلامية المقترحة.

وكانت برامج تلفزيونية طويلة قد عرضت في الايام القليلة الماضية تحمل على الشاه، وتظهر المذابح التي ارتكبها الجنود في حكم الشاه ضد المدنيين.

وعرض التلفزيون صورة كاريكاتورية للشاه الذي حكم ٣٧ عاما تظهره وكأنه سن فاسدة يجري خلعها من ايران. — البقية على الصفحة ١١ —

غادر الشاه الرباط متوجهًا الى جزر البهاما

ذكر في الرباط ان شاه ايران والامبراطورة فرح واولادهما الاربعة غادروا المغرب امس الى جزر البهاما حيث يعتزمون الاستقرار.

● وفي واشنطن قال مسؤولون حكوميون ان الولايات المتحدة ترغب في مساعدة شاه ايران المنفي في ايجاد مكان لجوء دائم، لكنها اطلعته على المشاكل الامنية التي ستنشأ اذا جاء الى هذه البلاد.

وقال المسؤولون ان الولايات المتحدة كانت على اتصال مع ممثلين للشاه حول اماكن مختلفة حيث يحتمل ان يستقر، واعلنت انها على استعداد لمساعدته.

وقالت الحكومة بشكل رسمي ان الشاه سيلقى الترحيب اذا رغب في المجيء الى الولايات المتحدة. ونفى المسؤولون ان يكون قد رفض منحه الاذن لدخول البلاد.

وقال احد المسؤولين: لم نبلغه ابدا انه يجب عليه او انه لا يستطيع المجيء الى هنا. ولقد قلنا له انه توجد بعض الصعوبات التي قد يرغب في اخذها بعين الاعتبار عندما يقرر خطته.

وقال المسؤول ان بين هذه الصعوبات مشاكل الامن التي قد تنشأ بالنسبة اليه، والى افراد عائلته وبالنسبة الى الاميركيين في ايران.

الرباط، واشنطن — ر

بازركان: بختيار لا يزال حيا يرزق

قال الدكتور مهدي بازركان رئيس وزراء ايران في مقابلة انيست في باريس امس ان سلفه الدكتور شابور بختيار لا يزال حيا يرزق على الرغم من انه ليست لديه اية فكرة عن مكان وجوده.

وابلغ الدكتور بازركان التلفزيون الفرنسي ان آخر مرة شاهد فيها صديقه القديم كانت قبل ثلاثة ايام من تعيينه رئيسا للحكومة الموقتة التي اقامها الزعيم
البقية على ص ١١

اتصالات لعقد قمة الصمود خلال الايام القليلة المقبلة
العراق يشترك في المؤتمر

اعلن مصدر رسمي في دمشق امس ان اتصالات تجري الآن لعقد مؤتمر قمة لدول جبهة الصمود والتصدي خلال الايام القليلة القادمة.

ولم يحدد بعد مكان الاجتماع ولا موعده بالضبط.

وتضم جبهة الصمود والتصدي سوريا والجماهيرية الليبية والجزائر واليمن الجنوبية ومنظمة التحرير الفلسطينية. ويتوقع مراقبون في دمشق ان يشترك العراق في المؤتمر.

وقال المصدر ان الرئيس العراقي احمد حسن البكر اجرى ليل امس الاول اتصالا هاتفيا مع الرئيس حافظ الاسد حول ما ظهر من انشقاق في مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب.

واضاف المصدر قائلا ان اربعة اتصالات هاتفية وبرقية جرت ليل امس الاول بين الرئيس الاسد والملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي بشأن مناقشات مؤتمر بغداد.

وجرت اتصالات مماثلة بين الرئيس الاسد والملك حسين عاهل الاردن، الذي يقوم الآن بزيارة خاصة لبريطانيا.

العقوبات الصارمة

وحملت الصحف السورية بشدة امس على من وصفتهم بالمترددين والمتخاذلين من القلة العرب في تنفيذ العقوبات الصارمة بحق مصر والولايات المتحدة الاميركية.

— البقية على الصفحة ١١ —

واشنطن: عطب كبير أصاب الوقود النووي في بنسلفانيا

قالت لجنة التنظيم النووي في واشنطن امس ان هناك دلائل على عطب كبير اصاب الوقود النووي واحتمال ذوبان في المحطة النووية لتوليد الطاقة في بنسلفانيا حيث وقع حادث في هذا الاسبوع.

والذوبان النووي هو اسوأ ما يمكن ان يحدث في منشآت من هذا النوع باستثناء حدوث انفجار نووي.

وبينما لن يؤدي ذلك الى انفجار نووي فقد يؤدي الى اشعة نووية شديدة مما يهدد السكان على بعد كيلومترات محيطة بالمكان.

ولمحت الوكالة الحكومية في بيانها الى تدهور الوضع وقالت ان الخبراء يحاولون تثبيت المفاعل وتهدئته في المعمل الواقع قرب هاريسبورغ في بنسلفانيا.

وقد يؤدي الذوبان الى تسميم نهر سيسكويهانا الذي يقوم عليه المعمل ويقتل الاسماك فيه ويجعله غير صالح للاستهلاك البشري لسنوات عديدة قادمة. (راجع الصفحة ١٢)

واشنطن — ر

اتفاق نهائيّ على توحيد اليمنين وتشكيل مجلس سيادة وحكومة انتقالية

قال بيان نشرته «وكالة الانباء الكويتية» ان رئيسي اليمنين الشمالية والجنوبية اتفقا امس على توحيد بلديهما الاستراتيجيين الواقعين على البحر الاحمر، وذلك في نهاية ثلاثة ايام من المحادثات في الكويت.

وقد اعدت لهذه المحادثات جامعة الدول العربية بعد اندلاع القتال بين اليمن الشمالية واليمن الجنوبية في شهر شباط الماضي.

واضافت الوكالة تقول انه وفقا للمعاهدة التي تضمنت جدولا زمنيا بخطوات التوحيد فان البلد الموحد سيسمى جمهورية اليمن الشعبية على ان تكون صنعاء العاصمة اليمنية الشمالية حاليا عاصمة له.

وسيكون هناك دستور واحد يعتمد من خلال استفتاء كما ستجري انتخابات عامة حرة. وسيتولى مجلس سيادة وحكومة انتقالية ادارة الامور الى ان تجري الانتخابات.

ومن المتوقع ان تعلن تفاصيل الجدول الزمني والخطوات التي تؤدي الى وحدة البلاد التي قسمت سنة ١٨٣٩ في وقت لاحق.

ومضت الوكالة تقول ان الرئيس اليمني الشمالي علي عبد الله صالح والرئيس اليمني الجنوبي عبد الفتاح اسماعيل وقعا الاتفاق في قصر السلام.

وكان البلدان قد وقعا اتفاق وحدة في القاهرة سنة ١٩٧٢ بعد اشتباكات حدودية مماثلة. الا انه لم يطبق. لكن الاختلافات العقائدية العميقة بين البلدين باقية.

وقد اعدت لجنة مشتركة ترأسها وزيرا خارجية الدولتين اتفاق الوحدة في اجتماع استمر طوال الليل.

العمل التوحيدي

وذكرت مصادر المؤتمر ان اليمن الشمالية ترغب في بعث اللجان المختلفة التي انشئت بمقتضى اتفاق القاهرة من اجل البدء بالعمل التوحيدي من جديد.

لكن الوكالة قالت ان اليمن الجنوبية اقترحت خطة جديدة للوحدة.

— البقية على الصفحة ١١ —

بيان الوحدة

وافق علي عبدالله صالح وعبد الفتاح اسماعيل رئيسا دولتي اليمن على بيان من خمس نقاط مساء امس في الكويت بشأن الوحدة بين قطري اليمن، وفيما يلي نقاط البيان الخمس.

اولا: تكلف لجنة دستورية بوضع مشروع دستور الدولة الوحدوية خلال اربعة اشهر.

ثانيا: اثر انتهاء اعمال اللجنة الدستورية يعقد الرئيسان اجتماعا لاقرار الصيغة النهائية لمشروع الدستور.

ثالثا: يباشر رئيسا دولتي اليمن في انشاء — البقية على الصفحة ١١ —

السادات يعود الى القاهرة اليوم
مصر تعتم على تحركات قواتها نحو الحدود الليبية



■ جيهان السادات وعقيلة الرئيس الالماني فالتر شيل ■
(صورة بالراديو من أ.ب)

واصلت مصر امس تعتيما اخباريا على تحركات قواتها نحو الحدود الليبية في اعقاب تعزيز الجماهيرية الليبية قواتها على الحدود.

وقالت مصادر وزارة الدفاع المصرية امس الاول ان القوات المصرية المسلحة وضعت في حالة انذار كامل بسبب التحركات الليبية.

ولكن صحافة القاهرة شبه الرسمية والراديو الحكومي لم تشر بشيء الى حالة الانذار او تحركات القوات المصرية التي قالت مصادر دبلوماسية غربية انها تجري منذ اربعة ايام.

وكانت العلاقات المتوترة بين مصر والجماهيرية الليبية منذ حرب الحدود في عام ١٩٧٧ قد ازدادت تدهورا بعد توقيع معاهدة صلح منفرد بين مصر واسرائيل يوم الاثنين الماضي.

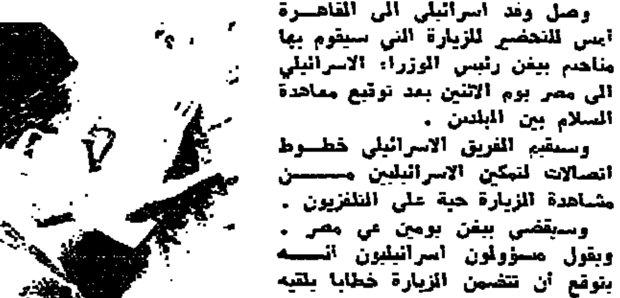
اغلاق الطريق

وقالت مصادر مطلعة ان الطريق الممتد من ميناء الاسكندرية الى الحدود المشتركة كان يتعرض الى الاغلاق بين الفينة والفينة في وجه حركة النقل المدنية خلال اليومين او الايام الثلاثة الماضية.

ولم تتوفر تفاصيل اخرى عن — البقية على الصفحة ١١ —

مقال
داود الصايغ
(الصفحة ٩)

وفد اسرائيلي في القاهرة يمهد لزيارة بيغن الاثنين





بيغن يصلي على حائط المبكى في القدس ■
(صورة بالراديو من أ.ب)

وصل وفد اسرائيلي الى القاهرة امس للتحضير للزيارة التي سيقوم بها مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي الى مصر يوم الاثنين بعد توقيع معاهدة السلام بين البلدين.

وسيقيم الفريق الاسرائيلي خطوط اتصالات لتمكين الاسرائيليين من مشاهدة الزيارة حية على التلفزيون.

وسيقضي بيغن يومين في مصر. ويقول مسؤولون اسرائيليون انه يتوقع ان تتضمن الزيارة خطابا يلقيه رئيس الوزراء امام مجلس الشعب المصري.

وسيطلع بيغن غدا الاحد مجلس الوزراء على الاتفاقات التي تم الوصول اليها في اللحظة الاخيرة في الولايات المتحدة قبل ان توقع المعاهدة يوم الاثنين.

ولمح اسحق موداي وزير الطاقة الاسرائيلي الذي عاد من واشنطن الى ان مصر تعهدت بتزويد اسرائيل بالنفط من حقول في سيناء بعد انسحابها من هناك بعد سبعة اشهر من سريان مفعول المعاهدة.

وهذا اول تصريح من مسؤول اسرائيلي بان تعهدا مصريا كهذا قد جرى تقديمه ورفض المصريون في وقت سابق طلبا اسرائيليا بان تتضمن — البقية على الصفحة ١١ —

رفع منع التجول في حلحول

قال ناطق عسكري في تل ابيب ان منع التجول المفروض منذ اسبوعين في مدينة حلحول في الضفة الغربية المحتلة قد رفع امس.
— البقية على الصفحة ١١ —

البوليس المصري يقتحم مقر حزب اليسار

اغار البوليس في القاهرة امس على المقر الرئيسي لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، وهو حزب الجناح اليساري المعارض، وقال ناطق بلسان الحزب ان البوليس صادر وثائق والات طباعة.

واضاف الناطق يقول ان الغارة جرت خلال الليل في اعقاب انتقاد الحزب لمعاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية.

وقال ضابط بوليس في مقر الحزب — البقية على الصفحة ١١ —

طائرات اسرائيلية فوق بيروت

الساعة الثانية و ٥٠ دقيقة من بعد ظهر امس، حلقت طائرات اسرائيلية فوق بيروت وضواحيها. وقد تصدت لها المقاومات الارضية بالاسلحة المضادة.

«الصمود والتصدي» على خطين

رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال ايتان يتوقع ان تبدأ المشاكل الحقيقية بعد توقيع المعاهدة مع مصر. والدول العربية التي كانت تحاول امس، شفهيا وكتابيا، انقاذ مؤتمر بغداد، تعرف ان الصعاب الحقيقية في العالم العربي تبدأ بعد المؤتمر.

فالمرحلة المقبلة هي، في رأي الاميركيين، فترة انتقالية يجري خلالها تجريب كل الاسلحة. أصحاب المعاهدة يستخدمون سائر الاسلحة الممكنة من اجل النجاح. والمعارضون يستخدمون سائر الاسلحة الممكنة من اجل تفشيل المعاهدة. واذا كان الشعار الاساسي للدول العربية المعارضة هو «الصمود والتصدي» فان شعار أصحاب المعاهدة هو «الصمود والاغراء والتصدي». اي الصمود وتثبيت المعاهدة في المرحلة الاولى، ثم تقديم الاغراءات للاطراف الاخرى من اجل الدخول في المفاوضات في المرحلة الثانية، ثم محاولات التصدي لهذه الاطراف باكثر من وسيلة في المرحلة الثالثة.

والسؤال الذي يطرحه كل معسكر على نفسه هو: من اين نبدأ كسر الحلقة في المعسكر الاخر؟ او اين المعركة الاساسية؟

أميركا لم تتردد طويلا، بل تصرفت، ولا تزال تتصرف، على اساس ان عقدة النجاح او الفشل في مرحلة ما بعد المعاهدة هي السعودية، لا الفلسطينيون. فالموقف السعودي، في رأي واشنطن، هو مفتاح الخليج، ومفتاح الاردن، ان لم يكن المفتاح الفلسطيني.

أما الدول العربية التي تبدو مختلفة حول مدى العقوبات ضد مصر فانها في الواقع تجد نفسها أمام قضية أبعد هي: هل يجب كسر حلقة المعاهدة في مصر ام في واشنطن؟ وكيف؟

والحوار الذي يجري في الكواليس يختلف عن الحوار الذي يجري علنا حول عزل مصر سياسيا واقتصاديا، وحول ضرب المصالح الاميركية. وخلاصة هذا الحوار ان ازمة الشرق الاوسط تسير منذ حرب اوكتوبر، وليس فقط منذ رحلة الرئيس السادات الى القدس، على طريق له اتجاه واحد هو التسوية السياسية. والميدان الرئيسي لحرب التسوية هو واشنطن. ومن الصعب ربح هذه الحرب الا في واشنطن.

ذلك ان اميركا التي كانت طرفا غير مباشر في الحروب بين العرب واسرائيل أصبحت طرفا مباشرا في السلام. بل هي الى حد كبير، طرف مباشر في اية حروب مقبلة في المنطقة. فالسلام اصبح سلاحا مع اميركا قبل اسرائيل. والحرب أصبحت حربا ضد اميركا التي سيكون لها وجود عسكري في اسرائيل ومصر وفي أماكن اخرى في المنطقة.

والحل الذي يتصوره اصحاب هذا المنطق هو استخدام القوة العربية في اميركا، وليس استخدام هذه القوة ضد اميركا. وبالتالي توظيف القوة الاميركية ضد بقاء اسرائيل في الاراضي المحتلة، بدل ترك هذه القوة تحمي الامر الواقع الذي هو الاحتلال الاسرائيلي.

والاسلحة العربية في هذه الحرب متعددة وفعالة، كما يقول هؤلاء. من القرارات الدولية الى الالتزامات التي قدمها الاميركيون للعواصم العربية. ومن اوروبا الى اليابان. ومن السوفيات تنضم الى الصين. فضلا عن التلويح باللا استقرار في المنطقة. وعن حاجة اميركا الى النفط، والى اموال النفط، والى الحفاظ على الدولار في الاسواق المالية، والى مقاومة التضخم. وهذه كلها في يد العرب.

الا ان هذا المنطق يصطدم بالخيار الاميركي او بالفلطسة الاميركية في محادثات التسوية، وفي الهجوم الدبلوماسي الذي قامت به واشنطن بعد المعاهدة. وهي غلطة التصرف على اساس ان عقدة الخطوات المقبلة يمكن فكها في هذه العاصمة العربية او تلك، بدل فكها في اسرائيل.

فمفتاح المشكلة والحل في اسرائيل. ومن الصعب كسر الحلقة في الفترة الانتقالية الا في اسرائيل. والامتحان الكبير هو مستقبل القدس قبل الضفة والقطاع.

وحتى الآن فان اسرائيل تقول للاميركيين بلسان الجنرال دايان: نحن في الضفة وانتم في واشنطن. فماذا تفعلون لو تركنا الجيش واقمنا المستوطنات؟ هل ترسلون قوات اميركية؟

وقد تعرف اميركا ماذا تفعل او لا تعرف، لكن العرب لا يعرفون الآن ماذا يفعلون.

رفيق خوري

بطرس يتصل هاتفياً بالقصر من بغداد
اجتماع بين سركيس والحص اليوم لبحث التحرك اللبناني على الصعيد العربي

للمرة الثانية اتصل وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس امس بالقصر الجمهوري وتحدث مع رئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس عن اخر تطورات اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب والمساعي المبذولة للحؤول دون انشقاق الصف العربي ، والمرة الثانية ايضا زود رئيس الجمهورية وزير الخارجية بالتوجيهات اللازمة المستقاة من موقف لبنان تجاه الاشقاء العرب وهو دور المقرب والمصلح .

اما على صعيد نشاط القصر الجمهوري امس فقد استقبل الرئيس الياس سركيس عند الساعة الرابعة والنصف من مساء امس السيد زهدي محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير وكانت جولة من المباحثات في شؤون المنطقة والتطورات المتسارعة على ساحة الشرق الاوسط والعلاقات اللبنانية الفلسطينية .

وكان الرئيس سركيس قد انصرف صباحا الى الاطلاع على المعلومات التي توافرت عن مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية الى ان تلقى اتصالا من الوزير بطرس الموجود في بغداد واطلع منه بالتفصيل عن اجواء المؤتمر وعلى النقاط التي دار حولها الخلاف والمقترحات لتوحيد الصف العربي والحؤول دون الانشقاق .

وقد اكد الوزير بطرس للرئيس سركيس صعوبة خروج الوفود العربية بقرار موحد وتوقع :

١ — ترك الحرية للدول العربية لاتخاذ المواقف التي تراها مناسبة مع مصالحها على ان يكون شجب المعاهدة اجماعيا .

٢ — احتمال انعقاد قمة عاجلة لدول التصدي والصمود تتخذ خلالها القرارات التي يراها الملوك والرؤساء مناسبة .

ومن جهة ثانية تم اتصال بين الرئيس سركيس ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص حيث عرضا التطورات الجارية على صعيد مؤتمر بغداد . وعلم ان رئيس الحكومة سيزور القصر اليوم لوضع اللمسات الاخيرة على ملف المباحثات التي سيجريها الحص في السعودية . ونقرر ان يعقد الرئيسان سركيس والحص اجتماعا عند الساعة التاسعة والنصف صباح اليوم للتباحث في المواضيع التالية :

١ — تسريع اللقاءات مع الجانب السوري بقصد التنسيق معه حول التطورات العربية المرتقبة وانعكاساتها على الساحة اللبنانية .

٢ — احتمال قيام الرئيس الحص بزيارة دمشق في اسرع وقت ممكن بقصد التمهيد لقمة ثنائية سورية — لبنانية على ان يتوجه الرئيس الحص ، بعد ذلك ، الى السعودية ودول الخليج وفي ذلك ما يؤمن قيام سياسة لبنانية — عربية متوازنة في المرحله المقبله .

٣ — توسيع الاتصالات الجارية مع بعض العواصم العربية بقصد ايجاد قواسم مشتركة معها بشان ما يمكن ان تشهده الساحة العربية في المرحلة المقبلة .

اجتماع مع الخطيب

اما بشأن موضوع المضاعفات المتعلقة بالتجديد لقوات الردع العربية مترة ثلاثة اشهر فقد عالجه الرئيس سركيس مع القائد سامي الخطيب على مدى ساعة كاملة — من التاسعة والنصف صباحا حتى العاشرة والنصف .

ولدى مغادرته القصر الجمهوري قال العقيد الخطيب للصحافيين : كانت جلسة عمل عادية تزودنا ، في خلالها بتوجيهات الرئيس الياس سركيس في ما يخص بعملنا كما عرضنا المضاعفات المتعلقة بالتجديد لقوات الردع العربية مترة ثلاثة اشهر فقط .

اما على صعيد استقبالات الرئيس سركيس فقد التقى السفير اللبناني في المغرب السيد عادل اسماعيل الذي اطلعه على نتائج مهمة دبلوماسية كلف بها في احدى الدول الافريقية لتخفيف حكم بالاعدام صدر بحق بعض اللبنانيين .

ثم استقبل الرئيس سركيس اثر ذلك الصناعي السيد جورج افرام .

فرنجيه يعرض مع زواره انعكاسات الصلح المنفرد

طرابلس — من مراسل « الانوار » :

استقبل الرئيس سليمان فرنجيه امس في قصره بزغرتا عددا من الشخصيات السياسية والدينية ، حيث عرض معهم الاوضاع العامة في البلاد وانعكاسات اتفاق الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل على الساحتين اللبنانية والعربية .

هذا وكان الرئيس فرنجيه قد استقبل قبل الظهر كلا من : المطران بولس باسيم مطران الطائفة اللاتينية في لبنان ، والنائب السابق يوسف سالم والسفير موسى مبارك حيث بحث معهم الاوضاع السياسية والامنية في البلاد .

وعلم بان المباحثات تناولت الشخصية المارونية المقترحة لتولي منصب وزارة الدفاع في الحكومة الحالية ، في ضوء اعلان قائد الجيش العقيد فيكتور خوري احتفاظه بمركزه العسكري ، ودور الحكومة الحالية في تنفيذ مشروع قانون الدفاع الجديد وتضمنيا احتمالات التطورات الامنية المستجدة بعد توقيع اتفاق السلام ، وانتشار قوات الجيش في منطقة الاشرفية انطلاقا لشمولها بقية المناطق الاخرى .

كما عرض الرئيس فرنجيه مع نائب الكورة الدكتور باخوس حكيم الاوضاع الامنية في منطقة الكورة .

وذكرت مصادر مقربة هنا في زغرتا بان زيارة الرئيس فرنجيه لقصر بعبداء ، التي اعلن عنها في السابق ، ينتظر ان تتاخر حتى نهاية الاسبوع المقبل ، ريثما يجتمع فرنجيه برئيس مجلس الشعب السوري السيد محمود جديد الذي من المقرر زيارته لزغرتا يوم الخميس المقبل ، وبقاؤه بضيافة فرنجيه يومين ، يلتقي خلالها الرئيس رشيد كرامي وعددا من السياسيين الشماليين واعضاء القيادة السياسية العليا في زغرتا ، حيث تتناول المباحثات مختلف الاوضاع المحلية والعربية واعلان التكتل السياسي الشمالي . والوسائل الناجعة للخروج من الازمة التي تتخبط فيها البلاد .

سلام ولحود متفقان حول الجيش

التقى الرئيس صائب سلام في دارته بالمصيطبة امس النائب العقيد فؤاد لحود رئيس لجنة الدفاع البرلمانية وبحث معه في الوضع العام لا سيما في انعكاسات احلال الجيش مكان الكتيبة السعودية التي انسحبت من لبنان .

وقد اكد العقيد لحود مشاركة الرئيس سلام في رايه حول ضرورة استعمال الجيش على الوجه الاصلح ، كما شاركه في انتقاده للطريقة التي استعمل فيها الجيش والتي اضعفت امكانات انشائه انشاء قويا وكما يجب ان يكون .

شمعون : ارحب بلقاء سركيس وفرنجيه لكن زيارتي الى بعبدا غير واردة
لتتحمل الحكومة مسؤوليتها او تستقيل

استقبل الرئيس كميل شمعون قبل ظهر امس القائم باعمال الارغواي في بيروت السيد تيوفيل شماس الذي ابلغه عن قرب افتتاح سفارة لبلاده في لبنان .

واستقبل الرئيس شمعون بعد الظهر في منزله قائد « القوات اللبنانية » الشيخ بشير الجميل .

وقد جرى مع الرئيس شمعون ظهر امس الحوار التالي :

● ما هي صحة الانباء القائلة ان لقاءات جانبية تتم بين مسؤولين في احزاب « الجبهة اللبنانية » ومسؤولين سوريين ؟

☐ لا علم لدي بهذه الامور واستبعد حصولها كليا .

● هل هناك استعداد للحوار مع السوريين ؟

☐ حسب المواضيع المطروحة .. فهناك مواضيع غير قابلة للحوار ، وهناك مواضيع اخرى قابلة للحوار .

● ما هو تبريرك لتصريح المراجع المسؤولة من ان السلطات اللبنانية فوجئت بالتمديد للردع ثلاثة اشهر فقط ؟

☐ ان الامر واضح .. ثلاثة اشهر يعني ثلاثة اشهر . وما من داع للمراجعات ويجب الا يتكل المسؤولون على قوات ردع سورية او غير سورية ، وعليهم ان يتكلوا على انفسهم اخذين بعين الاعتبار ان قوات الردع سوف تنسحب . واذا كانوا متكلين على بقائها فيكون تكبرهم هذا بمثابة تهرب من المسؤولية ، واذا كانت الحكومة ستبقى متهربة من المسؤوليات فالافضل لها ان تستقيل .

● هل صحيح ان هناك اتجاها لاحداث تغيير وزاري في وقت قريب ؟

☐ انا لم اسمع بحديث عن تغيير من هذا النوع . وطبعا في وقت من الاوقات سوف يحصل تغيير جذري . ولكن هل حان الوقت لمثل هذا التغيير ؟ .. اللهم الا اذا كانت الحكومة الحاضرة غير قادرة على تحمل المسؤولية فيصبح تغييرها عندئذ امرا اضطراريا .

● ما هو تقديرك للنتائج الاولية لمؤتمر بغداد ؟

☐ لغاية اليوم لا نستطيع ان نقول ان المؤتمر بالنسبة للقصد الذي يرمي اليه من اجتماعه ، لا نستطيع ان نقول انه نجح .

.. واللقاء بفرنجيه وسركيس

● ما هي صحة الانباء التي راجت منذ بعض الوقت عن لقائك بالرئيس فرنجية والرئيس سركيس في بعبدا ؟

☐ ان نبأ زيارة الرئيس فرنجية الى القصر كان واردا ، وربما كان صحيحا ولكني اجهل الاسباب التي جعلت الرئيس فرنجية يعدل عن الذهاب الى قصر بعبدا . اما بالنسبة لي فامر زيارتي الى قصر بعبدا غير وارد على الاطلاق لانني لا ارضى ان يكون هنالك اي حاجز غريب بين المواطن اللبناني ، اي مواطن لبناني ورئيس جمهوريته . لذلك فقد امتنعت عن الذهاب الى قصر بعبدا وبالتالي فان وجودي في القصر الرئاسي اثناء زيارة الرئيس فرنجية التي لم تتم ، غير وارد . هذا مع رغبتي لان اجتمع بالرئيسين سركيس وفرنجية ، واملي بان نتمكن من بذل الجهود التي سوف تؤدي الى معالجة الحالة القائمة في الشمال وضم كل المناطق اللبنانية من بشري وزغرتا والكوره والبترون الى المناطق اللبنانية المحررة .

الصلح : السادات وقع معاهدة استسلام والمطلوب سلام عادل للمنطقة

اعتبر الرئيس تقي الدين الصلح ان من وقع معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل هو رجل مصري وليس الشعب المصري وان الاتفاق بحكم الساقط لان ممثلي الشعب المصري غائبون ولا يستطيع احد ان يتنازل عما تملكه امة .

واكد ان العرب عندما يقررون اخراج مصر من الجامعة العربية انما يقررون واقعا اختاره الرئيس انور السادات لمصر .

وقال الرئيس الصلح « حول موضوع معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية :

ان الرئيس المصري انور السادات، عندما وقع معاهدة الصلح مع العدو الاسرائيلي انما وقع معاهدة ١٩٦٧ وليس معاهدة ١٩٧٣ ، اي انه وقع صك الهزيمة وليس صك النصر .

ولا نستطيع ان نتهم مصر الشعب بالخيانة والاستسلام ، لان الذي وقع المعاهدة رجل مصري هو الرئيس انور السادات ، وليس الشعب المصري ، ولا يمكن اعتباره ممثلا لشعب مصر عندما يوقع معاهدة كهذه بل يعتبر الاتفاق ساقطا لان ممثلي الشعب المصري غائبون ، ولا يمكن ان يكون في استطاعة اي انسان كائنا من كان ان يقدم التنازل تلو التنازل عما تملكه امة . والامة ، اي امة ، لا يمكن ان تسكت عن التنازل والتفريط بما تملكه .

المطلوب مواجهة بالطرق العلمية

وقال : على العرب الذين اعلنوا رفضهم لما فعله السادات ان يعملوا على مواجهة المعاهدة بالطرق المنطقية العلمية بل الفعلية وان لا يكتفوا بشعارات الادانة فقط ، فكل ما اخذ بالقوة يسترد بالقوة ، والمعاهدة اخذت بالقوة وليس بالطرق الديمقراطية الشرعية كما يدعون، فعلى العرب ان يعملوا لمواجهة المعاهدة تحت شعار « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » .

وعن اخراج مصر من الجامعة العربية قال الرئيس الصلح :

ان العرب عندما يقررون اخراج مصر من الجامعة فهم يتخذون موقفا اختاره السادات لمصر ولشعب مصر ، ويأتي هذا الموقف نتيجة طبيعية للصلح المنفرد ، وقد اخرج السادات مصر بفعله هذا ليس من الجامعة فحسب بل من العروبة اساسا واطلاقا وشمولا ، وعندما تخرج مصر واقول مصر الرسمية وليس مصر الشعبية من العروبة كالتزام والتحام قومي فمن الطبيعي والمنطقي اخراجها من اطارها السياسي ، اي الجامعة العربية .

السلام استراتيجية عربية

وختم الرئيس الصلح حديثه بالقول: كل العالم يريد السلام ، والسلام هو استراتيجية عربية ، لكن السلام المطلوب هو السلام الذي يعطي كل ذي حق حقه والسلام الذي لا يحل مشكلة شعب على حساب شعب اخر وليس سلام التنازلات تلو التنازلات واي سلام هو الذي يدعي الرئيس المصري تحقيقه ؟ ان معاهدة الصلح المنفرد مرفوضة من الاساس ، انطلاقا من لبنانيتنا مرفوضة لانها لا تحل مشكلة الشعب الفلسطيني المطرود من ارضه وانطلاقا من قوميتنا نقول بانها مرفوضة لانها شقت الصف العربي ولم تعط العرب شيئا ومن زاوية انسانية لا يمكن لبشري القبول بالمساومة على حق اي انسان .

الجميل : الجامعة العربية تفتقد الى لبنان موفقاً بين التناقضات

استقبل الشيخ بيار الجميل قبل ظهر امس السيد هنري فرعون رئيس مجلس ادارة شركة استثمار مرفا بيروت وعرضا معا الوضع الامني في المرفا ، وضرورة توفير جميع الفرص لتامين سير العمل فيه لما له من اهمية على الصعيد الاقتصادي

وفي تصريحه اليومي قال الشيخ بيار الجميل: اذا ما توقفنا عند الظروف والتناقضات التي تعيشها المؤسسات الدولية والتي كان لبنان من المساهمين فيها ، وخاصة منظمة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ، نجد انه كان بوسع لبنان ان يلعب الدور البارز لخدمة القضايا العربية والدولية لو لم يكن هذا البلد الصغير ينشغل بهمومه الداخلية ومشاكل الاخرين فيه ، بل اعتقد ان جامعة الدول العربية وخاصة في ما تعانيه اليوم من بلبلة وشبه ضياع باتت تفتقد دور لبنان الذي كان يوفق بين التناقضات والصراعات العربية فيما لو كان معافى او ترك على سجيته وأصالته .

واضاف : واعتقد ايضا ان اللبنانيين انفسهم اخذوا يدركون غياب لبنان عن الساحات العربية والدولية ، ويعون مدى الضرر الذي تركه ويتركه هذا الغياب ، وحتى لكان لبنان هذا اصبح دولة منسية في المحافل الدولية ، بينما كان صاحب الدور الطليعي وصاحب الصوت المسموع والراجح دفاعا عن قضاياه والقضايا العربية والانسانية جمعاء .

وتابع الجميل : لعل سبب غياب لبنان هذا هو خلاف اللبنانيين الذي عطل قواه الداخلية وشل دوره الخارجي . واذ نرى اليوم تبعثر الطاقات العربية في اطار محاور متناقضة وتحت شعار خدمة القضية الفلسطينية ، نجد ان اي بلد عربي قد يضحي بالكثير من اجل قضية فلسطين ، الا انه ما ضحى ولن يضحي بنفسه من اجلها ، بل ليس هناك اي شعب عربي يضحي بحياته من أجل الفلسطينيين ، في حين دفع لبنان دفعا الى التضحية بحياته ونفسه كشعب ودولة ووطن تحت شعار خدمة القضية الفلسطينية ، وفي وقت لم تكن التضحية بالنفس والحياة في مصلحة هذه القضية ولا في مصلحة اية قضية غيرها ، ولو بقي لبنان منبر القضايا العربية والانسانية او لو ظل واقفا على رجليه ، لكان ادى خدمات كثيرة لقضية فلسطين تفوق كثيرا ما يؤديه من اجلها سائر الدول العربية ، لانه وحده هو الشاهد الصارخ في صيغته وتركيبته لقضية فلسطين ضد اسرائيل . واذا ما كنا نستغرب لماذا يطلب دائما من لبنان ما لا يطلب من اية دولة عربية اخرى ، فلاننا اصبحنا على يقين وقناعة بان كل ما يفعل في هذا المجال وذاك لا يهدف الى خدمة الفلسطينيين وقضيتهم، بل لعل ذلك يهدف الى تشفي بعضنا من بعض اخر والى خراب بلادنا مجانا ودون نفع لاحد ، لا لنا ولا للفلسطينيين ولا للعروبة التي يدعي الكثيرون باطلا انهم يخدمونها .

واضاف : وطبعا مطلوب من لبنان ان يتعاطف مع الركب العربي ، لكن هل لنا ان نسأل اليوم ، مع اي عرب يريدون ان يتعاطف لبنان ، ومع اي محور ، أهو المحور المصري السوداني ؟ ام المحور السوري الليبي العراقي ؟ أم هو المحور السعودي الكويتي ! لقد كانت خصائص لبنان ان يكون هو واسطة العقد يجمع المتفرقين ، فلماذا هم يفرقون بين ابنائه ويعطلون عليه كثيرا من الحلول والقدرات التي كان يمكن ان يستخدمها لخير الجميع وخدمة القضايا الانسانية

وطالب الجميل بان تتحرك الديبلوماسية اللبنانية لا ان تظل معطلة الدور ، وذلك من اجل ان يتقي لبنان كل ردود الفعل ويتمكن من شرح القضية اللبنانية ، على حقيقتها ، ويحول دون الانعكاسات السلبية كنتيجة للصراعات العربية والدولية ، او بفعل التشنجات التي تخلفها تلك الصراعات على ساحة لبنان .

سفير الارجنتين يزور الخارجية

زار وزارة الخارجية والمغتربين امس سفير الارجنتين في لبنان السيد لويس راوول كلارازو وقابل السيد احمد ابرهيم رئيس الدائرة السياسية بالوكالة وقد تناول البحث في المقابلة بعض الشؤون المتصلة بالامم المتحدة ولا سيما المجموعة ٧٧ ، وكذلك العلاقات بين الارجنتين والتشيلي والمساعي التي يقوم بها الفاتيكان في هذا المجال .



حرب : التجديد ٣ اشهر مفاجأة ايجابية للبنان

اعتبر النائب بطرس حرب التجديد ثلاثة اشهر لقوات الردع العربية ، انه مفاجأة بحد ذاته ، لكنه مفاجأة ايجابية تدفع اللبنانيين جميعا الى معاودة الاتكال على انفسهم ليجدوا الحلول لمشاكلهم .

وعن مؤتمر بغداد قال حرب ان المطلوب هو تامين تماسك الصف العربي الرسمي لان اختلاف العرب حتى ولو كان حول المعاهدة المصرية الاسرائيلية يشكل انتصارا لاسرائيل .

في ما يلي تصريح النائب حرب الى « وكالة الانباء الصحفية » :

قال النائب بطرس حرب : ان تفاصيل القرار الذي مدد لقوات الردع العربية لمدة ثلاثة اشهر فقط وليس لستة اشهر كما كان منتظرا لم تبلغنا بعد ، انما هذا القرار يشكل نوعا من حث الفرقاء على الساحة اللبنانية لكي يسرعوا الخطى لاعادة بناء الدولة اللبنانية ومؤسساتها ، خاصة مؤسسة الجيش ، التي يجب ان تتولى مهمة حفظ الامن والدفاع عن حدود لبنان .

مفاجأة ايجابية

واضاف : بالرغم من ان هذا القرار قد فاجأ الجميع الاطراف لانه كان في منتظر فارى فيه من الايجابية بحيث يضع اللبنانيين ، حكومة ومجلسا وشعبا ، امام مسؤولياتهم وفي تسابق مع الوقت للتفتيش عن الحلول الواجب اعتمادها بدلا من الاتكال على عنصر الوقت سلبيا واعتباره عاملا لحل المشكلات وهي نظرية قد ثبت فشلها اذ انه اضحى من الضروري ان نجابه ما يعترض سبيلنا من مشكلات نتصدى لها الحلول باقدام وجراة وندعو جميع الاطراف الى المساهمة في هذا المجال.

وقال النائب حرب : نامل انه اذا ما صفت النوايا وخلصت فاننا سنتمكن من اجتياز المسالك الوعرة ومن انقاذ لبنان .

وردا على سؤال حول خلافات وزراء الخارجية العرب في بغداد قال النائب حرب :

مهما بلغت النتائج السلبية للاتفاق المصري — الاسرائيلي المنفرد ، فان تصدع الصف العربي يشكل بحد ذاته انتصارا لاسرائيل ، ويؤدي الى كارثة تفوق بابعادها الحل المنفرد ، فبين صيغة متطرفة وصيغة متطرفة متناقضة اخرى تنقسم الدول العربية في وقت اشد ما نكون فيه بحاجة الى اتفاق عربي على التدابير الواجب اتخاذها لمواجهة الواقع الجديد . وكلنا امل في ان يتوفق المجتمعون في وضع صيغة مشتركة يجمعون عليها وتلتقي في صالح القضايا العربية بدل مواجهة نشوء التيارات المتناقضة والمغرق في سياسة المحاور التي ستؤدي بالنتيجة الى كارثة عربية قد لا نتمكن من تفادي نتائجها .

بيان كتائبي بعد خلوة سيدة البير اليوم

عقد الشيخ بيار الجميل قبل ظهر امس ايضا اجتماعا ضم لجنة حزبية مكلفة التمهيد لخلوة المكتب السياسي لحزب الكتائب التي ستعقد اليوم السبت في بيت الحزب المركزي والتي ستناقش التنظيم العام للحزب والاوضاع السياسية والوطنية والاقتصادية في لبنان ، في ضوء التطورات المستجدة

وعلم ان بيانا سيصدر عن المكتب السياسي بعد انتهاء الخلوة يشرح وجهة نظر الحزب بالنسبة الى واقع لبنان خلال التطورات العربية والدولية .

جنبلاط يستقبل سولداتوف

استقبل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان الكسندر سولداتوف وكانت زيارة ودية .



خريش يستقبل السفير الكندي ويبحث مع فورنو نتائج اتصالات القمة الروحية

استقبل غبطة البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش قبل ظهر امس سفير كندا في لبنان وعرض معه المستجدات محليا وعربيا بالاضافة الى العلاقات اللبنانية — الكندية .

كما اجتمع غبطته بالمطران ابراهيم الحلو راعي ابرشية صيدا المارونية وبحث معه بعض الشؤون المتعلقة بالابرشية .

وكان غبطته قد التقى اول من امس السفير البابوي المونسنيور كارلو فورنو وتبادل معه الراي حول ما آلت اليه اتصالاته بالرؤساء الروحيين وبعض الشخصيات اللبنانية لجهة عقد القمة الروحية .

وامس التقى السفير البابوي في مقر السفارة في حريصا القائم باعمال سفارة التشيلي والرئيسة العامة لراهبات القلبين الاقدسين وعضو الرابطة المارونية المحامي اميل نجم وذلك في اطار الاتصالات التي يجريها في لبنان .

ساندرز يغادر غدا

يغادر بيروت غدا الاحد عائدا الى نيويورك السيد جون ساندرز ، الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة في لبنان بعد انتهاء مهمته في لبنان .

وكان السيد ساندرز قد شغل هذا المنصب منذ كانون الثاني الماضي .

الاسعد : لا يمكن تسمية ما ارتبطت به مصر واسرائيل "معاهدة سلام"
الاستقرار في لبنان ضرورة عربية

اعلن الرئيس كامل الاسعد امس انه « يمكن ان يطلق على المعاهدة المصرية ــ الاسرائيلية اي وصف او نعت او تسمية ما عدا انها معاهدة سلام فهي في ابعد ما تكون عن تحقيق السلام او امكان تحقيقه ، وذلك بعد ان افرغ محتواها من اي نص او شرط يتصل بالمبدأين المرتكزين لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط وهما : انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل العام ١٩٦٧ . واقامة الكيان الفلسطيني على ارض فلسطين .

اعلن الرئيس الاسعد ذلك في افتتاحية جريدة « الرابطة » صوت الحزب الديمقراطي الاشتراكي .

واضاف الاسعد في افتتاحيته يقول : هذا ما اقره المجتمع الدولي وكرسته هيئة الامم المتحدة في القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ، وهذا ما وافق عليه العرب بوصفه الحد الادنى لتحقيق ما سمي خطأ بالسلام العادل ، ونقول : خطأ لان السلام في نظرنا لا يكون عادلا او ظالما ، فهو اما ان يكون في ظل العدل والتخلي عن مواقع التحدي والقهر والاستفزاز لا سيما في هذا العصر وفي هذا المشرق العربي بالذات ، واما ان لا يكون ، ولعل الوصف الذي ينطبق على هذه المعاهدة من حيث المضمون ومن حيث النتائج هو الذي اعطاه رئيس وزراء اسرائيل في خطابه الاخير امام الكنيست بقوله عن المعاهدة انها : « ثغرة في جدار العداء حول اسرائيل » . اي ثغرة في جدار التضامن العربي ، وهي بالتالي منفذ تسعى من خلاله اسرائيل للاستمرار في تنفيذ مخططها العدواني وتحقيق اطماعها على حساب الانسان والحق وعلى حساب السلام ، هذا ما قاله بيغن الطرف الاخر في المعاهدة ، واذا كان المثل الشائع يقول : « من فمك ادينك يا اسرائيل » فهنا يصح القول : « من فم اسرائيل ندين المعاهدة وموقعيها » .

لماذا هذه النتائج ؟

وقال الاسعد : وهنا قد يطرح البعض بعض التساؤلات : لماذا انتهت مرحلة المفاوضات بين مصر واسرائيل الى هذه النتائج ؟ ولماذا انتهى المفاوض المصري الى التراجع عن مواقفه المعلنة وشروطه المسبقة حول السلام العربي الشامل ؟ ولماذا لم تمارس الولايات المتحدة الاميركية اذا كانت تنشد السلام الحقيقي في المنطقة ، واذا كان تحقيق هذا السلام لمصلحتها الضغط الكافي على اسرائيل .

واضاف : الواقع وبمعزل عن اختلاف مراحل المحادثات وعن المواقف المعلنة والخلفيات ان النتائج جاءت وليدة المقدمات هذه الاتفاقية هي نتيجة حتمية لتفرد مصر واستفرادها وتفردها عن سائر الجبهة العربية ، واستفراد اسرائيل لها منعزلة عن هذه الجبهة ، اذ ان بعد المعركة الاساسي بين العرب واسرائيل ينطلق من كون العرب فريقا واحدا لا عدة فرقاء .

هذا ما نسبه اليه الحزب الديمقراطي الاشتراكي عندما وجه في ٢٩ــ١١ــ٧٧ نداء الى الرئيس انور السادات على اثر زيارته لاسرائيل يحذره فيه من استمراره في هذا الموقف الذي لا بد وان يؤدي في نهاية المطاف الى اضاعة الهدف وتعزيز موقع اسرائيل .

واليوم وبعد توقيع المعاهدة هذا الحدث الذي كرس عزل مصر وانسلاخها عن الجسم العربي وادى الى اقتطاع القدرات المصرية عسكريا وسياسيا واقتصاديا من الرصيد العربي في معركة الوجود او اللا وجود يجدر بنا ان نطرح السؤال : ماذا سيكون الموقف ؟ وما يجب ان يكون الموقف ؟ موقف الدول العربية الرافضة لهذه المعاهدة .

في نظرنا ان هذا الحدث المحنة يجب ان يحفز هذه الدول الى وضع استراتيجية عربية واحدة طالما نادينا بها ونعني بالاستراتيجية الواحدة خطة علمية حضارية توضع في اطار رؤيا مستقبلية وتاخذ بعين الاعتبار جميع الاحتمالات وتعبىء جميع القدرات عسكريا واقتصاديا وسياسيا خطة يلتزم بها الجميع ويلزم بها الجميع وتؤدي الى جعل العرب فريقا واحدا بالفعل .

٣ شروط رئيسية

ان نجاح هذه الخطة يرتكز الى ثلاثة شروط رئيسية :

الاول : هو التزام جميع الدول العربية المعنية التزاما فعليا بهذه الخطة واتخاذ المواقف الواضحة المنبثقة عنها بصراحة وجرأة .

والشرط الثاني هو الاقلاع نهائيا عن ذهنية المزايدات والفوغائية البدائية والمواقف الاستهلاكية .

اما الشرط الثالث فهو العمل على انتزاع المبادرة من العدو واول ما يواجهه العرب في اطار هذا الموضوع هو الموقف في لبنان حيث تملك اسرائيل زمام المبادرة عملا وتوقيتا ، وحيث الجرح المفتوح في الجسم العربي الذي يمكنها من خلاله ان تتحكم بمصير المعركة ، كل المعركة مع كل العرب .

ان الاستقرار في لبنان والسعي الى هذا الاستقرار هو في هذه المرحلة التاريخية ضرورة قومية لنجاح اي استراتيجية فضلا عن كونه مطلبا ملحا على الصعيد الوطني اللبناني .

موقف الجبهة العربية

وختم الاسعد افتتاحيته بقوله : لذلك فان على الجبهة العربية ان تعمل اول ما تعمل على منع التفجير في لبنان سواء كان هذا التفجير من الداخل او على الحدود ، وعلى الحؤول دون قيام اسرائيل بهذا التفجير والتحكم بتوقيته ساعة تشاء تمهيدا لتنفيذ مخططها العدواني على الامة العربية جمعاء .

ان هذه الاستراتيجية العربية الواحدة القائمة على تصور علمي شامل لابعاد المعركة هي الرد الوحيد العملي والمطلوب في وجه المعاهدة ، وهي وحدها كفيلة بقلب المقاييس والمعادلات وتفشيل المخطط الصهيوني من وراء المعاهدة .

حينئذ تصبح المعاهدة المصرية ــ الاسرائيلية لا كما قالت اسرائيل ثغرة في جدار التضامن العربي وبالتالي محنة جديدة في تاريخ العرب بل حافزا لبناء وحدة المصير العربي وسببا لانتصار الحق .

سلمان يجتمع بأبي اللمع

اجتمع وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان قبل ظهر امس مع المدير العام للامن العام الامير فاروق ابي اللمع وبحث معه قضايا تتعلق بالامن العام .

■ علماء ومواطنون ايرانيون يدلون امس باصواتهم في السفارة الايرانية ■
(تصوير حبيب ضيا)



■ لافتتان على شرفات مبنى السفارة الايرانية في بيروت واحدة بالعربية والثانية باللغة الايرانية تؤيدان الجمهورية الاسلامية الايرانية بقيادة الامام الخميني ■ .

قامت الجالية الايرانية في لبنان امس بتلبية نداء سماحة الامام حسن الشيرازي في التصويت بدار السفارة الايرانية في بيروت على قيام «الجمهورية الاسلامية » في ايران .

وجدير بالذكر ان رجال الدين الايرانيين وانصار الحركة الاسلامية في بيروت دعوا الى مسيرة تاييد ودعم للجمهورية الاسلامية في ايران يوم الاحد المقبل ، وستنطلق المسيرة عند الساعة العاشرة صباحا من ساحة الغبيري باتجاه سفارة ايران .

"المعلوماتية" بين التأييد والمعارضة في اللجنة الفرعية

عقدت اللجنة الفرعية المنبثقة عن اجتماع اللجان المشتركة لدرس مشروع « المعلوماتية » اول اجتماعاتها امس برئاسة النائب ناظم القادري رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية وحضور وزير المال السيد فريد روفايل والنواب السادة : حسن الرفاعي ، اوغست باخوس ، زكي مزبودي ، نصري المعلوف ، عبده عويدات ومحمود عمار .

تصريح روفايل

واثر انتهاء الاجتماع قال الوزير روفايل : اقتصرت هذه الجلسة على عرض المشروع والمبادىء التي اعتمدناها بالتنسيق مع الادارات لاستعمال اجهزة المعلوماتية .

وجرت مناقشة عامة ، وصار الامر واضحا لحضرات النواب ، واعتقد انه في الجلسة المقبلة سيدرس المشروع مادة مادة .

وردا على سؤال حول تباين وجهات النظر حيال المشروع قال : اعتقد انه حصل سوء تفاهم على هذا المشروع ، وعلى الغاية المنتظرة منه ، وان هذه المسائل قد توضحت لاكثرية النواب .

الدرجة الاستثنائية

وسئل حول مصير الفئة الخامسة من الموظفين لجهة الدرجة الاستثنائية التي اغفلها قانون رفع الحد الادنى للاجور فاجاب : لقد اقر مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة مشروعا بتسويتهم وضمهم هذا ، وسيحال المشروع الى المجلس النيابي للمصادقة عليه .

تصريح القادري

وقال النائب القادري : كانت اللجان المشتركة قد الفت لجنة فرعية من ثمانية نواب لدرس مشروع القانون المتعلق بانشاء هيئة عامة للمعلوماتية ، وقد درست اللجنة في هذا النهار المشروع بصورة عامة ، واستمعت الى وزير المال حيث شرح اهداف المشروع وما يرمي اليه ، ومن انه يحاول من خلاله التنسيق بين الادارات التي تستعمل جهاز « الكومبيوتر » ووضع خطة من اجل التنظيم ، وخلاف ذلك من الامور الفنية البحتة .

وقال : وقد استمعت اللجنة ايضا الى الدكتور الرفاعي الذي وضع دراسة يقول فيها ان المشروع غير قانوني ويتعارض مع الحريات العامة .

وقال : لقد ارجىء الاجتماع الى ظهر يوم الاثنين لاستكمال الدراسة ووضع التعديلات ، اذ كانت اللجنة قد وافقت على درس المشروع من حيث المبدأ .

وردا على سؤال قال : الى الان لم نستمع الا الى رأيين : الراي الاول هو راي وزير المال واضع المشروع . والراي الثاني ، هو راي النائب الرفاعي الذي وضع دراسة ضد المشروع في نواح معينة تتعلق بالحريات العامة . اما فيما يتعلق باساس المشروع فلم يجر البحث فيه .

تصريح الرفاعي

اما النائب الرفاعي فقد قال : استمعت اللجنة الى الشرح القانوني والموضوعي لمخاطر المشروع ، وارجات الجلسة الى الاثنين المقبل لمتابعة البحث والاقرار .

واضاف : ان الامر الرئيسي ، الاول والهام ، هو وجوب الحرص على حماية الحريات العامة في بلد ديمقراطي كلبنان .

اما الامر الثاني ، فان المشروع ينشىء بنصه هيئة تمكن من الوصول الى حصر المتاجرة بالمشتقات الالكترونية في لبنان بشركة معينة دون سواها .

والامر الثالث هو قيام المشروع على مفهوم اساسي الا وهو ان الدولة ليست تاجرة والمشروع في حال تنفيذه يجعل منها تاجرا بمعلومات وخبرة اشخاص تدربهم وتوظفهم وتستفيد من ربع اعمالهم .

■ الرئيس الحص يلقي كلمته في الصليب الاحمر ■

بعد حادث زعرور
الحص يتفقد مجلس الخدمة ويمثل سركيس في اجتماع الصليب الاحمر

قام رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص صباح امس بتفقد مجلس الخدمة المدنية حيث عقد اجتماعا مع رئيس المجلس الدكتور جورج صليبي بحضور اعضاء المجلس ، حيث اطلع على سير العمل .

وفهم ان الزيارة المفاجئة هذه ، تتخذ طابعا خاصا بعد الحادث الذي تعرض له السيد زعرور والذي ترك استياء شديدا عند الرئيس الحص ، الذي اراد في زيارته تاكيد رفضه لتقسيم اية دائرة رسمية على اسس طائفية .

وفي السراي اجتمع الرئيس الحص مع الدكتور شارل رزق رئيس مجلس ادارة ومدير عام تلفزيون لبنان بحضور المستشار القانوني السيد جو تقلا ، جرى البحث في شؤون تتعلق بالتلفزيون .

ثم استقبل النائب فؤاد طحيني والمحامي فايز القزي وبحث معهما تطورات الاوضاع .

تصريح الطحيني

وبعد الاجتماع قال النائب الطحيني : من الطبيعي ان نلتقي من وقت لاخر مع رئيس الحكومة ، للتشاور في الاوضاع والتطورات المستجدة ، وقد تطرق الحديث الى مواضيع الساعة وهي شغل المواطنين الشاغل .

واستقبل رئيس الحكومة في وقت لاحق السيد جورج عسيلي .

الحص يمثل سركيس في الصليب الاحمر

كما حضر الرئيس الحص بعد الظهر ممثلا رئيس الجمهورية جانبا من الاجتماع السنوي لجمعية الصليب الاحمر اللبناني والقى في هذه المناسبة الكلمة الاتي نصها :

قيل الكثير عن الشراسة التي نفذ فيها اللبناني المؤامرة على وطنه ، وعن الجنون الذي انساق به اللبناني الى تهديم القيم الحضارية التي قام عليها مجتمعه ، وعن القساوة التي تعاطى فيها الانسان في لبنان مع اخيه الانسان ، حتى بدا اللبناني وكأنه خرج من اهاب انسانيته وتخلى عن عقله وضميره واخلاقه .

الا ان الاحداث التي ابرزت ذلك الوجه النابي من صورة اللبناني ، وجه الجامح العنيف لم تستطع ان تطمس الوجه الاخر من صورته ، الوجه المشرق البهي للانسان الطيب الصامد الشجاع .

وهل يظهر الضد الا ضده ؟ فمن مفارقات الازمة اللبنانية ان الخير فيها جاور الشر ، وان الرحمة تعايشت فيها مع البغي ، وان الرجاء ساكن فيها القنوط . ان لمما يبعث الثقة والامل في النفوس ان قيم الخير والانسانية والاخلاق صمدت في وجه تلك العاصفة الهوجاء . صمدت بايمان اناس صبروا على المكاره والشدائد بكل عزم وتصميم ، وواصلوا الكفاح من اجل الانسان والانسانية دون كلل ، وتجندوا لنجدة الملهوفين والمحتاجين والمنكوبين بكل تفان واخلاص .

ولا ادل على صمود تلك القيم السامية في لبنان من نضال هذه النخبة الصالحة من القيمات على جمعية الصليب الاحمر اللبناني . فاعمال الجمعية ونشاطاتها وانجازاتها تشهد لهن بالفضل فيما بذلن من جهود وما سجلن من مآثر وما قدمن من تضحيات في خدمة المجتمع اللبناني والانسان اللبناني في احلك الظروف التي مرت على تاريخ هذا الوطن .

انه لمن دواعي غبطتي ان اشارك اليوم في الاجتماع السنوي للجمعية مشيدا بالدور الكبير الذي قامت وتقوم به على الصعيدين الاجتماعي والانساني ، راجيا لها دوام الفلاح لتواصل حمل الرسالة التي نذرت رئيستها واعضاؤها انفسهن لها .

القنص على السراي يعجل بتلزيم مقر رئاسة الحكومة الجديد في الصنائع

احيلت معاملة تلزيم مقر رئاسة الحكومة الجديد في كلية الحقوق القديمة في الصنائع لادراجها على جدول اعمال مجلس الوزراء لاقرارها .

المراحل

وكانت معاملة التلزيم هذه قد مرت بمراحل عديدة يمكن تفصيلها كما يلي :

١ ــ في العام ١٩٧٤ تقرر تحويل مبنى كلية الحقوق القديم وجعله مقرا لرئاسة الحكومة .

وجرى تلزيم عملية الترميم لاحد المتعهدين لقاء مبلغ ٨٠٠ الف ليرة لبنانية .

٢ ــ في العام ١٩٧٥ طالب المتعهد بزيادة قيمة الالتزام بسبب ارتفاع تكاليف البناء الى مبلغ مليون واربعماية الف ليرة اي بزيادة ستماية الف ليرة .

على ان طلب المتعهد لم يبت به حتى العام ١٩٧٧ حيث استجابت الدولة وقررت دفع المبلغ الجديد المطلوب .

٣ ــ وفي العام ١٩٧٧ امتنع المتعهد عن تنفيذ عملية الترميم ، ولدى مراجعته طالب برفع قيمة الالتزام الى ثلاثة ملايين ليرة بسبب ارتفاع نفقات البناء واجور العمال .

وعندما دخلت الدوائر المختصة ومنها مديرية المباني بمفاوضات مع المتعهد عمد الى المطالبة مجددا برفع قيمة الالتزام الى ثلاثة ملايين وخمسماية الف ليرة .

الا ان الدوائر المختصة المعنية رفضت طلب الزيادة واعتبرت مطالب المتعهد مبالغا فيها لا سيما وان التفتيش الهندسي اكد ان مبلغ المليون والاربعماية الف ليرة كاف لتنفيذ عملية الترميم رغم ارتفاع نفقات البناء واليد العاملة .

٤ ــ بقيت القضية عالقة حتى اواخر العام ١٩٧٨ الى ان تصاعدت عمليات القنص على مقر رئاسة الحكومة في السراي حيث عاد رئيس الحكومة الى المطالبة بالاسراع في ترميم مبنى كلية الحقوق القديم بعدما تعذر عليه النزول الى ديوانه في السراي .

٥ ــ وعادت المفاوضات مع المتعهد للاسراع في ترميم مبنى كلية الحقوق . ووافقت مديرية المباني اولا ثم وزير السياحة والاشغال العامة المهندس امين البزري ، على رفع قيمة الالتزام الى اربعة ملايين واربعماية و٨٠ الف ليرة لبنانية .

وقد احيلت المعاملة الى رئاسة الحكومة التي وافقت مبدئيا عليها وادراجها على جدول اعمال مجلس الوزراء لاقرارها .

وجدير بالذكر ان قرار تحويل مبنى كلية الحقوق القديم الى مقر لرئاسة الحكومة قد اتخذ من قبل اول حكومة تشكلت في عهد الرئيس سليمان فرنجية المعروفة بحكومة المجهولين .

٩ مشاريع على جدول جلسة اللجان المشتركة الاثنين

تعقد لجان المال والموازنة والادارة والعدل والعمل والشؤون الاجتماعية والتربية الوطنية والاشغال العامة والنقل جلسة مشتركة في الساعة العاشرة من قبل ظهر الاثنين المقبل وذلك لدرس مشاريع القوانين التالية :

١ ــ مشروع قانون رقم ٢٦٥ تسوية مخالفات البناء .

٢ ــ مشروع قانون رقم ١٦٤٤ اعطاء موظفي الملاكات الموقتة في وزارة الموارد المائية والكهربائية درجتين استثنائيتين .

٣ ــ مشروع قانون رقم ١٧١١ تعديل نص المادة ١٩ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ نظام الموظفين .

٤ ــ مشروع قانون رقم ١٧٢٢ تقسيط ديون التجار .

٥ ــ مشروع قانون رقم ١٧٨٣ تسوية وضع افراد الهيئة التعليمية في التعليم الابتدائي .

٦ ــ مشروع قانون رقم ١٦٤٠ تمديد ولاية المجالس البلدية واللجان القائمة بها .

٧ ــ مشروع قانون رقم ٢٢٣ ــ المتعلق برؤساء الاقلام في الدوائر القضائية .

٨ ــ اقتراح مشروع قانون يتعلق بالبناء في المناطق الجبلية .

٩ ــ مشروع قانون رقم ١٠٢٧٢ ــ فصل عقارات منطقة بحمدون العقارية وضمها الى منطقة محطة بحمدون العقارية ، واذا لم يكتمل النصاب تجتمع اللجان في الساعة العاشرة والنصف من اليوم نفسه بمن حضر .

متابعة قضية الصدر في سفارتي تونس وايطاليا

تابعت اللجنة اللبنانية لقضية الامام الصدر تحركها امس فزارت السفارة التونسية وسلمت القائم بالاعمال التونسي مذكرة تتعلق بقضية الامام الصدر ، وقد اطلع الدبلوماسي التونسي اللجنة على المساعي التي قامت بها الحكومة التونسية بخصوص هذه القضية ووعد اللجنة بارسال المذكرة الى حكومته .

ومن ثم انتقلت اللجنة الى السفارة الايطالية حيث التقت السفير الايطالي وعرضت معه اخر التطورات التي وصلت اليها قضية الامام الصدر ، وسلمته مذكرة مماثلة لتقديمها الى الحكومة الايطالية ، فوعد السفير بابلاغ اللجنة عن جميع المساعي التي تقوم بها الحكومة الايطالية والتي قامت بها منذ بداية قضية الاختفاء ، وقال : ان المذكرة ستسلم الى الاتحاد النسائي الايطالي ايضا .

ثلاثة نواب يحذرون : الانقسامات العربية اخطر من معاهدة الصلح المنفرد

حذر ثلاثة نواب من خطر الانقسام العربي ، ولكن كل واحد منهم باسلوبه ، الاول الدكتور زكي مزبودي الذي دعا العرب الى سماع نداء الاستغاثة الاخير من لبنان ، اما الدكتور علي الخليل فقال : ان الانقسامات العربية اخطر من المعاهدة الاستسلامية المصرية ــ الاسرائيلية ، في حين قال النائب اميل روحانا صقر : ان الخلافات تخدم اسرائيل اذا استمرت .

● زكي مزبودي

قال : يبدو ان المراقبين المتوالين والمدلين يحاولون في الوقت الحاضر استشفاف ما يحتمل ان يسفر عنه مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، في حين تقوم الدراسات والتحاليل على قدم وساق في الاوساط اللبنانية المعنية لتحديد موقع لبنان من النتائج المحتملة والدور الذي يمكن ان يلعبه في خضم لعبة الشطرنج الدولية ، ومن خلال الاستراتيجيات المتعددة الاهداف والمتصلة بما يدور في المنطقة وفي المجتمع الدولي .

انفاق وكواليس

واضاف : من خلال ما نقرأ من تعليقات وتحاليل محليا وعربيا ودوليا ، وفي ضوء ما نلمس من مؤثرات ، وكمراقبين ، نرى ان لبنان لن يستطيع ان يوفر لنفسه السلامة الا اذا تمكن من اتخاذ الموقف الذي يتلاءم مع وضعه وموقعه في الازمة التي تمتد عواملها داخل انفاق وكواليس ذات صلة باطراف متعددة بعضها متواجد وبعضها ممثل بشكل او باخر .

هذا مع العلم ان لبنان لم يعد يستطيع في هذا الوقت ان يتصرف بحرية تامة في اتخاذ القرارات المصيرية سواء تلك التي اتصلت بالوضع السياسي ام بالوضع الامني ، كما انه غير قادر على ان يتقبل اي قرار لا ياخذ في اعتباره عوامل الازمة وانعكاسات هذا القرار على الساحة اللبنانية التي باتت تتاثر بكل ما هو متواجد عليها عربيا ودوليا ، وبكل ما هو متمثل فيها ممن له علاقة مباشرة او غير مباشرة بالازمة الراهنة ، الامر الذي يفرض التاني والحكمة والدقة الفائقة من اتخاذ اي قرار علاجي في ضوء المعطيات والمستجدات .

واضاف : وعلى ذلك كان علينا ان ننسجم مع انفسنا وظروفنا وان لا نتجاهل عوامل الازمة واطرافها المختلفة ، اذا شئنا ان نؤمن عودة لبنان الى سابق امنه واستقراره مع مراعاة الاعتبارات العربية والدولية ، علما بان مفتاح الحل لم يعد مرتبطا بما اتخذ من قرارات عربية ودولية لم تعط ما كان منتظرا منها ، بدليل ان مقررات مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة وقمة بغداد ومؤتمر بيت الدين ، وكذلك مقررات الامم المتحدة ومجلس الامن لم تنفذ بالشكل المطلوب ولم تعط النتائج المرتقبة .

وقال : وبديهي اننا كلبنانيين لسنا في موقف الحكم الحيادي طالما ان الامر يتعلق بمصيرنا ومستقبلنا ، وقد بات علينا ان نلتف حول من يعمل على حلحلة عقد ازمتنا بصورة فعالة ، وان نبتعد عن طريق من يحاول ان يعقد الازمة اكثر مما هي معقدة .

واضاف : فلبنان لم يعد قادرا على ان يبقى حقلا للتجارب وعلى الاشقاء والاصدقاء ان ياخذوا علما بذلك طالبين من المجتمع الدولي ان يعي مسؤولياته التاريخية ، وان يطلب ممن يديك المؤامرات ضد لبنان ويعمل على نفيه من الكرة الارضية ان يستفيد لبنان من مخططاته ووسائل تجاربه ، فلبنان يستغيث وينتظر الصدى الفاعل من الاوفياء الذين سيكون لهم مستقبلا وفي المقابل اوفياء ابرارا .

● اميل روحانا صقر

قال : ان الخلافات التي حصلت في مؤتمر وزراء الخارجية العرب هي خدمة لاسرائيل اذا استمرت ، واذا استمر العرب في خلافاتهم ، اذ ان المواقف بين متطرف وغير متطرف ستؤدي ، بالنتيجة ، الى ازدياد الانقسامات العربية والى استحالة توحيد الصف العربي الذي نحن بامس الحاجة اليه اليوم .

وفي رايي ان هذه الخلافات سيكون وقعها على الامة العربية اكثر فداحة من توقيع الاتفاقية المنفردة ، لهذا فاننا ندعو الدول العربية الى الوقوف صفا واحدا لمواجهة هذه التطورات المستجدة خدمة للمصالح العربية ولدرء الخطر الذي يمكن ان ينتج عن توقيع هذه الاتفاقية في المستقبل .

● علي الخليل

قال : ان انقسام الصف العربي حول مجابهة الاتفاقية الاستسلامية واحباط مؤامرة « كامب ديفيد » هو اخطر من الاتفاقية نفسها التي لن تبصر النور في حال تمكن العرب من التفاهم على خطة علمية مدروسة لمواجهة الاخطار الناجمة عن هذه المعاهدة التي تعتمد على شق الصف العربي لكي تتمكن من ان تبصر النور .

ان المصلحة العربية المشتركة تحتم على الجميع العمل على وحدة الصف لان الخطر الصهيوني لن يوفر احدا ، ولانه لا يتهدد نفط الجنوب اللبناني والاراضي العربية المحيطة باسرائيل ومنابع النفط العربي بل يتهدد الوطن العربي عامة .

لذا يتوجب علينا جميعا الترفع في اساليبنا لمستوى القضية لانها تتعلق بمصيرنا جميعا .

ومن البديهي القول ان مقررات مؤتمر بغداد التي تنص على المقاطعة السياسية والاقتصادية لمصر تشكل الحد الادنى الذي يجب ان ننطلق منه للمواجهة التي يجب ان تتصاعد بسرعة كي تحول دون استمرار تنفيذ المخطط التامري .

ان الشعب العربي في كل مكان الذي يتابع ما يجري في بغداد اليوم والذي يحرص على ارضه ووطنه وعنفوانه القومي لن يرضى الا برص الصف العربي من اجل احباط هذا المخطط التامري ، وان كل خروج على هذا الصف وعن مخطط المواجهة يسهل بصورة مباشرة او غير مباشرة الاستمرار في تنفيذ مقررات كامب ديفيد الهادفة لحل قضية الشرق الاوسط على حساب الفلسطينيين والعرب وخدمة لمصلحة اسرائيل .

الاجور : الاجتماع المشترك للخبراء سجل خطوات ايجابية
الاتفاق على قواسم مشتركة للزيادة

دخلت قضية زيادة الاجور مرحلة الانفراج بعد توصل كل من خبراء اللجنة الفنية الرسمية المكلفة باعداد مؤشر غلاء المعيشة وخبراء الاتحاد العمالي العام أمس الى قواسم مشتركة حول الزيادة المطلوبة على الاجور ، في ضوء دراسة الاتحاد العمالي العام التي تطالب بزيادة قدرها ٥٢،٨ بالمئة .

وكان خبراء اللجنة والاتحاد السادة : روبير كسبريان ومحسن سكيني (عن اللجنة الرسمية) وكمال حمدان وروجيه حاج (عن الاتحاد العمالي) قد عقدوا اجتماعا مشتركا قبل ظهر امس في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية برئاسة مدير عام الوزارة السيد حميد خوري وحضور السادة : معروف سويد رئيس ديوان الوزارة ، احمد منيمنة عضو لجنة غلاء المعيشة ، جورج صقر ، فارس داغر ، توفيق ابو خليل والياس الهبر عن لجنة المتابعة العمالية .

وبنتيجة المناقشات التي دارت حول الدراسات الموضوعة من قبل خبراء اللجنة الرسمية وخبراء الاتحاد العمالي العام حول معدل ارتفاع كلفة المعيشة رأى الخبراء أن الدراسات مدار البحث متقاربة تماما من بعضها البعض ، رغم وجود اختلاف بين هذه الدراسات بالنسبة للطريقة الحسابية التي اعتمدت لقياس معدلات الانفاق .

وعلم أن مؤشر اللجنة الرسمية سجل ارتفاعا بلغ ٧٨ بالمئة خلال اربع سنوات دون احتساب ارتفاع الايجارات واقساط المدارس ، بينما المؤشر العمالي سجل ٩٨ بالمئة في الفترة نفسها .

كما أن الخبراء اختلفوا عما اذا كان من المفترض ادخال ابواب الانفاق المتعلقة بالطبابة والتعليم والسكن في قياس مؤشر ارتفاع كلفة المعيشة ، وكما اعتمدت ذلك دراسة الاتحاد العمالي .

وقد اتفق المجتمعون على استئناف اللقاء المشترك بين الخبراء تمهيدا لوضع مؤشر موحد يعرض على أصحاب العمل والعمال قبل رفعه من قبل وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور اسعد رزق الى مجلس الوزراء لاقرار الزيادة المنتظرة .

هذا وعلم أن الخبراء ومسؤولي وزارة العمل رأوا انه من الضرورة تشكيل لجنة دائمة تضم ممثلين من وزارتي العمل والاقتصاد ، والمديرية العامة للاحصاء ، والاتحاد العمالي والهيئات الاقتصادية تقوم سنويا باعداد مؤشر حول معدل ارتفاع الاسعار منعا لاي خلاف قد ينشب في المستقبل وكما هو اليوم بين اصحاب العمل والعمال حول نسبة زيادة الاجور في كل مرة ترتفع فيها الاسعار . كما علم من مصادر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بان زيادة الاجور المرتقبة ، ستكون شاملة بحيث تطال القطاع العام والقطاع التعليمي ، وستعطى بمفعول رجعي اعتبارا من ١–١–٧٩ .

ابوخليل : العمال مستعدون للحوار حتى ٥ نيسان

قيمت اللجنة المفوضة من الاتحاد العمالي العام في جلسة عقدتها بعد ظهر أمس نتائج الاجتماع الذي عقد صباح أمس برئاسة مدير عام وزارة العمل السيد حميد خوري وحضور الهيئات العلمية المختصة في كل من اللجنة الفنية والاتحاد العمالي العام .

واذاع امين عام الاتحاد السيد توفيق ابو خليل في نهاية الاجتماع المقررات الاتية :

— أعلمت اللجنة مدير عام وزارة العمل انها مجندة بصورة مستمرة ولغاية ٥ نيسان المقبل لتلبية اي لقاء أو أي اجتماع لتحقيق زيادة الاجور .

٢ — رغبة في توضيح الامور وابعادها وتوضيح مواقف الاتحاد العام الواعي لواجباته الوطنية والنقابية تقرر التمني على رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص تحديد موعد للجنة المفوضة بحضور وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور اسعد رزق في أقرب فرصة ممكنة .

٣ — يؤكد الاتحاد مجددا موقفه الثابت من مطلب زيادة الاجور بنسبة ٥٢،٨ بالمئة مع مفعول رجعي بدءا من أول السنة الجارية . ويؤكد تمسكه بتطبيق هذه الزيادة على كافة القطاعات الخاصة والمؤسسات العامة والبلديات تأمينا لعدالة اجتماعية تنصف كافة القوى العاملة .

لجنة من الصيادلة لتنظيم شؤونهم

انبثقت لجنة من الصيادلة مهمتها متابعة بحث القضايا الاتية : تنظيم مهنة الصيدلة ، حماية صحة المواطن من المتاجرة بها ، توحيد الاسعار ومكافحة غلاء الدواء .

اتحاد نقابات الشمال يدعو للمشاركة في اضراب ٦ نيسان

طرابلس — من مراسل « الانوار » :

دعا اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال جميع عمال الشمال للمشاركة في الاضراب العام يوم الجمعة القادم ٦ نيسان على ان يكون منهج الاضراب نهجا سلميا حتى تتحقق المطالب .

جاء ذلك في بيان وزعه الاتحاد امس وقال فيه :

بعد الدراسات التي أعدها الاتحاد العمالي العام في لبنان وبعد درس مؤشرات الغلاء وكلفة المعيشة وبعد ان اتضح ان زيادة الاجور يجب ان ترتفع بنسبة ٥٢،٨ بالمئة لتغطية كلفة المعيشة وأمام موجة الغلاء المتصاعد والاحتكارات المختلفة الاشكال والتي لم تترك شيئا الا وكبلته بقيودها من دواء وتطبيب واستشفاء وسكن واقساط مدرسية وغذاء وبناء على القرار الاجماعي الذي اتخذه مجلس مندوبي الاتحاد العمالي العام في لبنان بتاريخ ١٩ — ٣ — ١٩٧٩ والقاضي بتنفيذ الاضراب العام المفتوح يوم الجمعة ٦ نيسان ١٩٧٩ اذا لم تتحقق زيادة الاجور المقررة حسب دراسات الاتحاد العمالي العام في لبنان .

ان معركتنا مع الغلاء والاحتكارات هي معركة حتمية فرضتها علينا ظروفنا المعيشية ونحن اذ نلجأ للاضراب للوصول الى حقوقنا المشروعة فاننا نعتبر الاضراب وسيلة لا غاية كما واننا نطالب المسؤولين والفعاليات الاقتصادية والصناعية في لبنان تحكيم العقل والضمير بدلا من المماطلة والمماطلة والتسويف حتى تجنب لبنان خضات اجتماعية يمكن ان ينتج عنها ذيول خطيرة مع العلم اننا اليوم بحاجة ضرورية للامن والاستقرار .

ان مطلب الحركة العمالية والنقابية في لبنان هو زيادة الاجور بنسبة ٥٢،٨ بالمئة وتجميد الاسعار ووضع حد جذري للاحتكارات وملاحقة المتاجرين بقوت الشعب وانشاء محاكم للنظر في قضايا المحتكرين وتطبيق اشد العقوبات بحقهم وتحريك قوى الامن ومفتشي دائرة حماية المستهلك لمراقبة الاسعار واخضاعها لتعرفة تشرف على تطبيقها دائرة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد الوطني في لبنان .

ان اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي يطالب الحركة العمالية والقيادات النقابية بتنفيذ الاضراب العام المفتوح يوم الجمعة في ٦ نيسان والعمل على ان يكون نهج الاضراب نهجا سلميا حتى تتحقق المطالب .

المجلسان التنفيذي والمندوبين يدعوان لانجاح الاضراب

عقد المجلسان التنفيذي والمندوبين في الاتحاد الوطني لنقابات العمال في لبنان جلسة مشتركة وموسعة ناقش فيها حمله التحضير للاضراب العام في ٦ نيسان والنشاطات التي يقوم بهما الاتحاد الوطني والحركة النقابية في سبيل تحقيق زيادة الاجور ورفع حدها الادنى .

وبنتيجة الاجتماع اتخذ المجلسان بالاجماع المقررات الاتية :

١ — الموافقة على طلب انتساب نقابة عمال الميكانيك والصلب في لبنان الى الاتحاد الوطني للنقابات .

٢ — تنفيذ الاضراب العام المفتوح في ٦ نيسان الذي اقره مجلس المندوبين في الاتحاد العمالي العام واتخاذ كافة التدابير والاجراءات التي من شأنها انجاح هذا الاضراب حتى تحقيق الزيادة .

٣ — قيم المجلسان ايجابيا نشاط السكريتاريا في الاتحاد الوطني وطلبا منها متابعة تنفيذ خطة العمل ، وقررا تفويض المجلس التنفيذي باتخاذ كافة التدابير اللازمة لمتابعة معركة زيادة الاجور .

٤ — يدعو المجلسان العمال الى مضاعفة وتوسيع الحملة العمالية الجماهيرية في جميع القطاعات والمناطق لعقد الاجتماعات واللقاءات والتظاهرات والندوات والمهرجانات وتعبئة كل الطاقات في سبيل انجاح الاضراب ، كما يدعوهم الى الاستمرار في تشكيل لجان الاضراب في كافة المؤسسات والقطاعات والاحياء العمالية على ان تستمر هذه اللجان في عملها بعد الاضراب لاحقة القضايا والمطالب العمالية .

٥ — يوجه المجلسان نداء الى العمال في سائر القطاعات والمناطق وعلى اختلاف انتماءاتهم وتوزعهم الى تعزيز وحدتهم التي تجلت بـأروع اشكالها في حملة زيادة الاجور ومكافحة الغلاء كما يدعوهم الى الالتفاف حول نقاباتهم واتحاداتهم ، اذ ان بهذه الوحدة الراسخة تتحقق مطالب الطبقة العاملة ، وعلى قاعدتها المتينة تصان وحده لبنان ارضا وشعبا .

اتفاق ادارة « المشرق » وعماله

تم الاتفاق بين عمال معمل «المشرق» للزجاج واصحاب العمل على اعطاء زيادة اجور كسلفة على غلاء المعيشة بنسبة ١٥ في المائة . كما وافق أصحاب العمل على مطالب العمال ووقع بين الفريقين الاتفاق الاتي :

١ — زيادة بدل التنقل الى ٥٠ بالمئة .

٢ — زيادة الاجازة السنوية فاصبحت تتراوح بين ١٨ يوماً و ٢٠ يوما حسب سنوات الخدمة .

٣ — اعطاء زيادة غلاء معيشة ١٥ بالمائة بانتظار ما سيصدر عن الدولة .

٤ — احتساب زيادة الـ ٥ بالمائة التي اعطيت عام ١٩٧٨ كزيادة ادارية

٥ — دفع نفقات الطبابة ١٠٠ بالمئة

واشرف على الوساطة رئيس دائرة التحقيق والقضايا في وزارة العمل احمد منيمنة .

[illegible] في بيروت

يصل الى بيروت بتاريخ ١٢ نيسان فرقة أوسيبيسا الانكليزية — الافريقية بدعوة من السيد طوروس سيرانوسيان لتقدم عشر حفلات في كازينو لبنان ابتداء من الرابع عشر من نيسان ، ثم تقدم بعدها حفلتين في مجمع السمرلند بتاريخ ٢١ و ٢٢ من الشهر نفسه وحفلتين على مسرح البيكاديللي بتاريخ ٢٣ و ٢٤ منه .

عدد أعضاء الفرقة خمسة عشر شخصا . وقد اشتهرت الفرقة عالميا بتقديم موسيقى الجاز وموسيقى الروك مع مزيج من الحان الفولكلور الافريقي ، وسجلت حتى الان اثنتي عشرة اسطوانة بيع منها الملايين في العالم ، وتعد من اكبر الفرق الموسيقية كفرقة « السنتانا » وفرقة « الرولنستونغ » .

تقام الحفلات في لبنان برعاية « ا. و ا. مطر جونيور » ، وكلاء : (FIORUCCI — MAG — LOIS — UFO) .

الوضع في مرفأ بيروت سجل تحسناً ملحوظاً

وقعت اعمال قنص امس في مرفأ بيروت بصورة متقطعة في الوقت الذي نفذت تدابير امنية جديدة لتعزيز اوضاعه الامنية ، واقام الجيش حاجزا جديدا (كونتيرز) امام المدخل الرئيسي كما وضع نقطة ثابتة .

على صعيد حركة العمل فقد سجل وجود ٣٨ سفينة داخل الاحواض ، منها ٧ سفن جديدة دخلت امس وافرغت ما مجموعه ٤٨٣٤ طنا من البضائع المختلفة ، كما سجل مغادرة ٦ سفن أخرى .

وفي ما يلي اسماء السفن التي دخلت المرفأ مع حمولتها :

اسم السفينة	الجنسية	الرصيف	الحمولة
ماريو التانازيو	ايطالية	٣	فارغة
الهادي	لبنانية	١٣	فارغة
لاندروس	قبرصية	٥	٣٧٩ طنا مختلفة
ليكيمار	ايطالية	(الدورة)	١٦٥٠ طنا من المحروقات
زوس	لبنانية	١٠	٢٣٥ طنا من الدجاج
ساراجانو	يوغسلافية	٧	٧٢٨ مختلفة
بتوكوست	لبنانية	٦	١٨٤٢ مختلفة

اما السفن التي غادرت فهي الاتية :

جمبو ايمي ، كاتيا ، ندى ، بيلوس ، كين ولد وتيلاند .

دراسة ايكتوارية للضمان حول اعباء تخفيض نسبة مساهمة المضمونين في الاعمال الطبية والاستشفائية

وضعت المديرية العامة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي دراسة (ايكتوارية) حول الاعباء الاضافية التي ستنتج عن تخفيض نسبة مساهمة المضمون في تكاليف العناية الطبية .

وستكون هذه الدراسة موضع مناقشة في الاجتماع الذي سيعقده مجلس ادارة الضمان يوم الاربعاء المقبل .

وفي ما يلي نص الدراسة المذكورة :

١ — في ما خص الاعمال الطبية ذات الرمز التي تقدم للمضمون في المستشفى : وهي الاعمال الطبية والجراحية بما فيها البنج وغرفة العمليات .

تبلغ كلفة الاعمال المبينة اعلاه ، بنسبة ١٠٠ ٪ = ٤٨،٩٧ ل.ل. عن كل يوم استشفاء .

تبلغ مساهمة المضمون :

اذا كانت بنسبة ٣٠ ٪ = ٤٨،٩٧ × ٣٠ ٪ = ١٤،٦٩ ل.ل.

اذا كانت بنسبة ٢٠ ٪ = ٤٨،٩٧ × ٢٠ ٪ = ٩،٧٩ ل.ل.

اذا كانت بنسبة ١٥ ٪ = ٤٨،٩٧ × ١٥ ٪ = ٧،٣٥ ل.ل.

اذا كانت بنسبة ١٠ ٪ = ٤٨،٩٧ × ١٠ ٪ = ٤،٩٠ ل.ل.

ان الاعباء الاضافية الناتجة عن تخفيض نسبة مساهمة المضمون تكون كما يلي :

في حال تخفيض نسبة المساهمة الى ٢٠ ٪ : ١٤،٦٩ — ٩،٧٩ = ٤،٩٠ ل.ل. عن كل يوم استشفاء ، أي : ٤،٩٠ × ٠،٨٥ يوما = ٤،١٧ ل.ل. عن كل مضمون في السنة .

١١٥٠٠٠ مضمون × ٤،١٧ = ٤٨٠٠٠٠ ل.ل.

في حال تخفيض نسبة المساهمة الى ١٥ ٪ = ٧١٧٥٠٠ ل.ل.

في حال تخفيض نسبة المساهمة الى ١٠ ٪ = ٩٥٧٠٠٠ ل.ل.

٢ — في ما خص الاعمال ذات الرمز و الجارية في المستشفى ، وهي الاعمال المخبرية والتصوير الشعاعي .

تبلغ كلفة الاعمال المبينة اعلاه ، بنسبة ١٠٠ بالمئة = ٩ ل.ل. عن كل يوم استشفاء .

تبلغ مساهمة المضمون :

اذا كانت بنسبة ٣٠ ٪ = ٩ × ٣٠ ٪ = ٢،٧٠ ل.ل.

اذا كانت بنسبة ٢٠ ٪ = ٩ × ٢٠ ٪ = ١،٨٠ ل.ل.

اذا كانت بنسبة ١٥ ٪ = ٩ × ١٥ ٪ = ١،٣٥ ل.ل.

اذا كانت بنسبة ١٠ ٪ = ٩ × ١٠ ٪ = ٠،٩٠ ل.ل.

ان الاعباء الاضافية الناتجة عن تخفيض نسبة مساهمة المضمون تكون كما يلي :

في حال تخفيض نسبة المساهمة الى ٢٠ ٪ : ٢،٧٠ — ١،٨٠ = ٠،٩٠ ل.ل. عن كل يوم استشفاء ، أي : ٠،٩٠ × ٠،٨٥ يوما : ٠،٧٧ ل.ل. عن كل مضمون في السنة .

١١٥٠٠٠ مضمون × ٠،٧٧ = ٨٨٠٠٠ ل.ل.

في حال تخفيض نسبة المساهمة الى ١٥ ٪ ١٣٢٠٠٠ ل.ل.

في حال تخفيض نسبة المساهمة الى ١٠ ٪ ١٧٦٠٠٠ ل.ل.

٣ — في ما خص الاعمال ذات الرمز ، وكذلك الاعمال ذات الرمز « و » .

تبلغ الاعباء الاضافية الناتجة عن تخفيض نسبة مساهمة المضمون في تكاليف الاعمال الطبية ذات الرموز و و :

في حال تخفيض نسبة المساهمة الى ٢٠ ٪ ٥٦٨٠٠٠ ل.ل.

في حال تخفيض نسبة المساهمة الى ١٥ ٪ ٨٥٠٠٠٠ ل.ل.

في حال تخفيض نسبة المساهمة الى ١٠ ٪ ١١٣٣٠٠٠ ل.ل.

ان تخفيض مساهمة المضمون بنسبة ١٣،١١ ٪ وتطبيقه في آن واحد على الاعمال ذات الرموز و و الجارية في المستشفى يرتب زيادة على الاعباء تقدرها ٩٥٧٠٠٠ ل.ل. وهو الرقم الحاصل اعلاه والناتج عن تخفيض مساهمة المضمون بنسبة ١٠ ٪ في الاعمال ذات الرمز فقط .

واستدراكا ، تركز أيضا على امكانية تخفيض هذه المساهمة بنسبة ١٥ ٪ بدلا من ١٣،١١ ٪ عندما يتعلق هذا التخفيض ، في آن واحد ، بالاعمال ذات الرموز و و وذلك للاخذ بعين الاعتبار الزيادة المحتملة في كلفة الاعمال المخبرية والشعاعية الجارية في المستشفى . وهذه الزيادة ناتجة عن التحول الممكن نحو اجراء الاعمال المخبرية والشعاعية الباهظة الكلفة في المستشفى ، وهي التي تتم حاليا في نطاق العيادات المتحركة ، وذلك بسبب انخفاض مساهمة المضمون في هذه التكاليف .

رزق يمثل الحص في افتتاح أعمال مؤتمر الانماء الصناعي

تقرر امس ان يمثل الدكتور اسعد رزق بوصفه وزيرا للصناعة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في مؤتمر الانماء الصناعي الذي سيفتتح اعماله يوم ٢ نيسان المقبل في مصرف لبنان .

والمؤتمر المذكور تنظمه جمعية الصناعيين اللبنانيين بالاشتراك مع نقابة اصحاب مكاتب التدقيق والمحاسبة في لبنان .

مهنا يعطي « شركة التفريغ اللبنانية » مهلة حتى الاحد

تعقيبا على اقدام العمال السوريين على الاعتصام في منزل السيد عثمان مكاوي منذ يوم الاثنين الماضي ، ادلى رئيس رابطة العمال السوريين السيد جميل مهنا بتصريح قال فيه :

كان قرار العمال بالاعتصام ، الرد الوحيد على استهتار شركة التفريغ اللبنانية بمطالبهم وحقوقهم المشروعة ، طيلة ١٨ شهرا من المفاوضات العقيمة .

... وانني اليوم وبعد مضي اربعة ايام على الاعتصام الذي رافقته مناورات من بعض اعضاء مجلسي الادارة ، بهدف تمييع هذه الخطوة ، لا يسعني الا ان اعلن ان هذه الخطوة ستتبعها خطوات ، ونراها مشروعة في اطار المطالبة بحقوقنا . كما وانني احذر الشركة ومجلس ادارتها من التمادي في أسلوبهم مؤكدا ان امامها فرصة اخيرة تنتهي ظهر الاحد المقبل ، والا فان العمال سيلجأون لتنفيذ خطواتهم التصعيدية المقررة والمدروسة التي آمل ان لا يدفعوا الى اتخاذها . ان للصبر حدودا ، وللاستهتار بعرق العامل ودمه ولقمة عيشه نهاية .

دعوة الجمعية العمومية للصناعيين لانتخاب مجلس ادارة جديد

قرر مجلس ادارة جمعية الصناعيين دعوة الجمعية العمومية للانعقاد يوم الخميس ٢٦ نيسان المقبل لانتخاب ١٢ عضوا جديدا لمجلس الادارة بدل الاعضاء الذين انتهت مدة ولايتهم .

كذلك قرر المجلس تشكيل لجنتين : الاولى لدراسة العلاقة بين المصارف والصناعيين لجهة الافادة من التسليفات المصرفية ، واللجنة الثانية اوكلت اليها مهمة درس شكاوي الصناعيين من زيادة اسعار الكهرباء والاشتراكات المستحقة على الصناعيين لصندوق الضمان .

عقد مجلس الادارة اجتماعا ظهر امس في مقر جمعية الصناعيين برئاسة الدكتور فؤاد ابي صالح اتخذ على اثره المقررات الاتية :

— اقرار موازنة الجمعية للعام ١٩٧٩ .

— دعوة الجمعية العمومية للانعقاد يوم ٢٦ نيسان المقبل لانتخاب ١٢ عضوا جديدا لمجلس الادارة . وفي حال عدم اكتمال النصاب تدعى الجمعية العمومية لاجتماع ثان يعقد يوم ٨ ايار المقبل .

— تأليف لجنة خاصة لاعداد دراسة حول العلاقات بين الجمعية والمصارف بالنظر الى الصعوبات التي يواجهها الصناعيون في الافادة من التسليفات المصرفية .

— مطالبة الدولة بحصر جميع المشتروات الحكومية بالمنتجات الصناعية اللبنانية عند توفر هذه المنتجات .

— تشكيل لجنة لدراسة شكاوي الصناعيين من زيادة رسوم الكهرباء ومطالبتهم من قبل صندوق الضمان بالاشتراكات المستحقة .

روفايل يعرض سلسلة رواتب موظفي كهرباء لبنان

بحث امس وزير المال السيد فريد روفايل في سلسلة رواتب موظفي كهرباء لبنان في اجتماع ضم المدير العام لكهرباء المهندس فؤاد البزري والمدير العام للاستثمار المهندس موريس غزال والمدير العام لوزارة المال الدكتور خطار شبلي ، وعن مجلس الخدمة المدنية السيد فوزي حبيش .

وقد أعطى الوزير روفايل التوجيهات للجنة خلال الاجتماع من أجل وضع الدراسة الكاملة حول سلسلة الرواتب .

وكان الوزير روفايل قد اجتمع ثلاث مرات بالمدير العام لوزارة العدل الدكتور حسان رفعت وبحث معه بعض الشؤون الادارية والقضائية المتعلقة بالوزارة .

وبعد الظهر عقد الوزير اجتماعا مع المدير العام للهاتف المهندس ريمي شامي اطلع خلاله على بعض القضايا المتعلقة بالشبكة الهاتفية .

المتوسطات الشهرية لاسعار العملات التي يجب اعتمادها في نيسان

أصدر مصرف لبنان امس لائحة بالمتوسطات الشهرية لاسعار العملات الاجنبية التي يجب اعتمادها خلال شهر نيسان المقبل . وهذه اللائحة :

البلد	الوحدة النقدية	السعر بالقروش اللبنانية	
الاتحاد السوفياتي	روبل	٤٧٤	
اسبانيا	بزاتا	٤٥٤	(المئة بزاتا)
الاردن	دينار	١٠٥٨	
المانيا الاتحادية	مارك	١٦٩	
انكلترا	ليرة استرلينية	٦٣٦	
ايطاليا	ليرة	٣٧	(المئة ليرة)
ايران	ريال	٤٤٥	(المئة ريال)
البحرين	دينار	٨١٧	
برتغال	اسكودو	٦٥٧	(المئة اسكودو)
بلجيكا	فرنك	١٠٦٨	(المئة فرنك)
تركيا	ليرة	١٢٥٤	(المئة ليرة)
دانمارك	كورون	٦٠	
السعودية	ريال	٩٢	
سوريا	ليرة	٨٠	
سويد	كورون	٧٢	
سويسرا	فرنك	١٨٧	
العراق	دينار	١١٣٩	
قطر	ريال	٨٢	
فرنسا	فرنك	٧٣	
كندا	دولار	٢٦٦	
كويت	دينار	١١٣٩	
نروج	كورون	٦٢	
نمسا	شيلين	٢٣،٥	(المئة شيلين)
الهند	روبيه	٤٠	
هولندا	جيلدر	١٥٦	
الولايات المتحدة	دولار	٣١٤	
اليابان	ين	١٥٢	(المئة ين)
منطقة الفرنك الافريقي	فرنك	١٤٦٠	(الالف فرنك)
هونغ كونغ	دولار هونغ كونغ	٦٥	
استراليا	دولار استرالي	٣٥٢	
مصر	جنيه مصري	٨٠٥	
قبرص	ليرة قبرصية	٨٧١	
افريقيا الجنوبية	رند	٣٦٨	
الصين الشعبية	رين.ين.بي	١٩٨	
الجزائر	دينار	٨١	
نيجيريا	نيرا	٤٨٢	
دولة الامارات العربية	درهم	٨١	
المغرب	درهم	٧٩	
اليونان	دراخمه	٨٥٥	(المئة دراخمه)
عمان	ريال	٩٠٣	

البورصة : جلستان في الاسبوع الثلاثاء والخميس

قررت ادارة بورصة بيروت ابتداء من يوم الثلاثاء في ١٠ نيسان المقبل ان تكون جلسات العمل في ردهة الاسهم جلستين كل أسبوع يومي الثلاثاء والخميس الساعة الحادية عشرة وحتى الثانية عشرة كالعادة في مقر الردهة المؤقت شارع الحمراء بناية رسلاني الطابق الرابع .

وطلبت من عملاء البورصة والمهتمين بالاسهم التقيد بالمواعيد الجديدة للردهة .

ارتفاع اسعار الدولار والعملات الاخرى

طرا ارتفاع ملحوظ على سعر الدولار الاميركي ، وبيع أمس في سوق بيروت بما راوح بين ٣١٥،٢٥ و ٣١٥،٥٠ قرشا لفئة الحوالة و ٣١٤،٥٠ و ٣١٦ قرشا لفئة البنكنوط . وارتفعت ايضا أسعار العملات الاخرى .

بالنسبة الى الذهب بيعت الاونصة بـ ٢٣٩،٦٥ دولارا وبيع الكيلوغرام بـ ٢٤٣٠٠ ليرة لبنانية .

وفي ما يلي اسعار العملات والذهب كما صدرت عن ادارة بورصة بيروت وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا :

الكمبيو — شراء ق.ل.

الكورون الدانمركي	٦٠،٥٥	الفرنك الفرنسي حوالة	٧٣،٣٥
الكورون السويدي حوالة	٧٢،٠٠	الفرنك السويسري	١٨٦،٠٠
الدينار الاردني	١٠٤٧،٠٠	الالف ليرة ايطالي	٣٧٢،٠٠
الدينار البحريني	٨١٥،٠٠	الليرة القبرصية	٨٨٥،٠٠
الدينار الكويتي	١١٣٦،٠٠	الجنيه الاسترليني	٦٤٨،٠٠
الدينار العراقي	٨٨٧،٠٠	الجنيه الاسترليني حوالة	٦٥١،٠٠
درهم الامارات العربية	٨١،٥٠	الليرة المصرية	٤١١،٠٠
الدولار الكندي	٢٧١،٠٠	ريال قطر	٨١،٥٠
الدولار الاوسترالي حوالة	٣٥١،٧٥	الشلن النمساوي	٢٣،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٣١٥،٢٥	الليرة السورية	٧٢،٦٠
الدولار الاميركي	٣١٤،٥٠	المارك الالماني	١٦٨،٠٠
الفلوران الهولندي	١٥٦،٢٥	الليرة التركية	٦،٧٥
الدينار الليبي	٥٨٥،٠٠	بيزيتا اسبنيولية	٤،٦١
الالف فرنك افريقي	١٢٠٠،٠٠	الالف ين ياباني	١٥٠٠،٠٠
الفرنك البلجيكي	١٠،٦٦	الريال السعودي	٩٣،١٠
الفرنك الفرنسي	٧٣،٠٠	الريال الايراني	٢،٨١

الذهب — شراء ل.ل.

الليرة الايرانية	١٧٥	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٢٤١٠٠
الليرة الرشادية	٢٢٠	الليرة العثمانية التجارية	١٧٠
الليرة الانكليزية ملك	٢٢٥	البيزوس المكسيكي (٥٠)	٩٧٥
الاونصة	٢٣٩،٦٥ دولارا		

اسعار الخضار والفاكهة

في ما يلي نشرة اسعار الخضار والفاكهة ليوم أمس الجمعة كما صدرت عن مصلحة حماية المستهلك بالتنسيق مع الجمعية التعاونية الاستهلاكية في بيروت (صبرا) :

ليمون بلانسيا — صندوق	٧٥٠
ليمون شموطي	١٦٠
ليمون كريفون	٩٥
ليمون افندي	٣٠٠
ليمون موردي — صندوق	٧٥٠
ليمون حامض	١٤٠
تفاح كولدن	٢٠٠
تفاح ستاركن	٣٥٠
موز صومالي	٢٤٥
اسكدنيا	٣٢٥
لوز اخضر	٣٢٥
فريز فرنسي	٧٥٠
ثوم بيرودي فرط	٥٢٥
ثوم مصري فرط	٣٧٥
بصل احمر	١٣٥
خيار	٣٤٠
بندورة	١٧٥
كوسا	١٨٥
زعتر أخضر	٥٠
فول اخضر زحلاوي	١٢٥
أرضي شوكي	٦٠
لحم غنم طازج ٢٠٠غ	٣٤٠
لحم عجل طازج ٢٠٠غ	٢٥٠
تنكة زيت حلو ١٦ك	١٢٥ل.ل
لوبية مبرومة	٦٠٠
بازيلا	١٩٥
باذنجان مدعبل	٢٤٠
باذنجان طويل	٢٥٠
قرنبيط	١١٠
بطاطا جديدة	١٧٠
بطاطا عتيقة	١٢٠
هندبة	٧٥
سبانخ	٩٠
سلق — الربطة	١٥٠
ملفوف	٦٥
جزر	٩٠
بصل اخضر	١٦٥
فجل	٤٥
خس	٨٥
بقدونس	١٥
كزبرة	١٥
نعناع	٢٠
رشاد	٢٠
فليفلة حلوة	٤٠٠
فليفلة حرة ٢٠٠غ	١٧٥
قلقاس	٢٢٥
فروج طازج ١ك	٦٢٥
بن مطحون مع هال ٢٠٠غ	٣٩٠
بن مطحون بدون هال ٢٠٠غ	٣٤٠

هكذا من الأصل



■ الاب فرناد يتوسط سيادة المطران ابو جوده والاب رحمه مدير المركز ■

(تصوير فادي كبكب)

الاب فرناد يشرح برنامج الارسالية الكاثوليكية للشرق الاوسط

« .. فرنسا لم تزل الام الحنون لكل اللبنانيين .. تشعر معكم وتسالنكم وتحزن لما اصابكم .. » .

هذا ما اكده الاب جورج فرناد ، مدير النشاطات الارسالية للشرق الاوسط ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس في المركز الكاثوليكي للاعلام في جل الديب .

وأضاف الاب فرناد قائلا : دفعنا شعورنا العميق بالارتباط بلبنان الذي يتلاقى مع شعور كل فرنسي المتعلق بالشعب اللبناني والذي يعتبره كاخ له ، ولهذه الارض التي يعتبرهـا كوطنه الثاني .

ثم عرض مدير الارسالية تاريـخ تاسيسها وقال :

تأسست ارساليتنا في باريس عـام ١٨٥٦ تحت نطاق « العمـل الارسالي الكاثوليكي وكان أول مدير عام لهـا الاب دولافيجري الذي أتى الى لبنـان عام ١٨٦٠ .

وعن غاية الارسالية قال : ان غايتنا تكمن في خدمة الكنيسة فـي الشرق الاوسط وبخدمة الكنائس الشرقيـة ودعم جهودها في التبشير بالانجيـل ، كما نهتم بدعم الاعمال الخيرية لمختلف المؤسسات الفرنسيـة والمحليـة كالاكليريكيات والمدارس والجامعـات ودور الايتام والمستشفيات والمراكـز الطبية .

وتابع يقول : أن مؤسستنا تهتم ، بالاضافة الى لبنان الذي يشكل مركزا مرموقا بالنسبة اليها ، بالدول الشرق أوسطية وبمصر والحبشة وايـران واليونان وتركيا وبلغاريا ورومانيـا ويوغوسلافيا . ولقد عهد اليها الكرسي الرسولي ، بالاضافة الى ذلـك ، بالاهتمام بجنوبي الهند الكرالا .

وعن اللبنانيين قال فرناد : الشعب اللبناني استطاع انتزاع اعجاب كـل انسان يتوق الى الحرية والعدالة . واننا ندعم الشعب اللبناني اخلاقيـا وروحيا وماديا حتى يستعيد لبنان أمنه وعافيته .

وخلص الى القول : أود في نهايـة هذه الزيارة أن أعلن عـن خـالص التقدير لغبطة البطريرك خريش الذي دعاني واستضافني طالما همه الاساسي السلام في وحدة لبنان وازدهـاره ، ولجميع البطاركة . واني أشكر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الذي شرفني باستقباله لي ، كما واني أشكر سفير فرنسا الذي أشاد بالمؤسسة الفرنسية للنشاطات الارساليـة في الشرق . وفرحي كبير بان أكون قـد التقيت في طريقي بلبنانيين كثر يتحلون بالشجاعة وبالروح المضيافة اللتين تكونان سمة فضائل شعب جلود وصلب ولا يقهر .

وبعاطفة كاملة ، اني انحني أمام علم أمة بهذا النبل ، واني اقبله باحترام كلي مستعطفا سيدة لبنان أن تبقيـه مرفرفا في العلاء ، وذلك تثبيتا لحريـة شعب كامل ولحرية الانسان .

وبعد المؤتمر كانت الاسئلة والاجوبة التاليـة :

● كم بلغت قيمة المساعـدات التي خصصت للبنان ؟

□ لا استطيع تحديد القيمـة حاليا لان التقاريـر التي حصلت عليها من لبنان يجب ان نطـرح على بسـاط البحث في فرنسا وبعدهـا نستطيع تحديد القيمـة .

● هل عندكم منـدوب اعلامـي في لبنان يمدكم ويمدكم بالتقارير ؟

□ للاسف ليس عندنا . ولكننـا نستطيع الحصول على التقارير بواسطة الزيارات المتبادلـة بـين فرنسـا ولبنان .

● ما هو شعوركم بعد زيارة لبنان لاول مرة ؟

□ أسفت كل الاسف لما حل بلبنان، لكني سعدت بلقـاء الشعب اللبنانـي وبطموحه وعناده بعد زيارتي لعـدة مؤسسات . واتمنى ان يستعيد لبنان عافيته عبـر شعبه بمختلف طوائفه .

ن. ق

التقارير الامنيـة : قنص ومتفجرات وتوقيف عصابة سلب وسيارات مسروقـة

ذكرت التقارير الامنية أن أربعة أشخاص اصيبوا في منطقة التحويطـة امس الاول وهـم : انطوان اديب جرجورة (١٧ سنة) وفادي جـان ضاهر (١٧ سنة) وتانيا طانيـوس حداد (٢٠ سنة) وزيزف ناصيـف معلوف (٥٤ سنة) .

وجرت اتصالات أمنيـة موسعة ، أمس ، للافراج عن ثلاثة رجـال وامرأتين ، احتجزهم مسلحون ، في منطقة مار مخايل — النهر ، بينمـا كانوا يستقلون سيارة جيب تحمـل لوحة سورية ، وهم ينقلون رشـاشا ومسدسا .

وعثر في محلة المريجة — بـرج البراجنة امس ، علـى المهندس الفلسطيني تيسير أحمد عبد الرحمـن الكسرى ، مقتولا مع الفتاة سميـرة أمين داخل منزله ببناية قاسم بدير . واتضح أن تيسير كان خطف سميـرة بقصد الزواج ، وعلم أن اهل الفتاة وراء مقتلهما .

واظهرت تحقيقات رجال الدرك في حادث مقتل هواكيم بغدساريان الـذي وجد مقتولا داخل غرفة مهجورة بضهور زحلة أمس الاول ، والى جانب الغرفة سيارته الخاصة ، بان وراء الجريمة عملية سلب مسلحة . وان القتيـل كان ينقل كمية من الساعات لبيعهـا ، فاستدرجه مجهول الى ضهور زحلـة وقضى عليه .

من جهـة ثانية انفجرت عبوة فـي شارع ثابت (فردان) واحدثت حفرة في الطريق . كما انفجرت عبوة ناسفة على مدخل مطعم ومقهى « الاورن بار » في جبيل الذي يخص سامي نصـار وعصام موسى . والقيت متفجرة على ملحمة يديرها محمود اليماني فـي صيدا . كما القيت متفجرة علـى منزل قاسم محمد زينب في القبة بطرابلس .

ورد في تقارير قوى الامن الداخلي ما يلي :

ادعى في بيروت دياب محمود أبـو نجم بانه تعرض لسلب سيارته العمومية من قبل مجهولين بعد انزاله منها بقوة السلاح في محلة الرملة البيضـاء ، ومن التحقيقات والاستقصاءات تمكنت قوى الامن الداخلي من توقيف المشتبه بهم وهم أحمد محمد عيد ، عمره ٢٦ سنة ووليد كامل المغوش ، عمره ٢٨ سنة وغازي محمد شومان عمره ٢٦ سنة وبالتحقيق معهم اعترفوا بالجريمة المذكورة وضبط من الاول مسدس حربي وتبين أن بحقه مذكرة قضائية بالقـاء القبض صـادرة بتاريـخ ٢٢—٥—٧٥ بجرم سلب كما تبين أن بحق الاخريـن مذكرات بجرم فرار من السجن بتاريخ ١٦—٧—٧٥ أودعوا مـع المضبـوط المرجع القضائي المختص .

بتاريخ ٣٠—٣—٧٩ ضبطت قـوى الامن الداخلي في محلة نهر الكلـب سيارة مسروقة تبين أنها عائدة للسيدبولس اليعينو سلمت له .

كما أوقفت المدعو قسطنطين الياس مالك مواليد ١٩٦٠ الذي كان يقـود السيارة المشتبه به بسرقتها والتحقيق جار معه .

وبتاريخ ٣٠—٣—٧٩ وفـي طرابلس أوقفت قوى الامن الداخلـي المدعـو محمد حسين الموسوي مواليد ١٩٣٦ المشتبه به بتفجير عبوة ناسفة فـي طرابلس محلة القبة أمام منزل السيد قاسم محمد زيبب بليل ٢٨—٢٩ الجاري وبتاريخ ٢٩—٣—٧٩ وفي منطقة زحلـة أوقفت قوى الامن الداخلي المدعـو جورج ديـاب الدبس مواليد ١٩٦٢ المشتبه باشتراكه بجريمة سرقة مزرعة السيدة أمينة عبد الله طقطق في خراج بلدة سعد نايل مع المدعـو حسـين مرعب العبود ورفيقيه الذين قبض عليهم بتاريخ ٢٤ الجـاري وباستجوابـه اعترف بتصريف المسروقات والتحقيق لايزال جاريا معه .

كانت حصيلة الدوريات المشتركـة خلال الاربع والعشرين ساعة المنصرمة في بيروت ومنطقة الشمال كما يلي :

توقيف ٤ أشخاص لقيادتهم سيارات دون أوراق ثبوتيـة رسمية وحجـز السيارات — تنظيم ٨ محاضر بنـاء دون رخصة .

ازالـة البسطات الموجودة فـي مستديرة الكولا .

■ ملالات دولية تقيم حاجزا وسط الطريق المؤدي الى الناقورة ■

القوات الدولية تكثف دورياتها بعد مصرع الجنديين الفرنسيين
الطائرات الاسرائيلية تجوب اجواء الجنوب



■ دورية من الجنود الايرلنديين ■

القطاع الغربي — من نزيه نقوزي :

دعمت القوات الدولية أمس دورياتها الراجلة ، بدوريات مؤللة ، على اثر الحادث الذي وقع قـرب مقر القيادة الدولية في الناقورة امس الاول وأدى الى مصرع جنديين فرنسيين .

فقد سيطرت أجواء التوتر الشديد على المنطقـة الساحلية أمس والتي تمتد من اتقليله مرورا بالحمرا — اسكندرونا ، الناقورة ، بعد أن ظهرت عناصر مسلحة في هذه المناطق وخاصة عند جسر البياضة ، وقد ترأس الجنرال ايمانويل ارسكين أمس الاجتماع الثاني لقادة الوحدات الدولية خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية ، حيث اطلع منهم على آخر التطـورات الامنية المستجدة في المنطقة بعد الحادث واطمأن الى الاجراءات الامنية التي اتخذتها الوحدات الدولية في القطاعين الاوسط والغربي ، والتي تقع تحت سيطرة القوات الدولية . وعلم أن اتصالات جرت بين القيادة الدولية ومسؤولي قوات الامر الواقع من جهة ، والقوات الدولية ورئاسة الاركان الاسرائيلية من جهة ثانية الهدف منها وضع حد لاعمال العنف التي تجري في المنطقة والتي تزيد من تعقيد الامور في الجنوب كما قالت المصادر الدولية .

كما علم بأن الرائد حداد مسؤول الميليشيـات اليمينية في الشريط الحدودي قد فتح تحقيقا في الحادث الذي تبين بأن تلاسنا كلاميا تبعه اطلاق الشتائم بين العناصر المسلحة الثلاثة التي حاولت تخطي حاجز القوة الفرنسية في الناقورة وبين الحاجز الفرنسي ، تطور فيما بعد الى اطلاق النار الذي استمر نحو ٢٠ دقيقة واستعملت فيه اضافة الى الاسلحة الاوتوماتيكية قذائف مضادة للآليات .

آليات اسرائيلية

هذا من جهة ثانية افادت المعلومات الواردة الـى قيادة القوات الدولية من مراكز تقاطها في بنت جبيل ومركبا عن توغل آليات اسرائيلية الى داخل الاراضي اللبنانية في المنطقة الوسطى والقريبة مـن الحـدود واشتراكها بدوريات ليلية في القرى اللبنـانية الواقعة على امتداد الشريط الحدودي .

على الصعيد الامني ، واصلت الطائرات الحربية الاسرائيلية أمس تحليقاتها في أجواء المنطقة الجنوبية، وقامت بعدة طلعات على ارتفاعات منخفضة فـوق مخيمات الفلسطينيين في صور وصيدا ، مما اضطـر المقاومات الارضية التابعة للقوات المشتركة الـى التصدي للطائرات

وكانت قذائف المدفعية المتبادلة بشكل متقطع قـد استمرت خلال ليل الخميس — الجمعة فـي منطقـة القطاعين الاوسط والغربي من الحدود وحـول مخيم الرشيدية القريب من صور ، ولم يبلغ عـن وقوع اصابات واقتصرت الاضرار علـى النواحـي المادية .

في احتفال تأبين محمد عصام شنبور
ديب : عاش بصمت الكبار وتواضع العلماء
الاب منصور : كان خيط الوصل بين المسيحية والاسلام

كتب جوزف فرح :

أمس كان الدكتور محمد عصـام شنبور حيا في كلية الاعلام في الفنار .. اجتمعوا لتابينـه فاذا بهم يكرموه ويحولوا المناسبة الى عيد .. عيـد للوحدة الوطنية .

فالدكتور شنبور ، تحـدى الحرب اللبنانية وتابع رسالته فـي الفـروع الثانية وتشهد له كليات الاعلام والاداب والحقوق والعلوم الاجتماعية ..

الجامعة اللبنانية رثته بلسان رئيسها الدكتور بطرس ديب .

كلية الاعلام بكته بعين مديرها جورج شامي .

الطلاب بكوه لانهم عرفوا فيـه الاستاذ والصديق والاخ ..

والدكتور شنبور له فـي تاريـخ الجامعة مواقف مشرفة ، ولـه فـي تاسيس الفروع الثانيـة الفضـل بالمشاركة .. فكل الاساتذة التزمـوا بمناطقهم ما عدا شنبور الذي ظـل يتنقل كل يوم ووسط الرصاص والقذائف من الحمراء الى جل الديب والفنـار والرابية ..

وفي عيده كان الدكتور ديب والدكتور مناف منصور والدكتور جاك نصر وعدد كبير من الاساتذة والطلاب .

وبدقيقة صمت وحداد بدأت المناسبة وبعدها كانت الكلمات .

كلمة الدكتور بطرس ديب

اجتماعنا اليوم في هـذه الذكـرى شرف لنا جميعا واي شرف اسمـى من فكرة القيم على الصعيد المطلق وعلى صعيد لبنان ، هذا الوطـن الصغـير الذي هو قبل أن يكون دولة هو فكـرة وما تمثله هذه الفكرة كبير وكبير جدا .

تحدثتم عن موت محمد عصام شنبور ومرت عبارات يظهر ما يتراءى للحياة من معاني الخلود ، الحياة تطل مـن نافذة على الموت والموت يطل من نافذة على الخلود .

عصام لم يمت وذكراه بيننـا ، وكما ذهب ومضى هكذا عاش بصمت وتواضع ، صمت الكبـار وتواضع العلماء .

هذه الفكرة كان لها أمينا مـن اعماق مشاعره ، كان أمينا لهـا ، شجاعا في تأديتها لا يتردد في اعـلان الشهادة باخلاص المواطـن وعظمـة الانسان .

والواجب الاخر لتلك الرسالة ، ان تكونوا وفيين لهـا مخلصين لها ، واحملوها بشجاعة المؤمـن وتفانـي المؤمن .

وسنظل وفيين للرسالة ولمحمد عصام شنبور .

كلمات الطلاب

الطالب جو ظمط قال :

لو كانت الدموع والخطب تعيـد الميت وتبعث الحياة من جديد لمـا اعطي الموت هذه الهالة الكبيرة ولمـا كان نهاية المطاف .

فجاة وبسحر ساحر انطوت صفحة انسان وتوقف القلب الكبير الذي كان ينبض حيوية وشبابا ومحبة .. ومات عصام شنبور .

الرجل الذي اصبح في ذمة الله ، لئن تبقى اراؤه وافكاره عالقـة فـي اذهاننا ، اذ اننا نجد محمد عصـام شنبور في كل واحد منا ، وهـذا عزاؤنا الوحيد .

ثم تكلم الطالب حبيب يونس وقال :

احببت الدكتور عصام شنبور لانـه كان يوحي بالثقة ، من حيث عطاؤه المتواصل ، انه يحمل اربع شهادات دكتوراه في العلوم الاجتماعية في الاداب، في الاعلام ، في الحقوق . وعطاؤه دفعه الى التضحية بمستقبله من اجل انشاء جيل جديد .

يوحي بالثقة من اجل رسالته ، حيث مات من وفائه لها ، يوحي بالثقة مـن اجل لبنانيته الصافية ، كان استاذا لكل لبنان وليس لمجموعة طوائف .

ثم تكلم الطالب اسكندر شديـد وقال :

علمتنا المحرقة اللبنانية خلال الاربع سنوات أن لا نبكي ، ولن نبك عصام شنبور الذي علمنا علـى محاربـة المنطق الفاسد بمنطق انساني .

آمن ومضى ، ولعل انعكاس موقفه المضاد في التعبير عن رايه جعل جسمه اكثر انحطاطا ورفضا للمواقع الـذي يعيش فيه .

عصام شنبور ليس شهيد لبنـان ، بل شهيد الجامعة اللبنانية .

علمتنا أن نرفض البكـاء والنحيب والوقوف على الاطلال وأن نسامـح من خلال لبنان ومحيطه وعلى السلام والخير .

ثم تكلم الطالب جورج صلاح وقال:

هل زالت القيم الانسانية في لبنان وطن الانسان ؟

سؤال طرحته على نفسي عندمـا تلقيت نبأ وفاة الدكتور عصام شنبـور وعلمت أن مراسيم الدفن تمت دون أي تكريم أو تقدير لجهود الرجل الـذي ضحى طويلا في سبيل خدمة الوطن .

عصام شنبور كان يؤمن برب ثان على الارض هو لبنان . جنـد نفسـه وحياته للدفاع عن حضارة لبنـان وتراثه .

دفع الدكتور شنبور ضريبة الصبر ، لم يعترف بالواقع التقسيمي الجغرافي، فبقي استاذا في كليتي الاعلام والاداب — الفرع الثاني — في المنطقة الشرقية وظل يسكن في شقة في شارع الحمراء شتاء وطرابلس صيفا .

بموت عصام شنبور زاد شهـداء الجامعة اللبنانية الجديدة شهيـدا عرفناه في سبيل الحق والوطن .

فقيد جامعتنا الجديدة عصام شنبور قضى وفيا للبنان فكان لا بد أن نكون أوفياء له .

كلمة داغر

الاستاذ اميل داغر قال :

ان يموت عصام شنبور ، القيمـة العلمية الثابتة والخلقيـة النادرة فكل انسان مثله في نهايته المحتومة كبـر شأنه . اما أن نفقد مثل هذا الانسان وان نفقد معه الطاقة العلمية ودون أن يدري احد من رفاقه وطلابه الا بعـد مرور عشرة أيام ، يجعلنا ندرك مدى البساطة والتواضع التي تميز بها .

لن افيك يا أخي عصام من حقك ولا أملك سوى الدمعة والدعاء وأرى من واجبي أن اتوقف لحظة أمامك فـي مواقف كثيرة ، مواقف تبرز الانسان مع الدكتور عصام ، عفوا مع محمـد عصام شنبور ، أدركت ايمانه باسلامه الذي لا يقل عن ايمانه بالمسيحية ، لم يفرق في المواطنية بـين المسلـم والمسيحي واعتبر ان الله لا يفرق وان لبنان الواحد للجميع .

رفض عدة عروض ومغريات ماديـة مفضلا التدريس في الجامعة .

وفي اخر أيامه ، التقيته يصعـد السلم الى الطبقة الثالثة يحمل نفسه وحقيبته ، قلت له ، يجب أن ترتاح بعض الوقت ابتسم ابتسامته الحيـة وقال : لا أستطيع العمل كثيرا لكني لا أستطيع أن أعيش بعيدا عن الكلية .

ففي ضمير الجامعة وفـي قلـوب الاساتذة والطلاب وفي ذمة الله يـا اخي عصام .

كلمة الاب حنا منصور

سأتحدث عن الدكتور شنبور مـن زاوية خاصة ، كان لا يعرفها احـد غيري وهـذه شهادة لذلك الفقيـد الغالـي .

كان رجل الانفتاح على الاخرين ولانني كاهن تحدث معي في عدة أمور ، كـان واحدا من قلائل من اخواننا المسلمين الذين تعلموا اللاهوت المسيحي وتعلم في الجامعات اللاهوتية في باريس ، وتصدى لشهادة اللاهوت .

وكان ذلك الانسان الطيب ، لا يكتفي أن يطلع على الغير ، بل كـان يقول من يجهل الاخرين عدوا لهـم ، ومن يعرفهم صديقا لهم .

كان يطلب مزيدا من التواصل مـع المسيحيين .

وكانت لديه فكرة طرحها علـي ، ان يذهب الى الفاتيكان مـع وفـد شيعي للتقارب الاسلامي — المسيحي. ولكن الظروف أبت أن نحقق هذا الحلم ومات ميتة متواضعة .

فكرة أخرى كان يطرحها ، اتصل مع بعض رؤساء الدول العربيـة من أجل هذه الفكرة وهي أن يبني كلية فقه مقارن بين المذاهب الاسلامية وغير المذاهب الاسلامية ، وأن تكون هـذه الكلية في جبل لبنان الى جانب بعض الكليات اللاهوتية .

وكانت لديه فكرة أخيرة وهـي أن يؤلف كتابا عن الله تعالى مقارنا بين الفكرة المسيحية والاسلامية .

وفي الختام تكلم المدير جـورج شامي .

كلمة شامي

سيدي الرئيس :

عودتنا ان تكون دائما سيدا مـن اسياد المبادرات فلا غـرابة لان المبادرات ، خاصة شجاعة من فيض خصائصك

في المرة الاولى فاجأتنـا بحضورك لمشاركتنا في ذكرى رائـد مـن رواد الصحافة ، شئنا ان نحيي ذكـراه الاولى في حفل حميمي عائلي ، هـو سعيد فريحه .

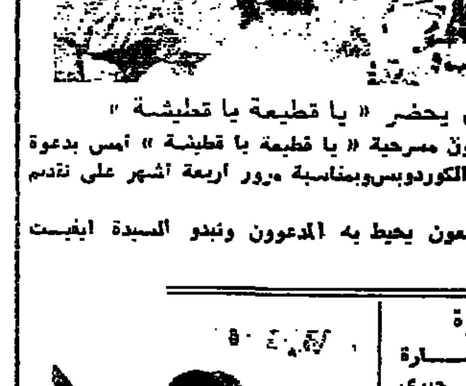
وها أنت اليوم ، وبعد أقل من ثلاثة اسابيع تفاجئنا بحضورك بيننـا

— البقية على الصفحة ١١ —

ولد في طرابلس ١٩٣٠ .
اعزب .
يحمل :
— دكتوراه حلقة ثالثة في الاقتصاد
— دكتوراه حلقة ثالثة في الحقوق
— دكتوراه حلقة ثالثة في علـم الاجتماع القانوني .
— دكتوراه جامعيـة في الاداب (تاريخ) .
استاذ في كليات الاداب والاعلام والحقوق والعلوم الاجتماعية . له بعض المؤلفات الاقتصادية القانونية .

اخبار الناس





الرئيس شمعون يحضر « يا قطيعة يا قطيشة »

حضر الرئيس كميل شمعون مسرحية « يا قطيعة يا قطيشة » أمس بدعوة من فرقة السيغال ومسرح الكوردوبس وبمناسبة مرور اربعة أشهر على تقدم المسرحية .

الصورة : الرئيس شمعون يحيط به المدعوون وتبدو السيدة ايفيت سرسق .

عيد سيدة البشارة

بمناسبة عيد سيدة البشـارة شفيعة الكنيسة يقام قداس حبري في كنيسة سيدة البشارة في بعبدا برئاسة المطران حبيـب باشـا متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعهما. يلي القداس مباشرة ، لقـاء تعارف مع راعي الابرشية للتداول في شؤون الرعية ، ويرجى مـن جميع ابناء رعية بعبدا للـروم الكاثوليك القاطنين في مناطـق : بعبدا واليرزة والجمهور والفياضية والريحانية ووادي خطار وبرازيليا الحضور للمشاركة في هذا اللقاء . وذلك في تمام الساعة الحاديـة عشرة من يوم الاحد الواقع فيـه أول نيسان ١٩٧٩ .

طارق محمد النحاس

رزق السيد محمد النحاس وكيل مطبوعات « دار الصياد » في الخليج والسيدة عقيلته ملك بمولود ذكـر أسمياه طارق وذلك على يد الدكتور سامي طراد في مستشفى طراد . مبروك .









خطوبة
بابيكيان — كورونليان

تمت خطوبة السيد عـاروت بابيكيان على الآنسـة داليـدا كورونليان . مبروك .

برسم اللامركزية الادارية
ابناء الجنوب يطالبون باصلاح طريق صور - بنت جبيل



■ سيارة مدنية تعبر الطريق ■

قانا — من مراسل « الانوار » :

ابناء الجنوب باتوا يتساءلون بدهشة عن عدم اقدام المسؤولين في محافظة الجنوب على القيام بالاصلاحات اللازمة للطريق التي تربط قرى قضاءي صـور وبنت جبيل ، وخاصة بعد أن ذللـت الصعوبات الادارية التي كانت تعترض القيام بمثل هذه الاصلاحات اثر اعطاء محافظ الجنوب صلاحيات اضافية .

وقد عقد ابناء قرى قانا — ياطر ، كفرا ، وحاريص اجتماعا لهم امس في حسينية بلدة ياطر ، حيث جـرى التداول باوضاع الطرقات ، والخدمات الصحية ، قضايا المياه ، وعـرض الاهالي بصورة خاصة قضية طريـق « جسر السد » الذي يربط قـرى قضاءي صور وبنت جبيل بعضها ببعض والذي مر على اتلافه اكثر من سنـة حتى اليوم دون ان يقوم المسؤولـون باي خطوة لاصلاحه ، بعد أن عمـدت القوات الفرنسية يوم دخلت الى القطاع الاوسط الى ردم الطريق بالاتربـة لتسهل عمل السير عليه .

ويقول مختار بلدة ياطر بـان المراجعات التي اجريت بشان هـذا الطريق قد باءت بالفشل حتى الان ، وأن كل ما قامت به اللجان التـي شكلت من قبل المسؤولين لاصلاحـه هو نقل بعض الحجارة للعمل علـى ترميم الطريق التي ظلت كما هي تهـدد السيارات التي تسلكها بعد أن تحولت الى بؤرة كبيـرة كمصيدة للسيارات العابرة ، ويضيف مختار ياطر بـان المجتمعين قد شكلوا لجنة لمراجعـة المسؤولين بخصوص الطريق والمياه التي لم تصل بعد الى قرى المنطقة وسيقوم وفد من ابناء هذه القرى بتقديم طلـب جديد الى المسؤولين في المحافظة طالبين فيه ضرورة ارسال لجان اداريه للكشف على القضايا التي لا تزال دون بت .

تدمير حانة شعبية في صيدا

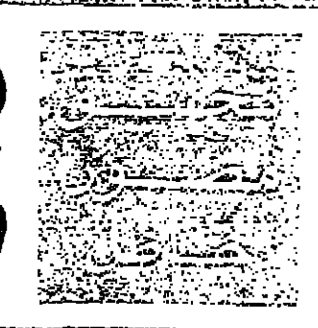
صيدا « الانوار » :

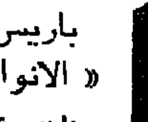
اقدم مجهولون ليل الخميس — الجمعة على نسف اخـر دانة شعبيـة لشرب المشروبات الروحية عند مدخل صيـدا القديمة .

وقد أدى الانفجار الذي استعملت فيه مادة الـ ت.ن.ت الى تدمير الحانة تدميرا كاملا وهي تخص المدعو مـارون فرح .

وقد تولت قوى الامن الداخلي التحقيق بالحادث .

يوم الاصطدامات وعمليات السلب في





باريس — من مكتب « الانوار » :

باريس عاشت ساعات ثلاثا طويلة في ظل الارهاب والعنف والرصاص . وتحولت ساحة الاوبرا الشهيرة الى طريق غير سالكة وغير آمنة فيما تصاعدت السنة النار من المحلات والمقاهي والمطاعم المجاورة .

وقعت الاصطدامات فيما كانت المظاهرة الحاشدة التي ضمت حوالي مئة الف نقابي وعامل وسياسي تصل الى نهاية مطافها حين بدا فجاة حوالي مئتي « عنصر غير منضبط » ينتمون الى الحركة « المستقلة » المتطرفة ، يقذفون بقنابل المولوتوف على رجال الامن ويحرقون واجهات المحلات والمقاهي ويسرقون وينهبون ما تقع عليه أيديهم .

وذاك اليوم اي في ٢٣ اذار ١٩٧٩، كانت فرنسا تعيش شمسا دافئة قلما تزور تلك البلاد ؟ وكانت باريس على موعد مع دعوة الاتحاد العمالي العام الذي يرئسه الشيوعيون للتظاهر ضد سياسة الحكومة العمالية وخاصة في قطاع الصلب والفولاذ والتسريح العمالي في هذا القطاع الصناعي الحيوي .

وعلى الرغم من تفرد هذا الاتحاد النقابي بالدعوة الى التظاهر ، فان مئات من السيارات والاوتوبيسات كانت قد بدات منذ المساء تزحف من مقاطعات اللورين واللوار وضواحي باريس باتجاه العاصمة وتحت راية الاتحاد العمالي العام . وقد وصلت هذه المواكب الى باريس في الساعة التاسعة صباحا وبدات تتجمع في ساحة الجمهورية وفي نواحي أخرى من العاصمة استعدادا للمسيرة الكبرى . وحوالي الساعة الثانية من بعد الظهر كانت المظاهرة تضم حوالي المئة الف مواطن .

وتخوفا من اعمال شغب تبعد الحركة العمالية عن الهدف الذي تسعى اليه من خلال مظاهراتها وحرصا على اظهار قوة الاتحاد العمالي العام في استقطاب اكبر عدد ممكن من العمال والسياسيين حول نشاطات الاتحاد ، فقد عمد المسؤولون في الاتحاد الى انشاء حرس خاص به يراقب حسن وانضباطية سير المظاهرة ويبعد المندسين المخربين عن صفوف العمال المتظاهرين المطالبين بحقوقهم المشروعة . وظلت المسيرة منطلقة وفق خطها المرسوم وبهدوء تام تواكبها قوى الامن الفرنسي حتى وصلت الى ساحة الاوبرا حيث كان عليها ان تفترق ..

.. وفجاة حصل ما كانت تتخوف منه الحكومة وما كان ريمون بار قد حذر منه الاتحاد العمالي . فقد تمكنت عناصر متطرفة من الاستفادة من فرصة المظاهرة الضخمة لتنفيذ خطة السرقة والنهب والحريق التي تستهدفها في نشاطاتها الايديولوجية وسيلة للتعبير عن رفضها للواقع الاجتماعي الحالي .

وظلت باريس ساعات ثلاث طويلة تترقب نتائج واخبار « العصيان » . واخبار الحريق والمحلات المسروقة وقنابل المولوتوف ! وظلت الشوارع المؤدية الى ساحة الاوبرا ثلاث ساعات « غير امنة .. وغير سالكة ؟! » وبدات بيانات البوليس الفرنسي .. تتحدث — كما يجري في مثل هذه المناسبات — عن عناصر تخريبية غير منضبطة ! ..

الا ان نتائج هذه « الثورة » الصغيرة تعدت نطاق التخريب العادي . فقد اعلنت دوائر البوليس الرسمية بان ١٠٣ من المحلات الفخمة في هذه المنطقة ومنها محلات لانسيل وبورما وسالومي ومقهى « دولابي » والومبي وغيرها .. وغيرها .. وقعت ضحية القنابل المحرقة فيما اندفع بعض المتظاهرين الى المشاركة في سرقة هذه المحلات وهي تحترق ..

.. كما وان مهاجمة رجال الامن من قبل هذه العناصر « غير المنضبطة » بالحجارة وقنابل المولوتوف وغيرها ادى الى سقوط ١١٦ جريحا في اوساط قوى الامن الفرنسي بينهم مفتشين من البوليس ادخلا على الفور المستشفى للمعالجة بالاضافة الى مصوري الصحف وعدد من الصحفيين الذين كانوا يرافقون المسيرة العمالية .

المندسون ..

وعلى الفور اعلن الاتحاد العمالي العام استنكاره وسخطه لتحويل هذه المظاهرة عن هدفها الاول والرئيسي . واتهم المسؤولين في البوليس الفرنسي بدس مخبرين له في اوساط المتظاهرين لافتعال اعمال شغب وارهاب وتخريب تحول انظار الشعب الفرنسي عن فشل الحكومة في سياستها الاقتصادية وفي تصديها للبطالة ولا سيما في حقل الصلب والفولاذ .

واشار الاتحاد العمالي الى ان رجال امنه الخاص تمكنوا من القاء القبض على رجل كان متخفيا بلباس « المخربين » يحمل بطاقة البوليس كان يعمل على اثارة الشغب في اوساط المتظاهرين ويلقي الحجارة على رجال الامن ليستتبع ردة فعل البوليس ضد المتظاهرين . وقال المسؤولون في الاتحاد بان عناصر متعددة دستها قوى الامن في صفوف العمال لافشال المظاهرة الشيوعية العمالية .

وجاء رد البوليس سريعا . فقد اعترف بانتماء الشخص الذي اعتقله الاتحاد العمالي لقوى الامن . الا انه اشار بان مهمته لم تكن تخريبية وانما كانت تستهدف مواكبة المظاهرة والعمل داخل الحركات المتطرفة لمعرفة العناصر التي تستهدف التخريب واعتقالها . وقال المسؤولون في البوليس الفرنسي بان الشرطي المعتقل تعرض للضرب القاسي من جانب جماعة الاتحاد العمالي دخل على اثرها المستشفى وكاد ان يذهب ضحية القيام بالمهمة التي أوكلت اليه للحفاظ على الامن !؟ الا ان الاتحاد العمالي استبعد مضمون البيان الرسمي وكرر تاكيده لمحاولات البوليس التي تستهدف افشال المظاهرة .

وقد لاقت أعمال الشغب تيارا جارفا من الاستنكار في الاوساط العمالية والسياسية على حد سواء . فقد اعلنت جميع القيادات السياسية الحزبية والرسمية رفضها لمثل هذه الاعمال التخريبية .. فيما أكدت الحركات النقابية مخاوفها من مخاطر التحرك العمالي في العاصمة بهذا الشكل الواسع بما يفسح في المجال امام الكثير من العناصر المخربة للاستفادة من التحرك النقابي لبلوغ اهدافها لا تمت بصلة الى المطالب العمالية .

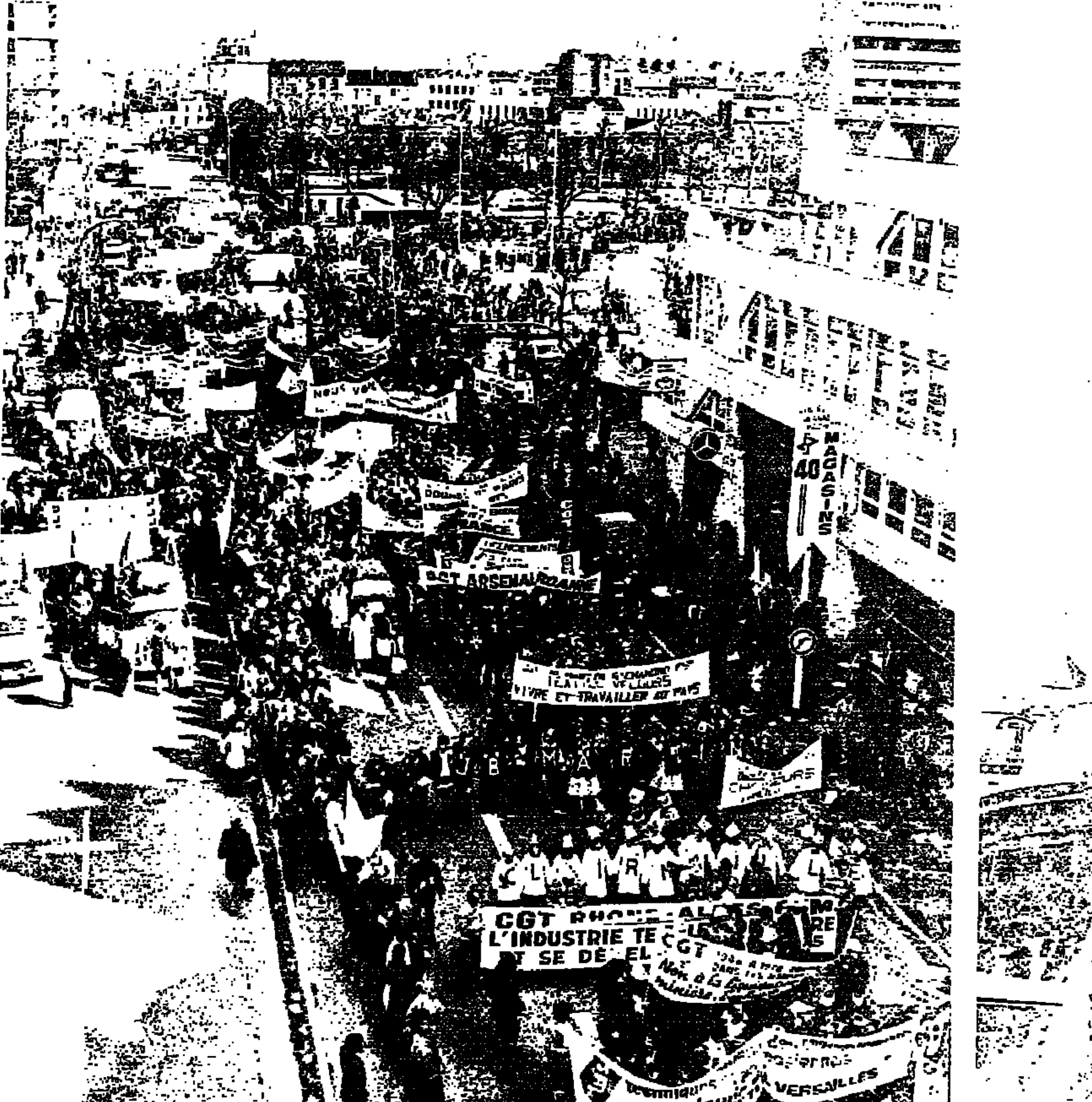
وقد دعت بعض القيادات الحكومية الى وضع مشروع يمنع المظاهرات العمالية في شوارع العاصمة . وقالوا الحكومة واجهت حركة عمالية في منطقة اللورين من موقف جعلها توافق على مسيرات كانت تدرك جيدا مخاطرها .

واجمعت مجمل القيادات السياسية على ضرورة وضع حد لحركة « الفوضويون الرافضون المستقلون » وهي حركة شبابية ترفض القوانين والواقع الاجتماعي وتعبر عن رفضهم باعمال تكسير لمحلات العاصمة والضواحي من الشباب والشابات الذين يرتدون القمصان السود

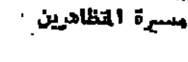



تحطيم محلات « لانسيل » الفخمة قرب الاوبرا


عملية تحطيم محل






مسيرة المتظاهرين

على تمثال الحرية



رائق
ريس



فتيات يشاركن في تحطيم المحلات



وسيارات محروقة

الحركة الفاشية عشية الحرب ... الثانية !

... قام البوليس الفرنسي تاسي ... هذه الظاهرة وما استتبعها ... رجال شغب باستجواب حوالي ... عنصرا من العناصر المعروفة ... الى حركة « الفوضويين ... » ، وقد ادى استجواب ... العناصر الى احالة ٤٢ منهم الى ... بتهمة التخريب والحرق ... والتكسير ومراشقة قوى ... بقنابل المولوتوف . وينتظر ان ... محاكمة هؤلاء بسرعة عالية ... تصدر احكاما صارمة بحقهم .

... يقول الصحفي الفرنسي بيار بوا ... سبق له نشرته جريدة الفيغارو ... بان هذه الحركة الفوضوية ... المستقلة هي وليدة حركة ... ١٩٦٨ وتضم عناصر رافضة من الجامعيين الشباب ياخذون من الايديولوجيات اليسارية اكثر المبادىء تطرفا ويطبقون اساليب الفاشية في تعبيرهم عن سخطهم على المجتمع الفرنسي والدولي . ويطلق عليهم اليوم تسمية « المستقلون » فيما كانوا يعرفون في الماضي بالماوية والفيفارية والغيريلا في المدن ... وهم في الواقع يرثون حركة الرفض الايطالية التي نشأت في ميلانو وفي روما والتي عرفت فيما بعد باسم « الالوية الحمراء » . وهي حركة تشجع الشباب على اتخاذ مواقف سلبية ضد المجتمع . اما اهداف « الحركة المستقلة » الفرنسية فيمكن تلخيصها بما يلي :

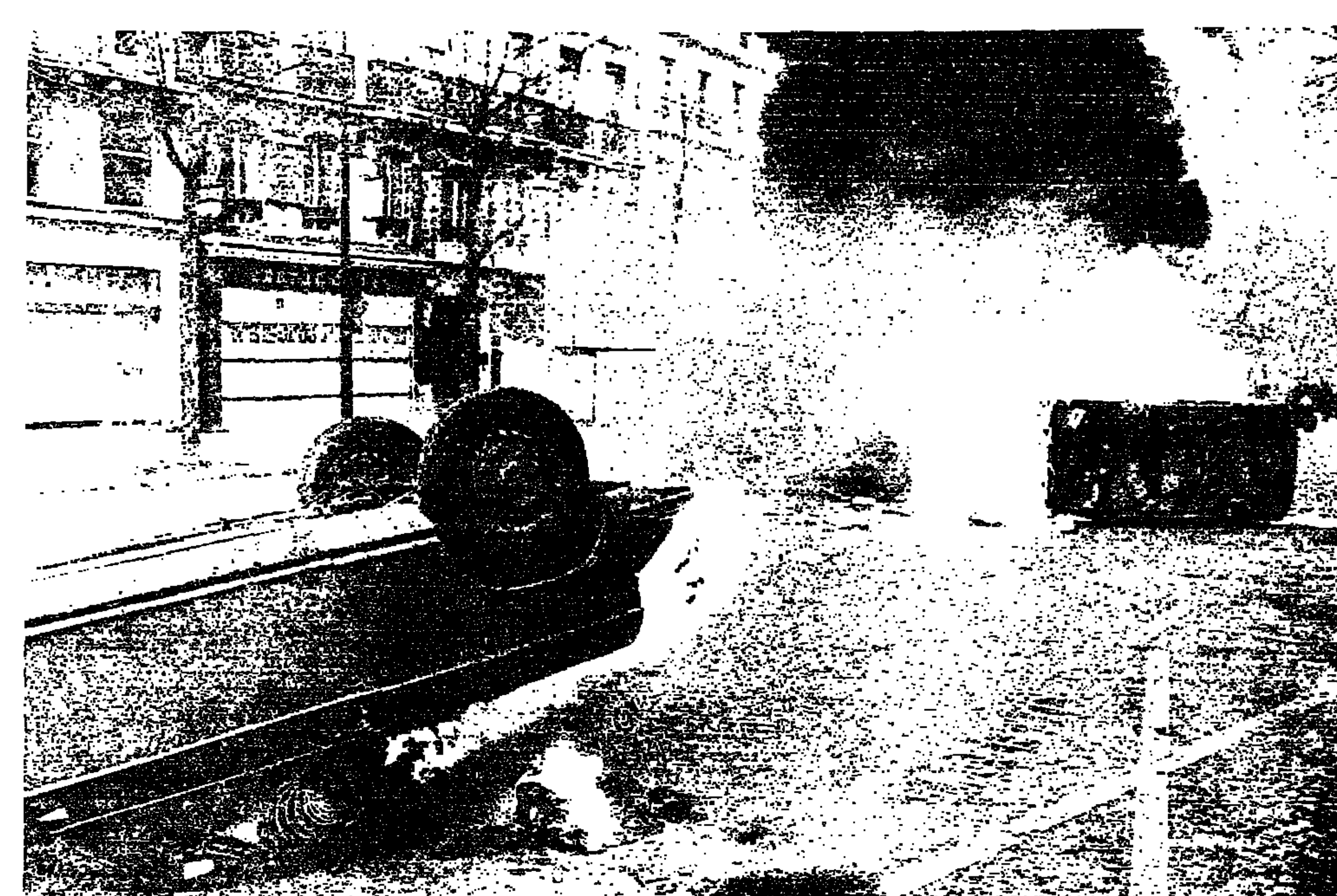
— سرقة المحلات .
— تكسير الواجهات .
— حرق المقاهي والمطاعم .
— عدم دفع الايجارات في الشقق التي يسكنها افراد هذه الحركة .

وتسعى هذه الحركة الى جمع شباب يعجزون عن تحصيل الشهادات مع مجموعات العمال الذين يفقدون عملهم .

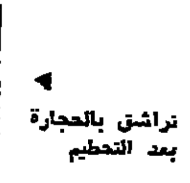
فتقوم حركة التقاف طلابية عمالية رافضة تحقد على المجتمع وتستهدف التخريب . والغريب ان هذه الحركة تجمع بين افراد من اقصى اليمين وجماعات من اقصى اليسار . ومن هنا يجب فهم تطبيق مبادىء الحركة التي اخذت من اليسار تطرفه ومن اقصى اليمين فاشية اعمال التخريب .

وباريس تشهد يوميا نشاطا لتلك الجماعات . ويكفي تكسير الهاتف العمومي يوميا بجميع انحاء العاصمة وسرقة المحلات التجارية وحرق وتخريب ياقطات تخص الدولة .

وقد يكون من اجل لجم هذه الحركة المتطرفة وملاحقة رؤوسها وعناصرها ان قام البوليس الفرنسي بدس عدد من عناصره في خليات « الرفض » . الا ان النتيجة حتى اليوم لم تكن كافية . وتمكن «المستقلون المتطرفون» من زرع شبكة تخريب في العاصمة وجعل ساحة الاوبرا الشهيرة محورا في امن وغير سالك .. لساعات ثلاث طويلة من ذاك اليوم الاسود في تاريخ باريس ؟ ...



▲ احراق السيارات وسط الشارع



◄ تراشق بالحجارة بعد التحطيم



مواجهة بين البوليس والمتظاهرين

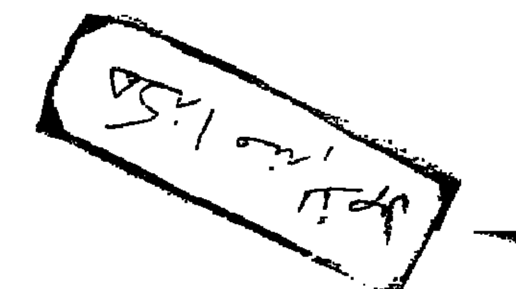


بداية المواجهة





رجال البوليس بسلاح العصي



الثقافة

فنون

غويا يعود الى الواجهة
كلمات قتلت اللون والخطوط لتمجد النور والفحم

عندما ياخذنا الكلام ، الى الحرب والفن ، وهو ياخذنا اليوم كثيراً ، فجاة نتذكر فرانشسكو غويا (١٧٤٦ — ١٨٢٨) ، وسرعان ما تطلع من الذاكرة تلك اللوحة الشهيرة لوحة « الثاني من ايار » ، التي تصور اعدام عدد من الثوار الاسبان ببنادق الفرنسيين ، يوم غزت فرنسا اسبانيا قبل قرنين . وهي لوحة تنضم الى مجموعة الاعمال التي تناولت موضوع الحرب ، والتي عرفت بمجموعة « كوارث الحرب » .

في قسم منها تبدو جثث الثوار وقد غطتها الدماء وهي تصارع الموت وكانها الحياة تنبض نبضاتها الاخيرة في انتفاضة غرائزية مثيرة . في حين تعلو في وسط اللوحة صرخة ثائر سددت الى صدره فوهات البنادق ، وقد احاطه نور ساطع يبهر العين ، ويفاجئها حيث تتحلق حوله الاشباح القاتمة في ظلمة الليل الشديد السواد . وكان هذا النور رمز للحياة او رمز لغريزة البقاء تستيقظ فجاة وتثور امام هيمنة الموت .

لكننا اليوم لا نتذكر غويا ، الفنان الاسباني الذي بعث في ارض اسبانيا شرارة الابداع لمناسبة الحرب ، بل نتذكره لمناسبة الفن . فاذا كان الجميع يعترفون له بجودة مجموعة « كوارث الحرب » حتى اصبحت هذه المجموعة شهادة لكل الحروب السابقة واللاحقة ، فان خطه الفني وما حققه على هذا الصعيد ما يزال الى الان يثير الجدل . اننا اليوم نتذكره كرائد للفن الحديث وواحد من الفنانين الذين امتد تاثيرهم الى مشارف القرن العشرين .

ولكن اذا كانت باريس تتطلع اليوم الى الماضي حتى تبقى الذاكرة الفنية مستيقظة ، وحتى لا تفقد العين خبرتها فتقرا وتتذوق جيداً ما تراه ، وما سوف تراه فيجدر بنا هنا ، وفيما موضوع الحرب يحاصرنا باستمرار ، ان نعيد التامل في اعمال غويا لكي ياخذ فننا الذي يستوحي الحرب مدى ابعد من الحدود الضيقة التي تقيمها الحروب عادة او تقيمها الكوارث .

الجديد بالنسبة الى غويا الذي يسلط الاضواء عليه متحف « ماريه » في باريس هو الاعمال التي رسمها في اواخر حياته بعد ان انعزل عن المجتمع على اثر نوبة من نوبات تمرده فغطى جدران بيته المنزوي في احدى الغابات بلوحات قاتمة غريبة تصور عوالم خيالية ورؤى شيطانية ، اثارت دهشة الذين اتاحت لهم الظروف مشاهدتها . وظنوها لوحات تشهد على نهاية غويا الفنان ، وعلى اهتزاز مخيلته وذوقه الفني . في حين وقفت هذه الاعمال تمنطلق للفن الحديث الذي برز الى الوجود بعد اكثر من نصف قرن من رسمها ، على يد الانطباعيين في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . كما اخذها السرياليون كشهادة واضحة على عمق نظرياتهم وشموليتها .

جدل غويا

الجدل يبدأ من واقعية غويا التي ما تزال موضوع بحث ، هذه الواقعية التي تضمنت مختلف الاتجاهات الفنية من انطباعية ورومنطيقية وحتى سريالية ، في الوقت الذي كانت فيه تمردا على الكلاسيكية التي تحققت على يد دافيد ومدرسته . حتى قيل فيها انها الواقع بلا واقعية .

ولعل هذا الجدل ، وهذا التردد في حصر غويا في اية مدرسة فنية يعود الى غويا الانسان وربما الى تلك الوحدة التي وجمت بين الانسان والفنان .

ويروى عنه انه كان يرسم في النهار ويسكر في الليل ويصارع الثيران ايام الاحاد ، ويغني ويرقص ويستهوي الغانيات ويبارز بالسيف كلما وقع خلاف او احتدم شجار .

ويروى عنه ، انه كان فنان بلاط ، وانه جمع ثروة كبيرة في رسمه لاهل البلاط . كما يروى انه سخر في لوحاته الذع سخرية بالاسرة المالكة وحاشيتها الارستقراطية .

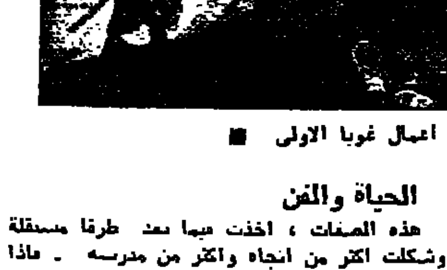
ويروى عنه انه عاشر مختلف الطبقات الفقر ، والمتشرد والمؤمن بالخزعبلات والخرافات والغانيات العابثات .

وقيل في فنه انه كان سلاحا حادا للتنديد بالمجتمع الاسباني باسره ، بخرافاته وخزعبلاته وشياطينه وارجاسه ، في اسلوب ينبض بالحركة الدامية والحيوية الدافقة .

وقيل انه كان مغامرا جسورا متمردا على كل قيد ، ولا يتخذ من الفن الا وسيلة للتعبير عن اعمق مشاعره الذاتية . وان فنه يعتمد على الهام اللحظة ، وانه يعتمد على الغريزة والنزوة .



■ « الاطفال ولعبة العسكر » من اعمال غويا الاولى ■





■ لوحة « الرجل والثلب » . قال عنها غويا : عندي ثلاثة اساتذة : الطبيعة وفاليزكيز ورامبرانت ■

الحياة والفن

هذه الصفات ، اخذت فيما بعد طرقا مستقلة وشكلت اكثر من اتجاه واكثر من مدرسة . ماذا كانت الواقعية اخذت طريق تسجيل الواقع ، فان الانطباعية اخذت الهام اللحظة منطلقا لها . كما ان السريالية وحدت بين موقف الحياة وموقف الفن وجعلت من الغرائز اسسا متينة لفن عفوي يعيد من جديد اكتشاف العالم .

بالاضافة الى ذلك ، يقف غويا كمؤسس لاتجاه فني فريد . كان يقول : ان الاساتذة يتحدثون دائما عن الخطوط ، ولا يتحدثون ابدا عن الكتل ولكن اين هي الخطوط ؟ اني لا ارى خطوطا ولا الوانا . وانما أرى أضواء وظلالا . وارى مستويات تتقدم واخرى ترتد . اعطني قطعة فحم اصنع لك لوحة كاملة . انه لا وجود للون الا من حيث هو ضوء . »

وكثيرا ما تحدث النقاد والفنانون فيما بعد عن الضوء والظل . وتفاجا علماء البصريات بعد خمسين سنة عندما قيل لهم ان غويا هو الذي اشار الى ان لا وجود للون الا من حيث هو ضوء .

وفيما نحن نتذكر غويا الغريب غويا الاشباح والشياطين وغويا السريالي ، يجدر بنا ان نتذكر كلامه ايضا وهو في سن الثالثة والسبعين : « انني ما ازال اتعلم » .



■ صورة شخصية لغويا بريشته . تعتبر من الاعمال المهمة التي حققها ■

سمير الصايغ

شعر

صلاح عبد الصبور بحّار الذاكرة
يعود شارداً في الصمت

في غابر العصر والاوان ، عند ما كان ديوان جديد للشاعر صلاح عبد الصبور يصدر ، كانت الاوساط الثقافية تتلقفه ، والاوساط النقدية تتخاطفه ، والاوساط الشعرية تتناقله : هذا يعرض له ، وهذا ينقده ، وهذا يقرؤه ، وهذا يتكلم عنه . كانت الحياة الثقافية حية نشطة ، حساسة ، موارة .

وها هو « الابحار في الذاكرة » الديوان الاخير لصلاح عبد الصبور يصدر ، وبعد انقطاع عن الشعر دام سنوات ، يعود به عبد الصبور الى الشعر والوطن .

ديوان جديد للشاعر صلاح عبد الصبور ، يصدر ولا تجد كلمة هنا او كلمة هناك عن هذا الديوان . وكان حياتنا الثقافية قد اصيبت بالعمى والصمم .

ولكن غرابة ولا تعجب . انها حياة ثقافية فقدت حساسيتها للاشياء ، وفقدت حيويتها وصارت مجرد ذكرى جميلة .

وليس تجاهل ديوان عبد الصبور الجديد سوى تجسيدات للحالة الفاجعة التي وصلت اليها حياتنا الثقافية .

ولقد حدث قبل ذلك — فيما يختص بدواوين الشعر — هذا الصمت حينما صدر « العهد الاتي » لامل دنقل ، و« يتحدث الطمي » لمحمد عفيفي مطر ، و« مرثيه للعمر الجميل » لاحمد عبد المعطى حجازي و« كائنات على قنديل الطالعة » لعلي منديل .

الديوان الجديد لعبد الصبور ، هو عبارة عن مونولوج ذاتي طويل لرجل حنكته الخبرة واضنته الحياة . تاه منه الشعر زمنا ثم عاد اليه بعد طول غياب :

ها انت تعود الي ،
ايا صوتي الشارد زمنا في صحراء الصمت الجرداء .
يا ظلي الضائع في ليل الاقمار السوداء
يا شعري التائه في نثر الايام المتشابهة المعنى الضائعة الاسماء .

غير انه يعي بعد فوات الوقت التناقض الحاد بين الحياة والشعر ، بمعنى الثمن الباهظ الذي يدفعه الشاعر لكي يكون شاعرا :

بعد ان احترقت او كادت بهجة عمري اذ رمت
الايام رماد حياتي في شعري .

ويميز قصائد هذا الديوان — شان قصائد عبد الصبور بعامة — توازن تفاعلي بين الحسي والصوفي ، بين النزوع الابيقوري وبين الصفاء الروحي :

انتسب الى جسمي
انتسب الى شهوة اطرافي ان تلمس اعراق الاشياء .

او حين يقول :

اشتف حضورك في صحراء الوقت
استشعر وقعك في صخر الصمت

الخلاص بالشعر

ذات يوم ، لخص الدكتور لويس عوض التجربة الشعرية والشعورية عند صلاح عبد الصبور — في كتاب « الثورة والادب » بمحورين اساسيين هما : الخلاص بالموت ، والخلاص بالحب . والمتامل لقصائد هذا الديوان سيجد ان خلاصا جديدا قد تكون للشاعر ، بعد تجواله الطويل المرير في الحياة والعالم ، هو الخلاص بالشعر . اذ لم يعد الموت خلاصا حقيقيا :

« تعروني البهجة ،
ثم يفاجئني كالمطر المتقطع
حس الخوف من الموت »

فقد صار يخشى الموت ، وصار يخاف ان ياتي ليهدم حلمه او واقعه الجميل .

انه — بعد زمان من النضج والمرارة — لم يعد يطلب الموت خلاصا من حيرته ، وهو حينما ينتظر هذا الموت فانما لعجزه عن الانسجام مع الكون ، لم يعد الموت ايجابا كبيرا لسلبيات العالم ، بل صار سلبا صغيرا لايجاب غير متحقق :

« أم استلقي في حكمة ايام الحزن الزرقاء
مقهورا انتظر هدأة موتي
بعد أن انقطعت عني الانباء »

وكما ان الموت لم يعد خلاصا حقيقيا ، فان الحب كذلك لم يعد خلاصا حقيقيا . ان الحب يذهب ، دائما يذهب ، لا يتحقق منه سوى استرجاعه ، او الحلم به ، اي لم يبق منه سوى الشعر فيه :

انحسر البحر ، ولم يبق سوى ملح القاع
ابيض ، بللوريا ، مقرورا
انحسر الحب ، ولم يبق سوى الشعر
هرما ، وحكيما مقهورا .

الخصائص العامة

والقارىء لديوان « الابحار في الذاكرة » يمكنه ان يستخلص بعض الخصائص العامة :

١ — ان الديوان استمرار لتجربة عبد الصبور الشعرية التي الفناها في الدواوين السابقة ، على المستويين : الموقفي ، والتشكيلي معا . فعلى المستوى الموقفي (او الفكري) ، نلاحظ التازم الانساني نفسه مع الكون ، والعذاب الوجودي التراجيدي الدائم في عالم وصفه شاعرنا يوما بقوله :

فرؤوس الحيوانات على جثث الناس
ورؤوس الناس على جثث الحيوانات
فتحسس راسك !!
فتحسس راسك !!

وها هو اليوم يعلن :

« الليل ، الليل يكرر نفسه
ويكرر نفسه
والصبح يكرر نفسه
رعشات الاوردة المثلوجة والمحرورة
ورفيف الرايات المنصورة والمكسورة
قصص القتلى والقتلة »







■ غلاف المجموعة ■

ونلحظ الشقاء بالمعرفة والضياع في رغبة كشف سر العالم ، من خلال العودة الى البراءة والبكارة ، كان ينشد :

« يا من يدل خطوتي على طريق الدمعة البريئة
ما من يدل خطوتي على طريق الضحكة البريئة
لك السلام
لك السلام
اعطيك ما اعطتني الدنيا من التجريب والمهارة
لقاء يوم واحد من البكارة »

هنا يقول :

« يومي عريان
يومي اقسى عريا من جذع الشجرة
فلاحفر في ماضي الازمان
فلعلي القى بعض الاعشاب النضرة
أو بعض الاوراق النضرة » .

وهناك يعلن :

« ماذا جرى للفارس الهمام
انخلع القلب وولى هاربا بلا لجام
وانكسرت قوادم الاحلام »

اما على المستوى التشكيلي : فنلحظ استمرار اعتماد الشاعر على طرائقه الفنية المعروفة في الاداء ، من حيث اعتماد « شعر التفعيلة » ، ومن حيث موسيقاه التي عرفت بخصوبتها عند عبد الصبور ، ومن حيث التمكن اللغوي ، والتقنية السهلة غير المتعسفة ، كل هذه الاساليب الفنية هي التي يخرج منها الديوان الجديد .

٢ — ان الحس الصوفي واحد من المحاور الاصيلة في تجربة عبد الصبور الشعرية . وهو خيط متواصل في اشعاره ومسرحياته . ومن يقرا قوله :



■ صلاح عبدالصبور باتجاه الذاكرة ■

« يا رب ، يا رب !
اسقيتني حتى اذا ما مشت
كاسك في موطن اسراري
الزمتني الصمت ، وهذا انا
اغصى مخنوقا باسراري »

او من يقرأ :

« ماذا تبغيني يا رباه ؟
هل تبغيني ان ادعو الشر باسمه
هل تبغيني ان ادعو القهر باسمه
هل تبغيني ان أدعو بالاسماء الظلم ،
وتمليق القوة ، والطغيان ، وسوء
النية ، والفقر الروحي ، وكذب القلب ،
وخدع المنطق ، والتعذيب ، وتبرير القسوة ،
والاسفاف العقلي ، وزيف الكلمات ، وتلفيق
الانباء »
« لا لا ..
لا اقدر يا رباه
لا اقدر يا رباه » .

اقول ان من يقرا هذه الاقوال من الديوان الاخير سيتذكر تماما ماساة الحلاج والحوار الراقي بين الحلاج وزميله الشبلي . وسيدرك ايضا ان الشاعر في هذا الديوان قد اتخذ موقف الشبلي ، الصوفي الكتوم الذي لم يبح بعطايا الرب — مثل الحلاج الذي باح فمات .

الشاعر هنا هو الصوفي الذي يخشى من ان يتكلم ، لانه لا يريد — ان تكلم — ان ينافق بل سيصدق ، وفي ذلك الفجيعة الحلاجية التي تنتظر كل البائحين الصادقين :

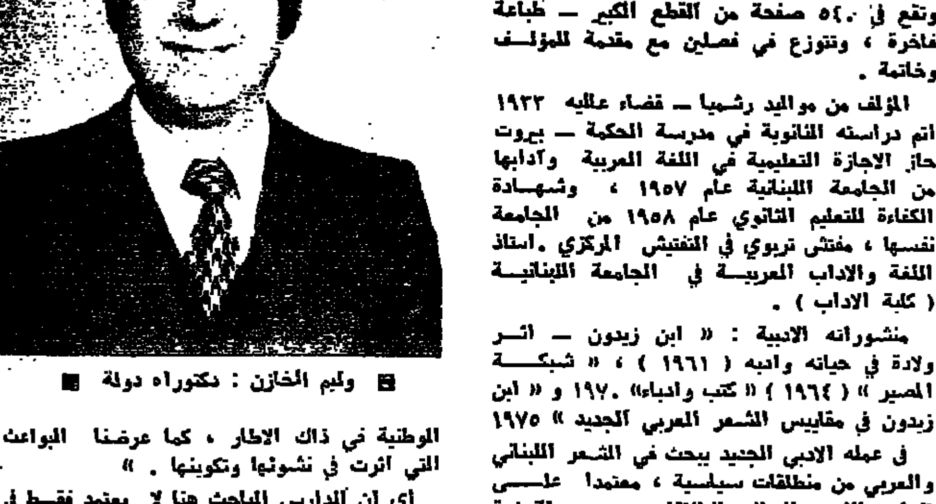
« آه — ضقت بحالي ، باكاليبي ضقت
لو يلتف على عنقي احد الحبلين :
حبل الصدق ،
او حبل الصمت »

وهكذا يتارجح شاعرنا بين طرفي جحيمين فظيعين : الصدق او الصمت . وكلاهما باهظ الثمن : في الاول الموت ، وفي الثاني الموت . فاي الموتين اجمل ؟ اي الموتين يختار الشعراء ؟

حلمي سالم

كتب

رسالة وليم الخازن الادبية
٥٤٠ صفحة للشعر والوطنية



■ وليم الخازن : دكتوراه دولة ■

« الشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية (من مطلع النهضة الى عام ١٩٣٩) » رسالة دكتوراه دولة في الاداب العربية كان اعدها وليم الخازن ، ونال عليها الشهادة من جامعة القديس يوسف في بيروت عام ١٩٧٧ .

والرسالة تنشرها اليوم دار المشرق — بيروت وتقع في ٥٤٠ صفحة من القطع الكبير — طباعة فاخرة ، وتتوزع في فصلين مع مقدمة للمؤلف وخاتمة .

المؤلف من مواليد رشميا — قضاء عاليه ١٩٣٣ اتم دراسته الثانوية في مدرسة الحكمة — بيروت حاز الاجازة التعليمية في اللغة العربية وآدابها من الجامعة اللبنانية عام ١٩٥٧ ، وشهادة الكفاءة للتعليم الثانوي عام ١٩٥٨ من الجامعة نفسها ، مفتش تربوي في التفتيش المركزي . استاذ اللغة والاداب العربية في الجامعة اللبنانية (كلية الاداب) .

منشوراته الادبية : « ابن زيدون — اثر ولادة في حياته وادبه (١٩٦١) ، « شبكة المصير » (١٩٦٤) « كتب وادباء» ١٩٧٠ و « ابن زيدون في مقاييس الشعر العربي الجديد » ١٩٧٥

في عمله الادبي الجديد يبحث في الشعر اللبناني والعربي من منطلقات سياسية ، معتمدا على ظواهر الشعر الوطني انطلاقا من عصر النهضة حتى اواخر الثلاثينات ، ويكثر من الاستشهادات والمراجع التاريخية .

وقد مهد لذلك بمقدمة تقع في اربع صفحات حول التربية اللبنانية والعربية ومكانها العام من مفهوم الوطنية مثبتا هذا المعطى التاريخي من دراساته للتيارات والبواعث التي اثرت في نشوئها وتكوينها .

ويكتب في مقدمته موضحا : « ولما كان الادب والفكر اللبنانيان ، متاثرين ومرتبطين ، الى حد كبير ، بالادب العربي ، فقد درسنا التيارات الوطنية في ذاك الاطار ، كما عرضنا البواعث التي اثرت في نشوئها وتكوينها . »

اي ان الدارس الباحث هنا لا يعتمد فقط في كتابه على هذه المحاكاة للادب والفكر اللبنانيين للادب العربي ، بل يقارن بين هذا التاثر العربي وبين التاثر الغربي ، معتمدا على « تفاعل الادب والسياسة في الغرب » مكثرا من الشواهد والمراجع . سواء في سياق فصلي الكتاب او في حواشيه .

ولعل هذه الجدية في البحث والتقصي تدعونا الى مراجعته في مناسبة ثانية ، شرحاً وتقويما مقارنة مع الواقع الادبي والفكري في لبنان والعالم العربي .

من عجائب السينما الشباب يعانق ويعاهد الشيخوخة



■ أدي ومايا : زواج للمرة الثالثة ■

من عجائب الدنيا وسخريات القدر ان يتعانق الشباب والشيخوخة في معاهدة وحبكة مدنية وروحية يقرها الدين والقانون ويقف امامها المجتمع ماخوذا بشيء من الذهول . ادي كونسطنطين (٦١ سنة) يتزوج للمرة الثالثة من الممثلة الالمانية والمنتجة التلفزيونية مايا فاربر (٢٥ سنة) .

اللقاء الاول بين الخطيبين تم قبل ثلاثة اشهر في ويسبادن بمناسبة مناقشة احد السيناريوهات للمخرج العالمي ولتر بوكماير .

صرح ادي بعده بانه دعا مايا الى حفلة غداء في اليوم التالي حيث تبادل معها شؤون الحياة الخاصة والعامة واتفقا على معاودة اللقاءات الثنائية .

وعاد ادي الى غرفته في الفندق وطلب الى الادارة ان تعلن رحيله الى باريس . وكان يهدف من ذلك مقاومة مشاعره الجارفة نحو مايا والابتعاد عن الجمهور علّه ينسى الصدمة ويعود الى رشده . غير ان جميع محاولاته باءت بالفشل فسهم كيوبيد كان اقوى من المقاومة .

وكان لقاء اخر مع مايا اعلنت له فيه عن حبها واستعدادها للزواج منه دون الاخذ بما يقوله المجتمع وفارق السن والطلاق المتكرر . وعينت حفلة مراسم الزواج في ايار المقبل تعقبها رحلة الى نيويورك ولوس انجلوس وفلوريدا وتاهيتي ، وستكون بالنسبة الى مايا رحلة العمر المنشودة .

تمديد عرض مسرحية « قراس والدولاب الفصيح »

بناء لطلب المكتب التنفيذي للجنة الوطنية للسنة العالمية للطفل والعديد من الهيئات الثقافية والمدارس والمؤسسات الاجتماعية والتربوية فقد قررت مؤسسات الرعاية الاجتماعية — دار الايتام الاسلامية تمديد عرض مسرحية « قراس والدولاب الفصيح » في قصر الاونيسكو يومي السبت والاحد في ٢١ اذار واول نيسان ١٩٧٩ في حفلتين كل يوم عند الساعة ٣٫٣٠ و ٥٫٣٠ بعد الظهر .

توزع البطاقات مجانا لمن يطلبها من مراكز مؤسسات الرعاية في بيروت والاوزاعي وعرمون .

بعد زواج دام ست سنوات استحكم الخلاف بين شيلا وزوجها رينغو واسفر عن انفصال دون طلاق .

قصة هذا الحدث فيها من الغرابة ، بقدر ما تحمل من مفاجاة . فبعد اربع عشرة سنة من النجاح ، وست سنوات من الزواج قررت شيلا اعادة النظر في كل شيء ومعالجة واقعها من جذوره خاصة وانها دخلت في العقد الرابع من عمرها . قررت اعادة النظر في حياتها ومهنتها وحبها وعواطفها . فمنذ ١٨ شهرا اتخذت شيلا لها مهنة عالية اكسبتها شهرة منقطعة النظير وحالت دون متابعتها لحياتها الزوجية المألوفة .

ابرز اغنياتها هي « اغنية تحت المطر » ، وقد امنت لها شهرة عالية دفعت بها الى التجول في مختلف بقاع الدنيا ، فمكثت ثلاثة ايام في ايطاليا واسبوعا في لندن واسبوعين في الدول السكاندنافية ، وثلاثة اسابيع في المانيا الفدرالية ثم شهرا كاملا في الولايات المتحدة الاميركية . وقد قررت ان تزور المكسيك وفنزويلا في اواخر العام الحالي .

والحقيقة ، انه بعد عشر سنوات من الزواج المليء بالمآسي والخلافات والتباين مع رينغو ادركت شيلا استحالة مواصلة العيش في المنزل الزوجي واستحالة التزاماتها العائلية بالنسبة الى طفلها وزوجها وحياتها العائلية . لذلك اتفقت مع زوجها على الفراق والانفصال الكامل دون ان يؤدي هذا الاجراء الى قتل معنويات الزوجين معا ، وتهديم مستقبل ولدهما لودفيك ، (٤ سنوات) .



■ شيلا : الانفصال ■

انوار على الاحداث

بقلم داود الصايغ

بعد التوقيع على الصلح الثنائي : ماذا يربط بين المعاهدة وبين الحكم الذاتي ؟

بين المنطق القانوني الذي تقول به مصر و « المنطق الالهي » الذي تقول به اسرائيل يكمن كل الخلاف حول موضوع الضفة الغربية . فالضفة والقطاع هما من أرض الاجداد كما يقول بيغن الذي استطاع أن يحمل كارتر على الاقرار بأن الضفة الغربية اسمها « اليهودية والسامرة » .

فالاتفاق الثنائي وضع في معاهدة ، والاتفاق حول السيادة في الضفة والقطاع وضع في رسائل متبادلة . وظهر من كل ذلك ان معالجة المسألة الفلسطينية لم تكن أكثر من تغطية شفافة وواهية للاتفاق الثنائي .

عندما وقف الرئيس انور السادات في الكنيست الاسرائيلي في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٧ قال : « اقول لكم بكل صدق : ان السلام لا يمكن تحقيقه بدون الفلسطينيين ، وانه لمن الخطأ الفادح ذي النتائج غير المحددة ان نحول انظارنا عن المشكلة ».

يومذاك تحدث الرئيس السادات عن الفلسطينيين ولكنه لم يتحدث عن منظمة التحرير . وفي خطابه في حديقة البيت الابيض يوم الاثنين الماضي في ٢٦ اذار لم يأت الرئيس السادات لا على ذكر الفلسطينيين ولا على ذكر منظمة التحرير . ولذلك لا يعرف احد كيف سيتمكن الرئيس المصري بعد الان من تحقيق اي مكسب للفلسطينيين .

ان ما سيعجز الرئيس السادات عن تحقيقه ليس سببه مقاطعة الفلسطينيين وسائر العرب له ، جزئيا او كليا ، بل سببه ان اسرائيل في ممارستها التصلب ازاء موضوع الدولة الفلسطينية والانسحاب والقدس انما ستفعل ذلك بعد الان بموافقة مصر . هذا هو المغزى العميق للاتفاق الثنائي : فالرئيس السادات من خلال موافقته على الصلح الثنائي بهذا الشكل يبدو وكأنه وافق على المنطق الاسرائيلي ، وكأنه وقع على اللاءات الثلاث التي اعلنها بيغن قبيل سفره الى واشنطن وهي : لا للدولة الفلسطينية ولا لانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ولا للتخلي عن القدس .

فقبل الاتفاق واثناء الاتفاق وبعد الاتفاق : في كامب دايفيد وقبله وبعده ، لم يعلن بيغن مرة بان اسرائيل ستنسحب من الاراضي او انها ستوافق على انشاء دولة فلسطينية او انها ستتخلى عن القسم العربي من مدينة القدس . ولذا فمن حق العرب جميعا اليوم ان يتساءلوا : ماذا اخذ الرئيس السادات .

لعل معظم العرب ــ والفلسطينيون من بينهم ــ امهلوا السادات فترة بعد زيارته الى اسرائيل . ومنهم من وقف موقف المتفهم وحتى المؤيد ، بانتظار ان يتضح ما هو المقابل الذي سيحصل عليه اكبر رئيس دولة عربية من جراء زيارته لاسرائيل واعترافه بها . وحين تعثرت المفاوضات اللاحقة والتي بدا معها ان اسرائيل بقيت على نفس الموقف الذي اعلنه بيغن في الكنيست اثناء زيارة الرئيس المصري ، ذكر الكثيرون الرئيس السادات بانه سبق واعلن عن عزمه على الاستقالة فيما لو اخفق في مسعاه . اما الصلح المنفرد ، على نحو ما تحقق ، فانه ما كان يوما مكسبا ، بل على العكس انه كان مصدر تخوف للعرب ومبعث حلم دائم لاسرائيل التي بقيت اعجز من ان تحققه طوال ثلاثين عاما .

● التفسير يضيق ويتسع

الان ، وبعض الغيوم انقشعت عن اتفاقية البيت الابيض ، فقد ظهر ان مناحيم بيغن لم يقدم اي التزام برد الضفة الغربية وغزة الى اصحابهما « لانهما اجزاء من الوطن اليهودي للاجداد وستبقى الى الابد بين ايدينا » . ومن هذا المنطلق فان اسرائيل لم تتعهد بالانسحاب منهما في نهاية الفترة الانتقالية .

كل ما سلم به بيغن هو الموافقة على تقرير الوضع النهائي للضفة والقطاع في المفاوضات اللاحقة ، واذا كان قد رضي بترك قضية السيادة في الضفة الغربية عالقة فما ذلك الا في سبيل تسهيل الاتفاق مع مصر ، كما صرح بذلك الى جريدة يهودوت اهرونوت . « ولقد قلت لكارتر انه ما من قوة في العالم تستطيع ان تجبرنا على نزع سيادتنا عن الضفة الغربية وغزة » . واذا كان الرئيس كارتر قد تمكن من انتزاع اقرار بيغن على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فان بيغن قال فيما بعد ان الحقوق المشروعة هذه ليس لها اي معنى لانه بامكان اي كان ان يفسرها كما يشاء .

ان خطورة ما يذهب اليه بيغن في هذا المجال ان اسرائيل تنطلق في ممارساتها من خلال تفسيراتها . وتفسير الحقوق المشروعة ليس الاول .

فالمادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ تنص في فقرتها السادسة على انه يحظر على اية دولة محتلة ان تنقل قسما من سكانها الى الاراضي التي تحتلها . ولكن مناحيم بيغن يقول ان الضفة الغربية وغزة ليستا اراضي محتلة بل اراض محررة ، واتفاقية جنيف لا تنطبق عليهما بالتالي . وهكذا فقد انشأت اسرائيل حوالي ٢٠ قرية في الضفة الغربية منذ زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل وحتى الان . وهناك مخطط لاستيعاب حوالي سبعين الف يهودي جديد في السنوات الخمس القادمة وانشاء ٨٤ تجمعا جديدا لهم في الفترة الانتقالية .

اما مسالة الحكم الذاتي فقد فسرها بيغن بانها تتعلق بالشعب وليس بالارض . اي انه بامكان اسرائيل الاستمرار في التصرف بالاراضي كما تشاء وكما كانت تفعل . واما تفسيرها فقد اصبح معروفا ان اسرائيل تحصره ضمن الحدود الادارية وضمن شروط . والحكم العسكري لن يزول بل سيتقلص قليلا .

وقد بات واضحا ان الاتفاق الثنائي بين مصر واسرائيل وقع دون التوصل الى تحديد موحد للحكم الذاتي في الضفة الغربية . وان المحادثات التي ستفتتح في الشهر القادم في القاهرة بين مصر واسرائيل بشأن مسالة الحكم الذاتي لم يظهر معها بعد الموقف المصري . اما الموقف الاسرائيلي فواضح وهو انه لن يكون هناك سلطة سياسية للمجلس الاداري المنتخب بطريقة الاستفتاء العام . كما انه ليس هناك من موعد لبدء الحكم الذاتي ولا للانتخابات . فماذا سيحصل اذا لم يتم الاتفاق على موضوع السيادة في الضفة الغربية خلال السنة التي نص عليها الاتفاق .

■ بطرس غالي ■

■ الاتفاق ■

ولكن على فرض ان كل شيء سار حسبما هو مخطط له فان فترة الخمس سنوات لن تبدأ الا بعد اقامة الحكم الذاتي اي انه قد تنقضي سنتان قبل البدء في المفاوضات المتعلقة بالقضية الاساسية وهي الوضع النهائي للاراضي المحتلة . وحسب الاتفاق ان الانتخابات سوف تجري في ظل النظام الحالي وقبل انسحاب الحكم العسكري . كما انه باستطاعة اسرائيل ان تمارس حق النقض الضمني على تطبيق التدابير وبالاخص في مسالة عدد الفلسطينيين العائدين خلال الفترة الانتقالية .

فالخلافات الجوهرية بين مصر واسرائيل بشأن موضوع السيادة في الضفة الغربية وغزة هي من الحجم بحيث انه يصعب التوفيق بينها . وهذا ما حمل اسحاق رابين على القول مؤخرا بانه يشك كثيرا في امكانية التوصل الى اتفاق . ولكن اذا كانت مصر قد وقعت على الاتفاقية الثنائية ــ والخلافات بشأن الضفة والقطاع لا تزال قائمة ــ فهذا يعني انه لن يعود بامكان مصر لا الربط بين الاتفاقيتين ولا ممارسة اي ضغط على اسرائيل بشأن حقوق الفلسطينيين . كل ما يكون قد حصل هو اتفاق ثنائي وهو ما ارادته اسرائيل وهو ما تمكنت من تحقيقه .

على ان التفسيرات المتعلقة بحقوق الفلسطينيين وبالضفة الغربية ليست وحدها التي عالجتها اسرائيل . فقد سبق لمناحيم بيغن ان فسر الانسحاب من الاراضي المحتلة المنصوص عليه في القرار ٢٤٢ بانه لا يعني الانسحاب من الضفة الغربية . فما دام تفسير هذا القرار من جانب اسرائيل يقوم على الانسحاب من كل الاراضي فان تحديد حجم هذه الاراضي يمكنه ان يضيق ويتسع حسب التفسير وحسب المطامع . وهكذا اجاز بيغن لنفسه القول ان الانسحاب لا يشمل الضفة الغربية التي صار يسميها « اليهودية والسامرة » والتي اجبر الرئيس كارتر على تسميتها هكذا في الكتاب الذي وجه اليه ــ والملحق في الاتفاقية ــ والذي يعترف فيه كارتر بأن الضفة الغربية تعني اليهودية والسامرة ، وان حقوق الفلسطينيين تعني « عرب فلسطين » .

● بين مناحيم ومناحيم

اما التفسير الاخر الاكثر غرابة فهو ما ذهب اليه بيغن في رده على الاشارة الواردة في القرار ٢٤٢ بعدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالحرب بقوله ان هذا لا ينطبق على اسرائيل لان اسرائيل كانت مهددة عام ١٩٦٧ عندما وقعت الحرب .

ومما يجدر ذكره ان هذا المبدأ الواضح والاساسي هو ما اصر عليه مندوب فرنسا في الامم المتحدة يومذاك ، ارمان بيرار ، الذي تنبه الى المحاولات الجارية من قبل مندوب الولايات المتحدة ارثر غولدبرغ لتمييع مسألة الانسحاب وبجعل الفقرة المتعلقة به غامضة ، فطلب الكلام وقال ان النص الفرنسي هو بنفس اصالة النص الانكليزي من جهة ، وان عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة وارد في النص على كل حال ، وهو يعطل كل التفسيرات لمسألة الانسحاب .

ان القرار ٢٤٢ هذا ، والذي تفسره اسرائيل على هذا الشكل ، هو القرار الذي تستند عليه اتفاقيات كامب دايفد للحل الشامل . وهو قرار وان كان ينص على مبدأ الانسحاب ومبدأ الاعتراف الا انه اتى يومذاك في غالبيته لصالح اسرائيل التي تباطأت كثيرا حتى قبلت به ، قبل ان تمضي في تفسيره على هذا النحو ، وقبل ان تعود اليه اتفاقيات كامب دايفد التي هي اساس اتفاقية السلام .

ولو عرفنا ان وزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي يرجع هو ايضا ــ في اصراره على القول ان هناك ارتباطا بين الاتفاقيتين ــ الى القرار ٢٤٢ بالذات لتبين لنا بوضوح حقيقة ما جرى . فالقرار هذا مسخته اسرائيل وفسرته على هواها ، وهو صادر منذ اثني عشر عاما . وهو لم ينفذ لان اسرائيل لا تريد تنفيذه . القرار هذا اتخذ في غمرة الهزيمة العربية ولم يكن للعرب يومذاك مندوب في مجلس الامن ، كما انه اتخذ بعد لقاء غلاسبورو بين جونسون وكوسيغين الذي مهد الطريق لاتخاذ قرار متوازن بشأن الشرق الاوسط على اساس الانسحاب من جهة والاعتراف من جهة ثانية . ولكن القرار لم يتضمن اكثر من اشارة عابرة الى مسألة « ايجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين » ، كما ان مسألة الانسحاب وضعت عمدا في اطار غامض ، وذلك فضلا عن التفسيرات اللاحقة وعن الاحداث اللاحقة . فكيف اجاز بطرس غالي لنفسه التذكير بالقرار ٢٤٢ الذي هو في الاصل وفي الممارسة لصالح اسرائيل .

ولو عرفنا ايضا ان قضية السيادة في الضفة والقطاع تمت معالجتها بواسطة « رسائل متبادلة » ولم تدخل في صلب المعاهدة لفهمنا ايضا جانبا مما تم تحقيقه . ورغم ان بطرس غالي ، وهو اختصاصي في القانون الدولي ، ارتاح في التفسيرات القانونية لكل من المعاهدة والرسائل المتبادلة وضرب عليهما الامثلة التاريخية والسوابق العديدة التي تجعل في رايه للرسائل المتبادلة قيمة قانونية بمثابة المعاهدة ، الا ان ما غاب عن ذهن بطرس غالي يفوق كل هذه التفسيرات . فكيف ينطبق القانون الدولي على تفسيرات مناحيم بيغن للحق التاريخي وللحق الالهي . واي نظرية هي التي تفرق بين سيادة الشعب على نفسه وعدم سيادته على الارض . واي قانون هو الذي يتيح لبيغن التشبث بما يسميه ارض الاجداد . واي خبير في الشؤون الدولية يجاريه على تفسيره لحالة الخطر التي كانت اسرائيل تعيشها عام ١٩٦٧ والتي تجعلها ترفض مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة .

واذا كان بيغن يقول لا للدولة الفلسطينية ولا لعودة القدس العربية الى العرب ولا للعودة الى حدود ١٩٦٧ ، فاي قانون هذا الذي يلجأ اليه بطرس غالي في مواجهة المنطق الاسرائيلي . هل يعرف بطرس غالي حقا تاريخ الصهيونية ومنطق الصهيونية . هل يسمع بمناحيم اوسشكين الصهيوني الروسي الذي جاء الى مؤتمر الصلح في باريس يوم ٢٧ شباط عام ١٩١٩ على رأس وفد صهيوني ليقول امام لجنة العشرة : « باسم الطائفة اليهودية الروسية اقف امامكم لاقدم المطلب التاريخي للشعب اليهودي وهو السماح له بالعودة الى حدوده واعطاء ابناء اسرائيل البلاد التي وعدوا بها منذ اربعة الاف سنة من قبل القدرة العليا ... وان هذه البلاد سلخت من اليهود منذ ١٨٠٠ عام على ايدي الرومان اسياد ذلك الزمان » .

هل يختلف ما يقوله مناحيم اوسشكين هذا عما يقوله مناحيم بيغن في شأن الحق التاريخي والوعد الالهي . الم يقل بيغن من قبل ان اسرائيل ليست بحاجة الى اعتراف احد لانها تستمد اعترافها من الله مباشرة . فعلى اي اساس يستشهد الوزير المصري بالاتفاق الروسي ــ الفرنسي في اواخر القرن الماضي ، الذي تم على شكل رسائل متبادلة ، ليقارنه بالرسائل الحالية بين مصر واسرائيل . فهل النزاع مع اسرائيل يشبه اي نزاع اخر معاصرا ام غير معاصر . هل سبق لشعب ان انشأ دولة على اساس ان هذه الدولة كانت له منذ الفتوثمانمئة وسبعين عاما (اي منذ العام ٧٠ ميلادية تاريخ تشريد اليهود من فلسطين على يد القائد الروماني تيتوس الى العام ١٩٤٧ تاريخ صدور قرار التقسيم الذي انشأ دولة اسرائيل) .

فعلى ماذا وقع الرئيس المصري في النتيجة وماذا اخذ مقابل ما اعطى ؟ سيناء . هل سيناء ، كلها او بعضها ، هي اغلى من مصر ودور مصر وقيادة مصر العربية . هل استرداد سيناء ثمنه القضاء ثانية على فلسطين وخروج مصر من محيطها واستبدال اشقائنا باعدائنا . هل هذا هو الثمن ؟

داود الصايغ

النار والبراكين

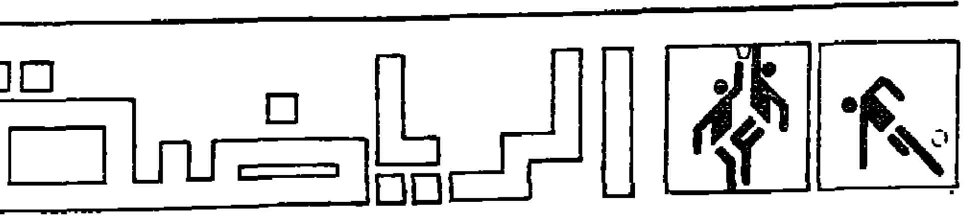
بعد التوقيع على الاتفاقية الثنائية بين مصر واسرائيل ان يبقى شيء على حاله ، مثلما كان . فالرئيس المصري الزم نفسه والزم غيره . ولا يمكن لاحد بعد الان ان يتجنب اتخاذ المواقف . فهناك استحقاقات جديدة وملحة على الجميع ان يواجهوها بشكل او باخر .

لكن هذه المواجهة لن تتم في لبنان بعد الان . فاشعال النار في لبنان لم يعد يفي بالغرض ولم يعد بامكانها ان تحول النظر عن البراكين التي يحتمل ان تنفجر في امكنة اخرى . النخسية صارت من حولنا ولم تعد عندنا . تفجير الوضع في لبنان صار اصغر من الوسائل الصالحة لمعالجة الصلح الثنائي بين مصر واسرائيل . لا يمكن لاي اصطدام بين اي فريق وفريق في لبنان ان يحول مجرى الاتفاق الثنائي او ان يعرقله او ان يجمده .

الجميع وضعوا ايديهم عندنا عندما كانت المخاوف لا تزال في اطار المخاوف . اما الان فان المخاوف تحققت والصلح بين مصر واسرائيل صار حقيقة . لبنان استعمل كمكان لممارسة ردة الفعل بعد اتفاقية فصل القوات ومحادثات الكيلومتر ١٠١ ، واين ما جرى مؤخرا مما جرى على الكيلومتر ١٠١ . انه كالفرق بين الغزل وبين ممارسة الجنس . ومحاسبة العاشقين المذنبين لا تتم عند الجيران بينما يترك لهما الجو صافيا وخاليا من الازعاج . ولذا من اراد بعد الان ان يحاسب مصر او اسرائيل ... او اميركا . يفترض به ان يفتش عن مكان غير لبنان . لان العبث بلبنان لم يعد نافعا في هذا الاتجاه .

هل كنا نحن في لبنان ننتظر هذا الاستحقاق ايضا حتى يتبين لنا ، نحن بالذات ، ان النهاية لن تكون مختلفة عن البداية فيما يتعلق بنا . هل كان البعض منا بحاجة الى تأكيدات من هذا النوع المصيري حتى يعرفوا ان الحل المتعلق بلبنان لا يمكنه ان يكون غير ما كان ، وان يخرجوا من الاوهام ، ويخرجوا الاخرين من الممارسات التي فرضتها الاوهام والتي ترجمت بالسلاح .

د. ص.



بعد الاهتمام بترميم المنشآت السياحية
لماذا تجاهل اوضاع القطاع الرياضي ؟

صدر عن مجلس الوزراء المرسوم رقم ١٧٢٧ والقاضي باعطاء المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان مبلغ ١٠٩٧٨٠٧٠٠ ل.ل. هو من اصل حصة الدولة من عائدات كازينو لبنان، وذلك للقيام بانشاءات لتشجيع وتحسين السياحة والاصطياف والاشتاء .

هذا واجب وضروري ، من اجل تنمية السياحة في لبنان ، ولا اعتراض لاحد عليه . بل الكل يطالب بتخصيص مبالغ اكثر من اجل هذه الغاية ، وكم كنا نود لو ان الحكومة تصدر ، ولو مرة واحدة ، قرارا مماثلا يلحظ مبلغا محترما ، من حصة الدولة من عائدات الكازينو ، ويخصص من اجل ترميم المنشآت الرياضية من ملاعب وقاعات وغيرها التي تضررت بحوادث الازمة اللبنانية ، والتي لم تعد صالحة لاقامة اي نشاط عليها ، ونعتقد ان القطاع الرياضي ، هو ايضا من الوسائل المشجعة للسياحة ، لانه اذا وجدت المنشآت الصالحة والقانونية يمكن استقدام فرق اجنبية للعب عليها وبالتالي نعرف لبنان ، بعد الحرب ، الى العالم الخارجي ، لان الرياضة هي الوسيلة الوحيدة لتعريف العالم بنا .

وطالما ان المبلغ الذي اعطي للمجلس الوطني لانماء السياحة قد خصص من اجل تصليح وترميم المكاتب السياحية التي تضررت من جراء الحوادث ، فاصبح بالامكان ايضا العمل على تصليح المنشآت الرياضية .

لقد طلبنا في مقال سابق ، من الدولة ومن اجل تغطية النفقات التي تتطلبها المنشآت الرياضية فرض رسوم مختلفة على بعض السلع واماكن اللهو والتسلية ، الى جانب لحظ مبلغ من اليانصيب الوطني من اجل هذه الغاية، واليوم ، وقد تبين ان لدى الحكومة حصة من عائدات الكازينو نضيف الى ما ذكرنا ان تعطي القطاع الرياضي شيئا من هذه الحصة ، لكي يبدأ العمل في ترميم الملاعب وغيرها ، لتمشي في طريق واحد ، مع ترميم المنشآت السياحية والاثنان يكملان بعضهما البعض .

ويا اصحاب المعالي الوزراء في التربية والاشغال العامة والداخلية ، انتم مسؤولون في الدرجة الاولى عن القطاع الرياضي ، فاهتموا قليلا به ، وساعدوا الشباب اللبناني في ايجاد اماكن صالحة لقضاء اوقات فراغه في جو بعيد عن الاجواء التي يعيشها .

فهل يفكرون بالقطاع الرياضي ؟
هذا ما نامله !

جميل شلالي

قصص انصار الاندية

انصار اندية كرة القدم لهم قصص قد تصل في بعض الاحيان الى حدود اللامعقول . فالمواطن الالماني الغربي كارل شوانز هو من انصار نادي سلتيك السكوتلندي وقد سافر مرارا الى غلاسكو لحضور مباريات فريقه المفضل لكنه لم يوفق ابدا . ففي عام ١٩٧٦ ، سافر لحضور المباراة بين سلتيك ورانجرز لكن طائرته وصلت بعد انتهاء المباراة ! وفي العام التالي وجد ان المباراة قد تاجلت لسوء الاحوال الجوية فعاد الى بلاده صفر اليدين . ونفس الحادثة تكررت عام ١٩٧٨ بسبب موجة الصقيع التي اجتاحت اوروبا واضطرت المسؤولين لتاجيل كافة المباريات ! ولم نعرف بعد ما اذا كان كارل قد يئس او انه سيكرر المحاولة مرة اخرى .

الاهتمام المتزايد

يبدي نادي سلتيك اهتماما متزايدا بالمدافع غريغور ستيفنز من نادي ماذرويل ومنتخب سكوتلندا للناشئين (تحت ٢١ سنة) . ومما يذكر ان ماذرويل رفض في السابق عقدا من رانجرز بقيمة مئة الف جنيه سترليني

في المرمى
البحث عن لينكولن !

رغم ان عهد الرق قد انتهى منذ عشرات السنين : فانه في بلادنا ، وفي وسط كرة القدم بالذات ، ما زال ساري المفعول، وبحماية جهة رسمية مكلفة بالقضاء على الرق والانتصار لحرية الانسان !

قد ترفع حاجب الدهشة وتتساءل : كيف هذا ؟ ومتى حصل ؟ ولماذا لا يتحرك احد للوقوف في وجه تقييد الحرية التي هي راسمال الانسان في لبنان ؟

والرد ياتي من الواقع وبعيدا عن فلسفة الامور : الاندية اتفقت على تقييد لاعبيها معها الى الابد ، فوافق الاتحاد ولم نسكت نحن ، ولا سكت الاحرار من الذين يحبون اللعبة ، ولكن الغلبة كانت للاندية المشمولة برعاية الاتحاد المسؤول !

في بلاد العالم يوقع اللاعب الهاوي على كشف الجمعية لمدة سنة واحدة : ثم يترك له بعد هذه المدة كامل الحرية للاستمرار مع جمعيته او الانتقال الى غيرها ضمن مهلة يحددها القانون .

عندنا ، كسروا المبدأ : وحطموا القاعدة ، وربطوا اللاعب بالجمعية من لحظة التوقيع حتى لحظة .. الوفاة !

ثم فتحوا « كوة » صغيرة للتغطية سموها « كتب استغناء » يستطيع اللاعب ان ينتقل بموجبها من ناد الى اخر ، ولكن باتفاق الطرفين !

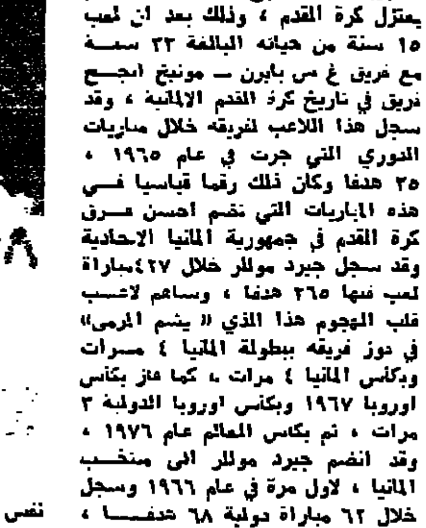
ولكن متى يمكن ان يتفق الطرفان على خسارة لاعب نجم ، واخر مقتدر ، وثالث ممتاز ؟

انهما يتفقان احيانا على التبادل ضمن شروط مالية تعود على احدهما بالربح وعلى اللاعب .. « بقشرة البيضة » !

ويستمر الوضع هكذا ، حتى تحول وسط الكرة في بلادنا الى ما يشبه سوق النخاسة رغم كوننا نمارس لعبة هاوية يحظر فيها الدفع والقبض وتحويل اللاعبين الاحرار الى عبيد !

ومطلوب « لينكولن » لبناني لتحرير عبيد كرة القدم في لبنان !

فريد خوري



جيرد موللر انجح هداف في العالم يعتزل كرة القدم ، وذلك بعد ان لعب ١٥ سنة من حياته البالغة ٣٣ سنة مع فريق ف س بايرن — مونيخ انجح فريق في تاريخ كرة القدم الالمانية ، وقد سجل هذا اللاعب لفريقه خلال مباريات الدوري التي جرت في عام ١٩٦٥ ، ٢٥ هدفا وكان ذلك رقما قياسيا في هذه المباريات التي تضم احسن فرق كرة القدم في جمهورية المانيا الاتحادية وقد سجل جيرد موللر خلال ٤٢٧ مباراة لعب فيها ٣٦٥ هدفا ، وساهم لاعب قلب الهجوم هذا الذي « يشم المرمى » في فوز فريقه ببطولة المانيا ٤ مرات وبكاس المانيا ٤ مرات ، كما فاز بكاس اوروبا ١٩٦٧ وبكاس اوروبا الدولية ٣ مرات ، ثم بكاس العالم عام ١٩٧٦ ، وقد انضم جيرد موللر الى منتخب المانيا ، لاول مرة في عام ١٩٦٦ وسجل خلال ٦٢ مباراة دولية ٦٨ هدفا ، واصبح في عام ١٩٦٢ بطل اوروبا بكرة القدم وفاز في عام ١٩٧٤ ببطولة العالم ، ولكن بعد الخلاف الذي نشب بينه وبين اداري اتحاد كرة القدم الالماني رفض موللر ، بعد فوز منتخب المانيا الاتحادية على هولندا بهدفين مقابل هدف واحد في عام ١٩٧٤ ، المشاركة في اللعب مرة اخرى مع المنتخب الالماني . واليوم وبعد مرور خمس سنوات تقريبا ، الغي عقده كلاعب في المجموعة الاتحادية لكرة القدم بموافقة فريقه ف س بايرن — مونيخ ، كي يعتزل كرة القدم نهائيا . وسوف يقوم هذا الفريق خلال شهر مايو او يونيه القادم باعداد مباراة وداعية لبطله الكبير ، ومن المحتمل ان يكون الخصم فيها منتخب المانيا نفسه ، في نفس الوقت الذي سيتنازل الفريق عن المطالبة بالتعويض اذا رغب جيرد موللر الاتفاق مع احدى اندية كرة القدم في الولايات المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان هذا اللاعب الذي يحمل اسم موللر ، اكثر الاسماء ترددا في المانيا ، لم يحاول مطلقا ان يلعب دور النجم الكبير بل كان دوما شخصا مستقيما لم يسع مطلقا لابراز نفسه — كما كتبت صحيفة دي فيلت الالمانية — وقد كان اعتزاله متوقعا بعد مباريات بطولة العالم الاخيرة بعد « حرب الاعصاب » التي نشبت بينه وبين مدرب فريق بايرن — مونيخ الجديد ، وقبل بضعة اسابيع تم استبداله بلاعب اخر في احدى مباريات الدوري العام دون ان يبدو عليه اي تاثر لذلك .


■ جيرد موللر ■

مباراتا اليوم في دورة كأس الخليج الخامسة

تجري اليوم السبت في نطاق دورة كاس الخليج الخامسة على ملعب الشعب في بغداد مباراتان الاولى في الساعة الواحدة والنصف — توقيت بيروت — بين البحرين وعمان والثانية في الساعة الرابعة بين العراق والكويت وهي من المباريات القوية التي ستعطي الافضلية لاحدهما للسير في الطليعة .

« فوغتس » وداعاً للكرة




في الخامس عشر من شهر ايار القادم ، سيلعب الكابتن برتي فوغتس مباراته الوداعية مع نادي بوروسيامونشنغلادباخ . والطريف ان الفريق سيكون يومها مؤلفا من تسعة مهاجمين ومدافع واحد هو فوغتس وحارس المرمى سيب ماير . والنجوم الذين اعربوا عن رغبتهم باللعب في هذه المباراة هم الان سيمونسن وهينيغ جنسن وماريو كيمبس وهربرت ويمر وغونتر نيتزر .

اللاعب المدرب



لا يكتفي اللاعب — المدرب الان كلارك بايصال ناديه الى الدرجة الثالثة ، بل انه يشدد على ضرورة فوز بارنسلي ببطولة الدرجة الرابعة في نهاية الموسم الحالي .

ويقول كلارك : قد يعتبرني البعض متشددا في طلباتي لكنني ما كنت لافعل ذلك لولا قناعتي التامة بقدرة بارنسلي على تحقيق مثل هذه النتيجة .

واضاف : هذا التصميم من جانبنا جعل كافة المباريات حامية وصعبة للغاية وفرض علينا اللعب في جو من الضغط النفسي ، لكنني معتاد على ذلك منذ ان كنت لاعبا لدى ليدز وتحت اشراف المدير دون ريفي . ولا استبعد فوزنا ببطولة الدرجة الرابعة لاننا نسعى لهذا الهدف وحده وتكرس له كل طاقاتنا في حين ان الفرق الباقية توزع اهتماماتها على مباريات كاس انكلترا وكاس رابطة الاندية الانكليزية .

ونذكر اخيرا ان كلارك هو الان في الثانية والثلاثين من عمره .

الوضع الصعب

واجه حارس المرمى باري سيدال (سندرلاند) صعوبة بالغة في انتزاع محبة انصار الفريق الذين يتوقون دائما لنجمهم القديم جيم مونتغومري : ويقول سيدال انه قد اضطر لمواصلة تمارينه القاسية حتى بلغ مستوى سلفه الذي تالق عام ١٩٧٣ .

من الكرة الى التجارة

يتوقع ان يترك اللاعب الدانماركي هينيغ جنسن (٢٩ عاما) نادي ريال مدريد بعد انتهاء عقده في شهر حزيران القادم . ويتوقع ان يعود المهاجم جنسن الى الدانمارك من اجل التفرغ لاعماله التجارية بعدما بلغ القمة مع نادي بوروسيا مونشنغلادباخ وريال مدريد .

تسع نصائح كروية لحراس المرمى

■ حارس المرمى تشيب ميسينغ ■

في اوائل الموسم الماضي ، وصل حارس المرمى تشيب ميسينغ الى نادي اوكلاند ستومبرز قادما من كوزموس النيويوركي بعد خلاف مع ادارة ناديه بسبب نشر صوره عاريا في احدى المجلات . مع ذلك فان ميسنغ حصل على اجر سنوي يوازي مئة الف دولار وهو اغلى اجر يمنح لحارس مرمى اميركي الجنسية في الولايات المتحدة .

وقد قام تشوب ميسينغ مؤخرا بنشر كتاب عن الاساليب الصحيحة لتعليم كرة القدم ضمنه خبرته الطويلة ، وكان اجمل فصل ذلك الذي تحدث فيه عن حراسة المرمى وضمنه عشر نصائح لكل من يرغب بان يكون حارسا ناجحا . وهذه النصائح المفيدة هي التالية :

□ على حارس المرمى ان يفرض نفسه على ارض الملعب ويوجه ارشاداته القيمة للمدافعين حتى يفوت على لاعبي الخصم فرصة مفاجاتهم .

□ لا يجب على حارس المرمى ان يستهتر باية كرة تسدد على مرماه ومهما كانت ضعيفة . وعليه ان يلتقط الكرة بكلتا يديه جاعلا جسمه بين الكرة والمرمى .

□ عندما يحاول حارس المرمى التقاط كرة عالية ، عليه تناولها بيديه الاثنتين .

□ عندما يبتعد حارس المرمى عن مرماه لالتقاط الكرة ، عليه ان يكون واثقا مئة بالمئة من قدرته على الوصول اليها قبل باقي اللاعبين .

□ عندما تلتقط كرة اتية بمستوى ارض الملعب ، حاول ان تضمها الى صدرك فور سقوطك على الارض من اجل منع المهاجمين من اصابتها مرة ثانية وايداعها شباك المرمى .

□ حاول ان تتخلص من الكرة باقصى سرعة ممكنة عن طريق تسليمها للمدافع الحر الذي لا يوجد بقربه اي من مهاجمي الفريق الخصم .

□ عندما يخترق مهاجم خط الدفاع ويندفع نحو المرمى ، حاول ان تركض سريعا باتجاهه حتى تضيق عليه زاوية التسديد نحو المرمى .

□ حارس المرمى الجيد هو الذي يبقى يقظا في الدقائق التسعين من المباراة ولا يفقد تركيزه لحظة واحدة .

□ لا تعتبر الهدف اكيدا ما لم تدخل الكرة مرماك . حاول ان تصده مهما كانت المحاولة صعبة .

الابن يخلف الاب في ميادين كرة القدم

■ اللاعب مارك هاتلي ■

في اواخر الخمسينات وطوال الستينات ، تالق في انكلترا هداف متفوق هو طوني هاتلي استطاع تسجيل ٧٧ هدفا في ١٣١ مباراة مع نادي نوتس كاونتي بين عامي ١٩٥٨ — ١٩٦٢ . هذا الانجاز جعل الناس يلقبونه بالمطرقة لكثرة الاهداف التي سجلها . وقد حصل عليه آنذاك نادي استون فيلا مقابل ٢٢ الف جنيه سترليني فسجل لهم ٦٨ هدفا في ١٢٧ مباراة ، معظمها سددها براسه الى المرمى .

والان ظهر هاتلي الجديد وهو مارك هاتلي ابن الهداف الشهير والذي ما زال في السابعة عشرة من العمر ، ويلعب لنادي كوفنتري سيتي كمحترف منذ بداية الموسم الحالي . الا ان هاتلي الابن يعتمد اسلوبا مختلفا عن والده ويقول : كان لوالدي الفضل الاول في توجيهي وتدريبي على الاساليب الصحيحة لكنه كان غالبا ما كان يرهقني خلال التمارين لانه يطلب الكمال في كل حركة اؤديها . وهذا ما دفعني للابتعاد عن تمارينه المضنية واختيار اسلوب لعب اكثر ملاءمة لي وللظروف اللعبة حاليا .

واضاف : « يقول لي والدي دائما ان علي البحث عن فريق افضل من كوفنتري سيتي حتى اتمكن من التبروز لكنني سعيد بالفرص التي اتيحت لي حتى الان وساتمكن قريبا من انتزاع مركز ثابت في التشكيلة الاساسية وازيح مايك فرغسون او الان غرين جانبا . وهذه المهمة لن تكون سهلة لان كلاهما يتمتعان بقدر كبير من الخبرة » .

ومما يذكر ان نادي ايفرتون قد ابدى اهتمامه بهذا اللاعب الناشىء لكن مارك رفض العرض بحجة ان والده مسؤول لدى ايفرتون وهو ، اي مارك يفضل بناء مستقبله بمفرده . ويجد مارك ان الفارق بينه وبين والده هو انه يجيد السيطرة على الكرة ويتحرك بها اسرع من والده الذي كان افضل من يسدد براسه ويسجل الاهداف الفنية الرائعة .

وقال مارك : « من افضل المهاجمين الحاليين سيريل ريجيس الموجود مع وست بروموتش البيون والذي يجسد المهاجم المثالي في كرة القدم الانكليزية حاليا » .

كرويات

□ خلال مقابلة تلفزيونية اجريت مؤخرا مع الان سيمونسن ، نجم بوروسيا مونشنغلادباخ ومنتخب الدانمارك ، قال انه سيكون خلال الموسم القادم الى جانب كيفن كيغان في خط الهجوم لدى « هامبورغر اس. في » .

□ تردد مؤخرا ان النجم التشيكوسلوفاكي جوزيف مازوبوست سيحصل قريبا على وظيفة مدرب في احد اندية المقدمة بالمانيا الغربية .

□ النجم اليوغوسلافي برانكو اوبلاك سيلعب موسما اخر مع نادي بايرن ميونيخ الالماني . الا ان زوجته لم ترغب بالبقاء في المانيا وعادت تعيش في مدينة ليوبليانا اليوغسلافية .

□ للمرة الثانية منذ ١٥ عاما يحصل لاعب من خط الهجوم على لقب افضل لاعب كرة قدم تشيكوسلوفاكي لهذا العام . وسعيد الحظ هو زدينيك نيهودا .

□ بعد ١٢ اسبوعا من الانتظار ، سجل روبرتو بيتيغا هدفا في مرمى فريق فيرونا .

□ اعرب اللاعب الهولندي يوهان نيسكينز عن رغبته بترك نادي برشلونة الاسباني بنهاية الموسم الحالي . ونيسكينز حائر حاليا بين العقود المقدمة له من لوس انجيلوس آتيك واجاكس وفاينورد و « آز — ٦٧ » وستراسبورغ وبايرن ميونيخ وبوروسيا مونشنغلادباخ والعديد من الاندية البلجيكية .

■ النجم روبرتو بيتيغا ■

السينما

لنوال — ٣٤٢٦١٦
وجه الليل الاخر (ماري فرانس بيزيه ورامون بالوني) دراما اجتماعية .

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
لمس التمثال (ريتشارد بورتون ولي ريميك) من الافلام الاميركية الممتازة .

الدورادو — ٣٤١٧٢٣
لا تسرقوا ولدي (جيسكار هوبر وتوني ارنز) قصة واقعية لدراما اجتماعية وقعت مع محام لبناني في اوروبا .

اليسون — ٣٤٤٣٨٦
طرزان في الانتقال (جوني ويسمولر) اعادة لاحد افلام طرزان والقردة شيتا في الغابات والمجاهل الافريقية .

اورلي — ٣٤٩٤٣٣
افواه وارانب (فاتن حمامة ومحمود ياسين وفريد شوقي) عندما تعلو الفلاحة في عيني سيدها عبر قصة فيها الكثير من اللمسات الانتقادية للمجتمع المصري .

بيكاديلي — ٣٤٠٠٧٨
ضد الوداع (ريتشارد دريفوس ومارشا ماسون) كوميديا مرحة .

بافيون — ٣٥٢٢٢٨
لعبة الحب (من موجة افلام الخلاعة والكثير من السكس الفاضح) .

اسباس — ون (ذوق مكايل) ٩٣٢٢٨٧
نقطة تحول (شارلي ماكلين وان بانكروفت) دراما اجتماعية .

اسباس — تو (ذوق مكايل) ٩٣٢٢٨٧
صبية عين (ريتشارد بورتون ولبمر فانتوري) فيلم خرافي عن الحسد .

استرال — ون ٣٤٩٤٥٥
مع سبق الاصرار (محمود ياسين وميرفت امين ونور الشريف) فيلم مصري حائز على جائزة تقدير من مهرجان القاهرة .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
بديعة مصابني (نادية لطفي وكمال الشناوي وعماد حمدي وفؤاد المهندس) قصة الراقصة التي كانت وراء شهرة اكثر اهل الطرب في القاهرة .

د'ريفيان — ٣٤٥٢٨٧
ملامح البورجوازية (ارنيلا موتي وستفنا برجي) فيلم تحليلي من خلال قصة ناعمة .

ستراند — ٣٤١٧٢١
الشجعان يلبسون الاسود (شيك نوريس) فيلم بوليسي عن حرب فيتنام .

فرساي — ٣٤٦٤٥٧
ابليس في المدينة (محمود ياسين وميرفت امين وفريد شوقي وعادل ادهم) دراما اجتماعية على الطريقة المصرية .

كليمنصو — ٣٦٦٥٤٠
عودة الرجل الحصان (ريتشارد هاريس) مغامرات ومطاردات .

كوليزيه — ٣٤٢٩٦٢
نقطة تحول (راجع برنامج اسباس ون) .

كومودور — ٣٥٠٢٢٢
القاتلون (فرانكو نيرو وترانس ستان) كوي بوي على الطريقة الايطالية .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
الرقصة الكبيرة (فيلم لفرقة الشارلو الفرنسية) .

كازينو لبنان (المعاملتين) ٩٣٢٤٦٦
كليوباترة (اليزابيت تايلور) اعادة للفيلم الذي صور في القاهرة .

ليدو (الحدث) — ٤٦٠٤١٧
الوقت المناسب — بطولة (داستن هوفمان) بوليسي رائع للجميع .

ليدو (الحدث) — ٤٦٠٤١٧
العاصفة اليونانية : (انطوني كوين ، جاكلين بيسه) في تصوير روائي لقصة اوناسيس وجاكلين كنيدي — للجميع .

أرقام الطوارئ

الردع :
مستديرة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٢١٦٣١٦ متحف ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفا و دورة ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة وراس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلده ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٢٢٩٤٢٨ و ٢٢٢٠٠٧

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠٤٠٥ ، والرقم ١٧ - مركز البلشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مارمخايل ٢٢٥٠٠٠ و ٢٢٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٣١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، رزق ٢٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٠٢ ، اوتيل ديو ٢٥٢٧٣٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الصيدلية	المنطقة	الهاتف
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠	النسار الجديدة	الظريف	[illegible]
الثبون	الروشة	٣١٦١٦٦	بارس	الاشرفية	[illegible]
اصطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	سان جورج	الاشرفية	[illegible]
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بابيكيان	النبارس	[illegible]
المي	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٢	بيروت	الملعب البلدي	[illegible]
الشعار	راس النبع	٣٣١٠٣٨	مازن	كورنيش المزرعة	[illegible]
سحاق ميشال	محطة مسعد	٣٢١٨٨٩	النهر	النهر	[illegible]
رباط	كركول العبد	٣٢٠٦٤١	الجميزة	الجميزة	[illegible]
راديو	كرم الزيتون	٣٣٨٥١٢٠	عنيق	الاشرفية	[illegible]
صراف	الاشرفية	٣٢١٢٥٨	السيدة	كرم الزيتون	[illegible]
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠	بستاني	الصنائع	[illegible]
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الشرق	راس بيروت	[illegible]
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الحكيم	راس بيروت	[illegible]
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦	الهلال	اخر خط الحرش	[illegible]
الجامعة الجديدة	راس النبع	٣٢٢٢٤٣	مكرزل	محطة مار مخايل	[illegible]
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	اوتيل ديو	الاشرفية	[illegible]
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الاتحاد	المصيطبة	[illegible]
شهاب	الباشورة	٣٢٩٠٥٣	الظريف	الظريف	[illegible]
مقصد	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧	الرملة البيضاء		[illegible]
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨	العمران	ابو شاكر	[illegible]
بدورة	الاشرفية	٣٣٣٦٧٢	بدر	سوديكو	[illegible]
العقبة	الاشرفية	٣٣٥٤٢٢	البسطة الجديدة	البسطة	[illegible]
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣	الرشيد	راس بيروت	[illegible]
الحمراء	فردان	٣٥٣٢٥٥	عيتاني	كورنيش المزرعة	[illegible]
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤	ايديال	محطة العكاوي	[illegible]
وكيل	مار نقولا	٣٢١٤١٠	سابين	الاشرفية	[illegible]
كتسه	جان دارك	٣٤٣٣٥٥	نوفل	مفرق شحادة	[illegible]
كومودور	راس بيروت	٣٥٣٠١٤	فينيسيا	ميناء الحصن	[illegible]
شوران	الروشة	٣١٢٣٩٨	جوزيف شاكر	الحمراء	[illegible]
طبال	محطة النويري	٣٢١٨٥٩	فلخوري	شوران	[illegible]
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٢٧	ني.ي. فارماسي	تلة الخياط	[illegible]

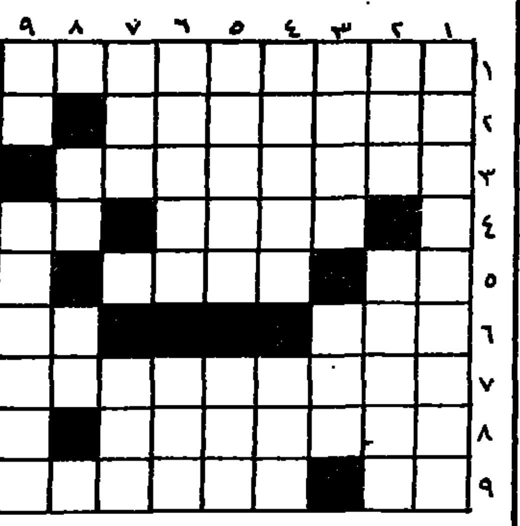
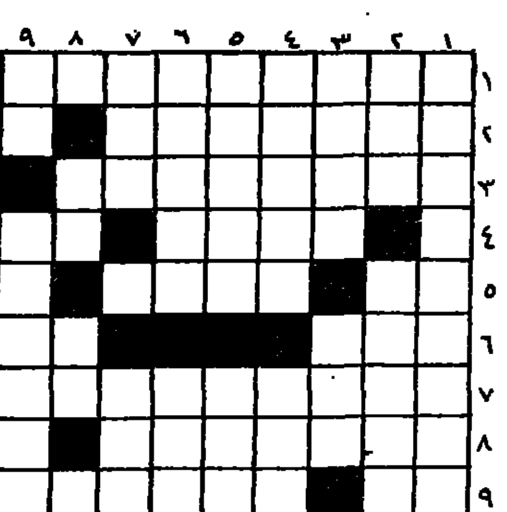
الصيدليات

تنشر « الانوار » دليل الصيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من «ج» الى «س» :

البلدة	الصيدلية	الهاتف
[illegible]	[illegible]	[illegible]

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

افقيا : [illegible]

عموديا : [illegible]

الحل السابق : [illegible]

التلفزيون

الاقنية ٧ و ٤ و ٢

٦٫٠٠ موسيقى ٦٫٣٠ مقدمات افلام ورسوم متحركة ٧٫٠٠ عالم الصغار ٧٫٣٠ سفينة المرح ٨٫٣٠ الاخبار ٩٫٠٠ مفتاح الحظ ١٠٫٠٠ فيلم السهرة الاميركي .

القنال ٩

٦٫٠٠ موسيقى ٦٫٣٠ رسوم متحركة ٧٫٠٠ مسلسل فرنسي ٧٫٣٠ الاخبار بالفرنسية ٨٫٠٠ برنامج فرنسي ٨٫٣٠ موسيقى غربية ٩٫٣٠ تمثيلية فرنسية .

القنالان ٥ و ١١

٦٫٠٠ صور وموسيقى ٦٫٣٠ مقدمات الافلام ورسوم متحركة ٧٫٠٠ عالم الصغار ٧٫٣٠ سفينة المرح ٨٫٣٠ الاخبار ٩٫٠٠ مفتاح الحظ ١٠٫٠٠ فيلم السهرة الاميركي .

بازركان : بختيار — تتمة

الديني اية الله الخميني .

وقال : واني متاكد وآمل ان اكون مصيبا في انه لم يقتل او يعتقل . ولا اعرف ان كان قد فر من البلاد او لا يزال مختبئا فيها .

وتحدث الدكتور بازركان عن رئيس وزراء سابق اخر هو السيد امير عباس هويدا فقال : ان استجواب السيد هويدا مستمر وسيواجه المحاكمة بالتاكيد في النهاية . وقال ان هويدا كرئيس للوزراء لثلاثة عشر عاما خلال عهد الشاه مذنب ومسؤول عن كل ما وقع في فترة حكمه .

باريس — ر ، افب

بيان الوحدة — تتمة

لجنة وزارية مختصة للاشراف على استفتاء عام حول هذا المشروع .. وعلى انتخاب سلطة تشريعية واحدة للدولة الجديدة .. يتعين على هذه اللجنة الانتهاء من اعمالها خلال ستة اشهر اعتبارا من موعد تشكيلها .

رابعا : يتعهد الرئيسان بالالتزام تماما بالبنود والمواد التي تنص عليها اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس وقرارات مجلس جامعة الدول العربية .. كما يتعهدان بتطبيق قرارات وتوصيات اللجنة المشتركة للوحدة .

خامسا : سيتابع رئيسا الدولتين عن كثب تنفيذ اعمال اللجنة الدستورية في المواعيد المقررة وكذلك نتائج اجتماعات اللجان الاخرى عن طريق عقد لقاءات شهرية في العاصمتين .

الكويت — ا. ف. ب

رفع حظر التجول — تتمة

وقد فرض منع التجول في اعقاب مقتل طالبين عربيين اطلقت عليهما النار من قبل الجنود والمدنيين اليهود ، بينما كانا في مظاهرة احتجاج ضد الحكم العسكري الاسرائيلي . وكان منع التجول يرفع لمدة ساعة كل يوم للسماح للسكان بشراء حاجاتهم الغذائية .

وكان الجيش يقوم بالتحقيق لمعرفة من اطلق النار على الطالبين .

وكانت المظاهرة قد اصطدمت مع دورية من قوى الامن الاسرائيلية وعدد من اليهود المدنيين صادف مرورهم في سيارة كبيرة على الطريق الرئيسية في المدينة .

ولم يصدر الجيش اي بيان رسمي حول نتيجة التحقيق حتى الان .

تل ابيب — ر ، افب



السادات يعود — تتمة

تحركات الجنود . وجاء اعلان حالة الانذار في اعقاب تصريح للرئيس انور السادات في واشنطن قبل يومين قال فيه : ان ليبيا اخذت تحرك قواتها نحو الحدود ، وان طائرات سورية نقلت الى ليبيا في الايام القليلة الماضية. وحذر قائلا : ولن نتساهل امام اي تهديد ضد حدودنا .

وكان التحرك الليبي اول رد فعل عسكري عربي لتوقيع مصر معاهدة السلام مع اسرائيل يوم الاثنين الماضي.

مصر والاردن

وفي تحرك اخر قالت صحيفة « الاهرام » امس ان مصر قررت سحب بعثتها الدبلوماسية كلها من العاصمة الاردنية ردا على استدعاء الحكومة الاردنية سفيرها في القاهرة السيد نوفان الهنداوي .

ووصل الى القاهرة بعد ظهر امس قادما من عمان السيد احمد عزت عبد اللطيف سفير مصر في الاردن يرافقه عدد من اعضاء السفارة المصرية في عمان .

هذا ومن المقرر ان يغادر باقي اعضاء السفارة المصرية عمان خلال اليومين القادمين .

وفي الوقت ذاته اخذت تنصب في شوارع القاهرة اقواس نصر وسط استعدادات لاستقبال الرئيس السادات استقبال الابطال لدى عودته الى البلاد اليوم قادما من بون .

الخطوة الاولى

● وفي بون ، قال كلاوس بويلينغ الناطق الحكومي الالماني الغربي ان مصر وافقت مع المانيا الغربية في محادثات رفيعة المستوى امس على ان معاهدة السلام مع اسرائيل ليست سوى الخطوة الاولى نحو تسوية شاملة في الشرق الاوسط .

واضاف بقول ان المستشار هيلموت شميت قال في اجتماع مع الرئيس انور السادات ليل امس الاول ان التسوية الشاملة بالنسبة الى المانيا الغربية تشمل تقرير المصير للفلسطينيين .

وابلغ الناطق مؤتمرا صحفيا قوله ان المستشار الالماني الغربي اكد للرئيس السادات استعداد بلاده الاساسي لتقديم مساعدة اقتصادية لمصر . الا انه لم يجر البحث في اية ارقام خلال الاجتماع الذي استغرق ساعة .

وقال ردا على سؤال انه يتوقع ان يجتمع الخبراء قريبا للبحث في برنامج للمساعدة الا ان من غير المحتمل الانتهاء من ذلك قبل مؤتمر القمة المقبل للدول الصناعية الغربية الرئيسية المقرر في طوكيو في ٢٨ حزيران .

● وفي باريس، استنكر احمد شحاته مدير مكتب العلاقات الخارجية في الجماهيرية الليبية ، الذي يزور باريس، امس في مؤتمر صحفي الاعتداء الذي يشن ضد بلاده .

وقال احمد شحاته : ان بندا سريا في المعاهدة المصرية الاسرائيلية ينص على نقل القوات المصرية من الجبهة الاسرائيلية الى الحدود الليبية .

ولم يعط المسؤول الليبي ايضاحا عما تردد عن حشود للقوات الليبية التي استنكرها الرئيس السادات .

وقال احمد شحاته : سوف نرد في حالة العدوان .

القاهرة — ر ، اشيا ، افب

استفتاء ايران — تتمة

وفي باحة المسجد الرئيسي في طهران وازقة جنوب طهران الفقيرة كان مسؤولو الانتخابات التابعون للجان الثورية الاسلامية المحلية يتولون اوراق الاقتراع بانفسهم .

وفي مركز الاقتراع رقم ٥٠ في شارع علي روسي في جنوب طهران كان شاب صغير السن يقوم بنفسه وباشراف احد رجال الدين المسلمين بقطع اوراق الانتخاب لكل ناخب ويضع نصف الورقة الذي يحمل كلمة « نعم » مكتوبة بالفارسية باللون الاخضر في صندوق الاقتراع .

الجمهورية الاسلامية

وكان جميع الناخبين يوافقون على ذلك . وبدا ان الذين يؤيدون الجمهورية الاسلامية هم وحدهم الذين توجهوا الى صناديق الاقتراع .

وكان مسؤولو الاقتراع كذلك يعطون اصواتا اضافية للذين ينقلون بطاقات هوية زوجاتهم او اللواتي يحملن هويات ازواجهن .

وابلغ شهود عيان وكالة « رويتر » ان رجلا في مدينة شيراز الجنوبية سمح له بعدة اصوات اذ كان يحمل خمس بطاقات هوية لاقرباء له .

وذكر عدد من سكان شيراز ان افراد الطبقتين الوسطى والدنيا اقبلوا على الاقتراع بينما قاطع المثقفون ورجال الفكر الاستفتاء . وقال طبيب في احد المستشفيات « لا اريد التصويت ولو قطعوا راسي » .

وسرت اشاعات عديدة بين صفوف المقترعين . وقال بعضهم انهم سمعوا انه لن يسمح لهم بمغادرة البلاد اذا لم تكن تذاكر هويتهم تحمل مختومة من مراكز الاقتراع بختم « استفتاء — الثورة الاسلامية الايرانية » .

وفي مدينة غونباد كافوس الشمالية الشرقية قرب الحدود السوفياتية حيث يقاتل تركمانيون يسعون للحصول على الحكم الذاتي رجال ميليشيات ايرانيين مدعومين من الجيش كان هناك انباء عن اطلاق نار متقطع بعد هدوء في الليل .

وابلغ شخص تركماني وكالة «رويتر» بالهاتف قوله انه توجد مراكز اقتراع في الجزء الشمالي من غونباد كافوس الذي يسيطر عليه التركمان .

واضاف يقول ان التركمانيين لن يصوتوا .

ومضى قائلا ان المقاتلين التركمانيين يعززون مواقعهم خلال هدوء القتال .

طهران — ر ، ا.ف.ب

وفد اسرائيل — تتمة

المعاهدة التزاما مصريا بتزويد اسرائيل بالنفط .

وايزمن يزور القاهرة بعد بيغن

واعلن عزرا وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي الذي عاد بعد ظهر امس الى اسرائيل قادما من الولايات المتحدة — انه يعتزم الذهاب الى مصر في الاسبوع القادم بعد الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الوزراء مناحيم بيغن لمصر .

وصرح وايزمن بانه لا ينبغي ان يدهش احد لذلك اذ انه من الان ستكون الزيارات المتبادلة من هذا القبيل والاتصال المتكرر شيئا مالوفا .

واكد الوزير الاسرائيلي الذي كان يتحدث الى الصحفيين ، ان الامر لا يتعلق لا باتفاق هدنة ولا باتفاقية مؤقتة وانما هي فعلا معاهدة سلام بكل ما يقتضيه ذلك من علاقات .

واضاف : اذا كنا لهذا السبب قد تقاتلنا على مدى ثلاثين عاما فلماذا نبتهج لذلك بكل بساطة .

واوضح وزير الدفاع الاسرائيلي انه قد اخر عودته يوما من اجل ايضاحات اضافية مع محدثيه الاميركيين والمصريين في واشنطن .

واكد وايزمن : لقد اصبح كل شيء جاهزا وبامكاننا تسيير قطار السلام واضاف : انها تجربة جديدة تماما علينا ، وسيتعين علينا ان نالفها.

وتمنى وايزمان للمصريين الا يدخلوا في صراع مع ليبيا .

واعرب عن الامل ايضا في انه اذا وجهت عمليات ارهابية فلسطينية من الحدود الاردنية الا تكون بمساندة السلطات الاردنية .

تحذير من تزايد النشاط الفدائي

هذا وحذر رئيس الاركان الاسرائيلي من ان التوقيع على معاهدة السلام مع مصر يمكن ان يؤدي الى محاولات متزايدة واكثر تنظيما يقوم بها فدائيون فلسطينيون لشن هجمات داخل اسرائيل .

وكان اللفتنانت — جنرال رفائيل ايتان خاطب كبار ضباط الجيش بعد يوم من توقيع المعاهدة في واشنطن . ونشرت صحيفة معاريف المسائية نص الخطاب اليوم .

وقال ان مجموعات فدائية يمكن ان تدخل اسرائيل والاراضي التي تحتلها عبر الحدود السورية والاردنية التي كانت هادئة في السنوات الاخيرة .

وقال ان الفدائيين المتمركزين في الاردن يمكن ان يحاولوا التسلل الى اسرائيل عبر سيناء او ايلات عبر البحر الاحمر .

وقال الجنرال ايتان ان دول الرفض على جبهة اسرائيل الشرقية وهي الاردن وسوريا والعراق يمكن ان تعمل ضد اسرائيل بشكل منفصل ولكن بالتنسيق بين بعضها بعضا .

النفط المصري الى اسرائيل

من جهة ثانية اعرب المسؤولون الاسرائيليون عن ثقتهم بان الترتيبات الاخيرة التي رافقت معاهدة السلام ضمنت امدادا غير محدود من النفط الى اسرائيل من الحقول التي ستجلو عنها في سيناء .

وقال اسحق موداي وزير الطاقة الاسرائيلي لدى عودته من واشنطن : ان اسرائيل نالت تاكيدات بانها ستتلقى النفط من حقول سيناء على اساس مستمر .

وقد اثار هذا التصريح بعض الدهشة اذ ان النص المنشور لمعاهدة السلام لم يذكر اي التزام مصري طويل الامد بمد اسرائيل بالنفط .

وقال موشيه دايان وزير خارجية اسرائيل امس انه لا يعرف الدور الذي سيلعبه في المفاوضات المقبلة مع مصر او ما اذا كان سيشترك في المحادثات حول الحكم الذاتي .

وقال في مقابلة مع صحيفة يديعوت احرونوت المسائية : انا لا اعرف ما سيحمل المستقبل ولقد انهينا المرحلة الحالية من توقيع معاهدة سلام مع مصر وانا مسرور جدا . ولكن بالنسبة الى المستقبل انا لا اعرف .

واضاف يقول : ان هذا يعتمد على محادثات الحكم الذاتي للضفة الغربية وقطاع غزة ، وعلى خطوط السياسة وعلى ما سيكون عليه دوري او ما اذا كنت سالعب اي دور .

ومضى قائلا يمكن ان تكون خطوط السياسة التي تضعها الحكومة ليست من مستساغي وعندها لا اشترك في المفاوضات . وعندما تحدد الحكومة فريقها المفاوض يمكن الا اكون من بين اعضائه . لذا فان اختيارات اشتراكي او عدم اشتراكي مفتوحة .

وقال دايان انه يعتقد ان الوقت قد هدر في المفاوضات الطويلة التي ادت الى التوقيع هذا الاسبوع على اتفاق السلام ولكنه قال ولكن المسؤولية الرئيسية في هذا تقع على الرئيس المصري انور السادات .

القاهرة — تل ابيب — ر ، ا.ف.ب

الاتفاق على صيغة لرفع كلفة السفر الجوي

اتفق ما يزيد على ٦٠ شركة طيران كبرى امس على صيغة لرفع كلفة السفر الجوي من اجل مواجهة الزيادة الضخمة في ثمن الوقود لكنها مددت مداولاتها مرة اخرى للاتفاق على التفاصيل .

ويعقد ممثلو ٦٥ شركة من اعضاء الاتحاد الدولي للنقل الجوي « اياتا » اجتماعا في مكتب الاتحاد في جنيف لتنسيق تعريفات السفر في ضوء الزيادات الجديدة في اسعار الوقود .

جنيف — ر

تظاهرة في بيروت تأييدا للاستفتاء في ايران

شهدت بيروت امس تظاهرة ضمت مئات من الاسماء تاييدا للثورة الايرانية والاستفتاء الذي جرى في ايران امس حول انشاء جمهورية اسلامية .

وقد توجهت التظاهرة الى السفارة الايرانية في القسم الغربي من بيروت. وكانت السفارة الايرانية قد فتحت ابوابها امس لاستقبال الايرانيين والايرانيات للاقتراع في الاستفتاء الذي يجري في بلادهم .

قنبلة على السفارة الاميركية في انقرة

علم في انقره ان شحنة ناسفة قوية القيت على حديقة السفارة الاميركية في انقره ، وذلك مساء امس .

ولم يؤد الانفجار الى وقوع اي ضحايا ، ولكن زجاج نوافذ السفارة والمنازل المجاورة تهشم .

ولم يعرف بعد هوية الاشخاص الذين قاموا بهذا الحادث .

انقرة — افب

قمة بغداد — تتمة

امل بان يؤدي استمرار الاجتماعات الى اجماع عربي .

ونسب صحفيون عرب سمح لهم بالدخول الى قصر السلام الذي عقد فيه الاجتماع الى مشتركين في المؤتمر قولهم ان الوزراء يعملون على صيغة تسوية لتحاشي وقوع مجابهة شاملة.

وستشمل التسوية سحب السفراء العرب من القاهرة وتجميد المساعدات الاقتصادية التي يقدمها على اسس متعددة الى مصر اعضاء جامعة الدول العربية .

ولم يتوفر اي تاكيد رسمي للتسوية المشار اليها .

وكانت قد دارت مشاورات في بغداد امس وفي عواصم عربية اخرى حول كيفية ايجاد سبيل للخروج بمؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، الذي بدا جلساته في بغداد يوم الثلاثاء للبحث في اجراءات ضد مصر لعقدها معاهدة سلام مع اسرائيل ، من طريق مسدود .

وغادر الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ، الذي يتزعم وجهة نظر معتدلة تعارض القطع الكامل للعلاقات مع مصر ، بغداد ليل امس الاول الى الرياض للتشاور مع حكومته حول وضع المؤتمر الحرج .

وسافر وزراء اخرون الى بلادهم لاجراء مشاورات . وبين هؤلاء الوزراء السيد حسن ابراهيم وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية .

● والى الرياض ، وصل امس مبعوثون من الرئيس حافظ الاسد والملك حسين عاهل الاردن في زيارة خاطفة يعتقد انها تتعلق بمساع لحل خلافات يواجهها المؤتمر .

ولم يعلن شيء رسمي في الرياض عن مهمة المبعوثين واكتفت « وكالة الانباء السعودية » بالقول ان السيد اديب الداودي المبعوث الشخصي للرئيس الاسد وصل الى الرياض امس ، في زيارة للمملكة في وقت وصل اليها قبله كذلك من عمان الشريف عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي الاردني والسيد حسن ابراهيم وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية مبعوثين من الملك حسين .

وكانت مصادر رسمية اردنية قد ذكرت ان المبعوثين الاردنيين يحملان رسالة من الملك حسين الى الملك خالد . وكان السيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني ووزير الخارجية قد غادر عمان الى بغداد في مهمة مماثلة مع الرئيس العراقي احمد حسن البكر .

وقالت المصادر ان الملك حسين الذي يقوم بزيارة خاصة لبريطانيا حاليا كان طوال يوم امس الاول على اتصال مستمر مع السيد مضر بدران رئيس الوزراء للاطلاع على تطورات الموقف .

واضافت تقول ان العاهل الاردني اجرى اتصالات مع عدد من الملوك والرؤساء العرب لدعم الجهود المبذولة لانجاح العمل العربي المشترك في مواجهة التطورات التي طرات على القضية العربية

● وفي الدار البيضاء ، كان هناك اقفال شبه كامل امس استجابة الى دعوة الاحزاب السياسية والنقابات العمالية للاحتجاج على معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية .

● وفي بيروت ، قال السيد نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين : « نقول بكامل الرجولة والشجاعة من يساند السادات ستتدحرج راسه فوق الارض العربية ... بسواعد شعبنا ستتدحرج رؤوس الصامتين على مؤامرة السادات فراس شعب فلسطين راس الثورة الفلسطينية غالي الثمن » .

وكان السيد حواتمة يتحدث في مهرجان اقامته الجبهة الديمقراطية في القسم الغربي من بيروت بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة ليوم الارض وهي ذكرى انتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وتعرض عدد منهم لعمليات قمع على يد السلطة الاسرائيلية .

واصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » بيانا بهذه المناسبة .

وجاء في البيان الذي نشرته وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » : ان الحلف الاسرائيلي — الاميركي — الساداتي الذي يرمي الى تطويق الثورة الفلسطينية ومحاصرتها وتركيعها والى ضرب قوى حركة التحرر العربية سيجابه من قبل ثورتنا وشعبنا وقوى حركة التحرر العربية والقوى الصديقة في العالم ، وبضرب كل المصالح الامبريالية في المنطقة العربية وعلى راسها مصالح الولايات المتحدة .

بغداد — ر ، واع ، اشيا

قمة الصمود — تتمة

وقالت صحيفة « تشرين » : ان اي عربي يقف ضد اتخاذ قرار حاسم من شانه اسقاط نظام السادات ، واحباط المؤامرة الاميركية لا بد وان يكون متعاونا مع العدو وعلى الامة العربية ان تعامله كذلك .

ومضت الصحيفة تقول : ليس امام العرب اليوم من طريق الا بالتنفيذ السوري لمقاطعة نظام السادات سياسيا واقتصاديا ، واتخاذ اجراءات ضد مصالح اطراف الحلف العدواني الجديد والدول التي ايدت وتبدي تعاطفها مع معاهدة الاستسلام مهما كانت نوعيتها ووزنها الدولي .

وقالت صحيفة « البعث » : ان الامة العربية مصممة على حسم موقفها ولن تقف مكتوفة الايدي تجاه من خانوا القضية وطعنوا ارادتها سواء كانوا مع نظام السادات في بعض الانظمة العربية او على المستوى الدولي . وقد عزم العرب على عدم التردد مهما كانت النتائج وسوف يرى العالم قريبا جديه هذا العزم .

واكدت صحيفة « الثورة » : ان اي تلكؤ في اتخاذ العرب الاجراءات المضادة في وجه نظام السادات والمصالح الاميركية في المنطقة لا يخدم الا الحلف العسكري العدواني الجديد .

دمشق — ر ، افب

زيارة الحص — تتمة

مرحلة البحث باعادة اعمار لبنان .

وزارة الدفاع

وقالت المصادر المطلعة ان الدولة عازمة على مواجهة الامر الواقع على الصعيد الامني ضمن امكاناتها ، وان مجلس الوزراء سيبحث في الجلسة المقبلة مسالتين ، الاولى تتناول وضع قائد الجيش كوزير للدفاع في ضوء الفصل بين قيادة الجيش ووزارة الدفاع بموجب القانون الجديد . والثانية ، اصدار مراسيم تطبيقية للقانون في مقدمها تاليف المجلس العسكري .

واذا كان مرسوم تشكيل المجلس قد اصبح جاهزا ، كما تقول المصادر الوزارية ، فان هناك اشكالات تعترض بقاء قائد الجيش وزيرا للدفاع .

وتضيف هذه المصادر ان العماد خوري ، يفضل البقاء في منصبه كقائد للجيش ، وعلى هذا فقد طرحت عدة مقترحات بينها اقتراح بتعيين المدير العام لقوى الامن الداخلي العميد الركن احمد الحاج قائدا للجيش بالوكالة ، بحيث يحتفظ العماد خوري بمنصبه كقائد للجيش ويستمر وزيرا للدفاع .

ونوقشت القضية ايضا من زاوية تعيين وزير اصيل للدفاع ، وقالت المصادر الوزارية ان هناك اتجاها رسميا لتعيين العقيد المتقاعد غابي لحود . الا ان العقيد لحود غير متحمس لهذا المنصب نسبة لوضع الحكومة الراهن ..

اتفاق نهائي — تتمة

وتنص الخطة على انشاء مجلس سيادة وطني يكون مسؤولا عن الشؤون الخارجية اليمنية والدفاع والامن . وسيضم المجلس رئيسي البلدين ورئيسي حكومتيهما بالاضافة الى ثلاثة اعضاء من كل دولة من الدولتين.

اما خطة التوحيد السابقة فقد دعت الى رئيس جمهورية واحد وحكومة واحدة . وذكرت الوكالة ان الرئيس اسماعيل وافق امس الاول على ان يرئس الرئيس اليمني الشمالي الدولة الموحدة المقترحة .

وكان من المتوقع اختتام المحادثات ليل امس الاول ، لكنها مددت . ويبدو ان السبب كان خلافا في وجهات النظر بشان نص بعض اقسام الدستور الوحدوي المقترح .

واقترحت اليمن الجنوبية ان تقوم لجنة دستورية جديدة باعداد مسودة يتفق عليها بحلول ١٩ نيسان القادم .

الكويت — ر ، ا.ف.ب

البوليس المصري — تتمــة

ان المقر سيعاد فتحه اليوم ، ولكنه لم يعط اي تفسير لهذا الاجراء .

وكان الحزب له نائبان في مجلس الشعب المؤلف من ٣٦٠ عضوا قد انتقد بحدة تحركات الرئيس انور السادات السلمية تجاه اسرائيل .

وفي بيان وزع امس الاول اعلن الحزب انه سيشن حملة قومية واسعة لادانة بنود المعاهدة التي يصفها بانها « لا تحقق الامال في سلام شامل » ، وبانها « تلحق اضرارا بالغة بالسيادة المصرية » .

ويشير البيان نفسه الى انه خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية القت السلطات القبض على ثمانية من مسؤولي الحزب في القاهرة والاسكندرية وغيرهما من محافظات مصر .

القاهرة — ر ، ا.ف.ب

الاحتفال التأبيني — تتمة

لمشاركتنا في حفل تابيني حميمي عائلي، وما اعتبره البعض حفلا تعزائيا ، نحيي فيه ذكرى استاذ من مفاخرنا ناء قلبه بحمل طموحه فكبا ، هو الدكتور محمد عصام شنبور . فنعطي الدليل القاطع على ان المصاب ، مصاب الجامعة اللبنانية ، لا مصاب كلية الاعلام والتوثيق فقط . فعصام شنبور، لم يكن استاذا في كليتنا وحسب ، بل كان استاذا في كلية الحقوق والعلوم السياسية وفي كلية الاداب والعلوم الانسانية ، فحصته اذن في ضمير الجامعة اللبنانية التي اختارها بملء ارادته ، واقتناعه ، وصدق ايمانه لتكون جمهوريته الفاضلة .

اما نحن ، زملاءه وطلابه ، اذ نلتقي في هذا الحفل المتواضع بخفر وحياء ، فلنتبادل المؤاساة في ما بيننا برهبة وخشوع ، مستلهمين تواضع وحياء وخجل ، من نقف هذه اللحظات وقفة الحق في غيابه لنقول : في ذمة الله يا عصام ، يا طرازا نادرا من الزملاء انها صرخة اللوعة التي يطلقها اهل الفقيد في ما بينهم لحظة يغمض فقيدهم عينيه عنهم ، ويطبق عليهم شعور الفراق الابدي ، قبل ان يدق النعي ويرتل الاذان ويعم الحزن .

ثم اضاف : الرجل الكامل، هو الذي تحكم عقله في شهواته ، وانقادت حماسته الى حكمته ، وعاش ومات في خدمة المجموع .

« الفضيلة » تراد لذاتها ولنتائجها وهي الوسيلة الخاصة المؤدية الى السعادة .

هذه المبادىء وردت في الجمهورية الفاضلة لافلاطون منذ ٢٣٥٠ سنة تقريبا وهي تطابق في مواصفاتها ومقاييسها مواصفات ومقاسات هذا « الفرد » الذي قال فيه افلاطون ايضا انه « دولة مصغرة » .

لقد استطاع عقل عصام شنبور ان يتحكم بشهواته ، وعرف كيف تنقاد حماسته الى حكمته ، وعاش ومات في خدمة المجموع ....

عرفت عصام شنبور منذ خمس سنوات حين اعطيت شرف الانتساب الى الجامعة لاكون عضوا في الهيئة التعليمية في كلية الاعلام والتوثيق ، ونشات مودة ما لبثت ان تعمقت نهجا صارما في خط وطني واحد ، لم تستطع ان تنال منه كل العواصف والزوابع التي قصمت ارادة الوطن ، وشتت ابناءه ، وشيعت الولاء له .

كنت اذا تحدثت اليه احسبت انك في حضرة واحد من الملائكة الذين سقطوا في غابة الارز وتحولوا لها من ثم حراسا ...

وظل عصام شنبور ، ابن الشمال الحزين ، طوال سنوات المحنة ، يحمل هموم لبنانه الاصيلة ، العنيدة ، الصامدة ، لم يرهبه ترهيب ، ولم يثنه وعيد ، ولم يغوه ترغيب .... الا ان الطريق التي مشاها معنا بصدق المؤمن واخلاص المحب كانت قصيرة .

لقد صدق فيه قول الاية الكريمة : ان صح الاستنزال ومكروا ومكرنا والله اشد الماكرين .

هين، لين، طيع ، عنيد ، صادق ، مؤمن ، غيور ، منضبط ، محب ، مدرك متفهم ، متفان ، منفتح ، مثقف ..... جامع بين روح القران والفلسفة اللاهوتية التي درسها : المعهد البابوي للاهوت في الفاتيكان . هذه الصفات انعكست على مسار حياته ، وتطلعاته وميزت علاقته بزملائه وطلابه على مختلف مستوياتهم في كلية الاعلام والترتيق ، وفي كلية الاداب والعلوم الانسانية ، وفي كلية الحقوق ، وهي لن تنقرض بذهابه عنابل ستبقى القدوة ، لانه سقاها ونماها من ينابيع لبنان .

هو حي بيننا في كل حرف يسكب ، كل فصل يدرس ، وكل برنامج يصاغ ، كل منهج يعتمد ، وكل بحث يكتب ، وكل مدماك يشيد لاعلاء شان الجامعة اللبنانية ، التي عاش ومات في خدمتها والتي بها ترتفع مداميك لبنان الذي صبا اليه وهو لبنان الكامل الذي عاش عصام ومات في خدمته .

ان ذكرى عصام شنبور امانة الحق في اعناقنا .

اغتيال الناطق بلسان "المحافظين" لشؤون ايرلندا الشمالية

اغتيل امس في حادث سيارة ملغومة في حرم مجلس العموم البريطاني ايري نيف الناطق بلسان حزب المحافظين لشؤون ايرلندا الشمالية .

وحامت الشبهات فورا حول ثوار الجيش الجمهوري المؤقت الذين يرون في نيف ، ٦٢ سنة ، عدوا لهم في قتالهم لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية .

ويبدا ان قنبلة مزروعة في سيارة نيف الزرقاء قد انفجرت بينما كان يخرج بسيارته من مرآب مجلس العموم . وهز الانفجار النوافذ الى مسافة ٢٠٠ متر .

وقد هز الانفجار مبنى مجلس العموم البريطاني . وعلق جلسته بعد دقائق من الانفجار الذي وقع في وقت تعد فيه بريطانيا العدة لانتخابات عامة في ٣ ايار هدد بعرقلتها الثوار الايرلنديون المعادون للحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية .

لندن — ر

حكومة سواريش تفوز بثقة البرلمان الاسباني

فاز ادولفو سواريش الذي رشحه الملك خوان كارلوس لتشكيل الحكومة الاسبانية الجديدة بثقة مجلس النواب .

وقد تم اقتراع الثقة بدون مداولات ، وذلك بالاغلبية المطلقة ١٨٣ صوتا مقابل ١٤٩ وامتناع ثمانية أصوات . وتغيب عن الجلسة عشرة نواب من مجموع ٣٥٠ نائبا .

وتعد الحكومة الجديدة الاولى التي تشكل حسب نصوص الدستور الجديد الذي تمت الموافقة عليه في استفتاء ٦ كانون الاول . ومن المنتظر أن تعلن يوم الثلاثاء المقبل .

مدريد — افب

بنسلفانيا : محطة نووية سربت اشعاعًا على مسافة ٣٢ كلم

كان الاشعاع لا يزال يتسرب أمس من محطة نووية لتوليد الطاقة في ولاية بنسلفانيا تعطلت قبل يومين في اسوأ حادث في تاريخ المحطات النووية الامركية لتوليد الطاقة ادى الى انتشار الاشعاع النووي الى مسافة ٣٢ كيلومترا .

واعلنت السلطات المحلية انتسربا اشعاعيا غير محكوم صباح أمس في محطة « ثري مايل أيلاند » النووية .

وقال متحدث باسم وكالة ولاية بنسيلفانيا النووية : لقد اخطرنا المقاطعات الاربع المحيطة بالموقع بالموقف . لا نعلم بعد ما هي حقيقة الامر وما اذا كان الوضع خطرا .

وصرح المتحدث باسم الحاكم بقوله : لقد طلبنا من الاهالي المقيمين في دائرة نصف قطرها ١٦ كيلومترا حول المحطة البقاء في منازلهم حتى نهاية الفترة الصباحية ، ولحين صدور تعليمات أخرى .

وفي الوقت الحاضر لم يتخذ قرار باخلاء السكان الا ان المتحدث اوضح قائلا : اننا لسنا واثقين من عدم امكانية بتكرار انبعاث الغاز .

بنسلفانيا — أ.ف.ب

مظاهرات في كشمير تأييدا لبوتو

اغلق تجار سرينا جار العاصمة الصيفية لكشمير الهندية ابواب محالهم امس وقاطع الطلبة دروسهم احتجاجا على الحكم الذي اصدرته المحكمة العليا برفض التماس اعادة النظر في قضية رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو .

وردد المتظاهرون في سرينا جار تاييدا لذو الفقار علي بوتو شعارات معادية للرئيس الباكستاني الحالي الجنرال ضياء الحق .

كما اغلق تجار المدن الاخرى في هذه المنطقة مثل اننتناج وسوبور محالهم امس علامة على الاحتجاج .

نيودلهي — ا.ف.ب

رومانيا : اعفاء رئيس الوزراء بناء على طلبه لاسباب صحية

وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني في جلسة موسعة عقدتها مساء امس الاول على اعفاء مانيسكو رئيس الوزراء من منصبه بناء على طلبه لاسباب صحية .

وتقرر تعيين ايلي فردنيز ، ٥٤ سنة ، نائب اول لرئيس الوزراء مكانه .

وكان مانيسكو عضوا في اللجنة السياسية التنفيذية وسكرتيرا عاما للحزب ، كما كان خبيرا في الاقتصاد وتولى رئاسة لجنة الخطة ونائبا لرئيس الوزراء قبل أن يتولى رئاسة الحكومة عام ١٩٧٤ .

وكان رئيس الوزراء الجديد قد تولى مناصب متعددة داخل الحزب قبل ان يصبح عضوا في سكرتارية اللجنة المركزية ، وفي هيئة رئاسة الحزب كما كان يتولى رئاسة لجنة الخطة بوصفه نائبا لرئيس الوزراء .

وولي نيكولاي قسطنطين منصب رئيس لجنة الخطة كما عين الاجتماع عددا من اعضاء سكرتارية اللجنة المركزية ، وهم ايلي راده تيسكو نائب رئيس الوزراء ودومترو بوبا وزير الدولة للصناعات الكيماوية ..

بوخارست — آ. ف. ب



المؤسس
سعيد فريحه

رئيس التحرير
عصام فريحه

المدير المسؤول
انور نصار

مدير التحرير:
ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد

المدير العام
بسام فريحه

النزاع في اوغندا يدخل مرحلة جديدة
الليبيون يشاركون فعليًا في القتال والثوار يقصفون كمبالا بالمدفعية

الحرب في اوغندا دخلت مرحلة جديدة . واعلنت تانزانيا ان قاذفة ليبية من صنع سوفياتي اغارت على مدينة موانزا في شمال البلاد يوم امس الاول .

وذكر بلاغ عسكري تانزاني ان الطائرة الحربية النفاثة ، وهي من نوع توبوليف — ٢٢ القت خمس قنابل على المدينة الواقعة على شاطىء بحيرة فكتوريا وحولها .

وقال ان شخصا واحدا اصيب بجروح نتيجة لهذه الغارة .

وكان الرئيس التانزاني جوليوس نيريري قد اعلن قبل ثلاثة ايام انه تلقى انذارا ليبيا يطالب بسحب القوات التانزانية من اوغندا خلال ٢٤ ساعة .

وقال ان الزعيم الليبي معمر القذافي هدد بتقديم دعم عسكري كامل الى اوغندا ، وحذر من ان الحرب ستنتشر الى تانزانيا .

ويساعد الليبيون الرئيس الاوغندي عيدي أمين لمحاربة قوة غازية من المنفيين الاوغنديين والقوات التانزانية .

وعلى صعيد القتال في اوغندا ، ذكر مقيمون ان قذائف مدفعية اطلقت قبل ظهر امس على كمبالا واسفرت عن كثير من القتلى .

ونسبت المصادر نفسها القصف الى خطأ من المدفعية التانزانية التي تساند المتمردين الاوغنديين ، وهي تحاول طرد القوات الموالية لعيدي امين في اطراف المدينة الى طريق كمبالا — انتيبي .

وعلى الاثر ، اذاع راديو اوغندا رسالة خاصة مقتضبة دعا فيها السكان بمن فيهم الدبلوماسيون الى عدم الاستسلام للذعر .

وقال ان السلطات تسيطر على الوضع وعلى الجميع اداء اعمالهم دون خوف .

وفي الوقت الذي ذكر قادمون ان الرئيس الاوغندي قد التجا الى مدينة بعيدة امس ، اعلن عيدي امين امس ان جيشه اخذ يشن هجوما معاكسا على قوة غازية . ولكن دبلوماسيين في كمبالا قالوا ان جيشه يبدو في الواقع وكانه قد تفكك .

واضافوا يقولون ان العاصمة الاوغندية قد تسقط خلال ساعات . وسقطت قذائف مدفعية في شوارع كمبالا امس مما ادى الى مقتل عدة اشخاص على بعد ٥٠ مترا فقط من السفارة الفرنسية .

والجنود الوحيدون الذين يشاهدون في كمبالا هم جنود ليبيون يديرون مدفعية ميدان ترد على نيران القوة الغازية من الجنود التانزانيين والمنفيين الاوغنديين .

نيروبي ، دار السلام — ر ، آ.ف.ب

إلامَ الخلفُ بينكمُ إلامَ

باكستان تطلب الانضمام رسميًا الى حركة عدم الانحياز

تقدمت باكستان بطلب انضمام الى حركة عدم الانحياز التي تضم ٨٨ بلدا .

وعلم امس من مصادر قريبة من وزارة خارجية سري لانكا ان وزير خارجية باكستان ارسل خطابا بهذا المعنى الى سهول حميد وزير خارجية سري لانكا .

وسوف يناقش مكتب التنسيق طلب باكستان اثناء اجتماعه المقبل في كولومبو في شهر حزيران المقبل ، ثم يعرض الامر على مؤتمر قمة عدم الانحياز المقرر عقده في هافانا في شهر ايلول المقبل .

وكان هذا القرار الباكستاني متوقعا منذ انسحاب باكستان من حلف السنتو في ١٢ اذار الحالي .

وكانت باكستان قد دعيت بصفة « ضيف » الى مؤتمر وزراء خارجية البلدان غير المنحازة الذي عقد في بلغراد في شهر تموز الماضي .

كولومبو — ا.ف.ب

واشنطن : وافق الكونغرس على قانون العلاقات مع تايوان

وافق الكونغرس الاميركي مساء امس الاول على مشروع القانون الخاص بمستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وتايوان ، والذي يركز على استمرار « العلاقات الممتازة » بين الشعبين .

وقد وافق مجلس الشيوخ على مشروع القانون باغلبية ٨٥ صوتا ضد ٤ اصوات . وكان مجلس النواب قد صوت على مشروع القانون يوم الاربعاء الماضي باغلبية ٣٣٩ صوتا ضد ٥٠ صوتا . ويسود الاعتقاد بان التهديد الذي اعلنه الرئيس كارتر باستخدام حق الفيتو ضد قرار للكونغرس يتضمن الوعد بتقديم مساعدات عسكرية الى تايوان في حالة تعرضها لاي عدوان خارجي هو السبب في الاسراع بالموافقة على مشروع القانون .

وينص القانون على اقامة معهد يتولى الاشراف على العلاقات مع تايوان وجاء فيه : ان القرار الخاص باقامة العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية يعتمد على الامل في أن يتم تسوية وضمان مستقبل تايوان بالطرق السلمية .

ومضى القرار يقول : ان اي استخدام للقوة ضد تايوان سيشكل تهديدا لسلام وامن هذه المنطقة من المحيط الهادي مما يمثل اهتماما للولايات المتحدة .

كما أن الولايات المتحدة تحتفظ بحقها في الاعتراض على اي استخدام للقوة يمكن أن يشكل خطرا على امن تايوان او على سلامة نظامها الاقتصادي والاجتماعي .

ويتضمن القرار الذي وافق عليه الكونغرس ان الحكومة الاميركية ستقدم اسلحة دفاعية الى تايوان عند الحاجة .

واشنطن — آ. ف. ب

آخر أخبار الرياضة

فوز العراق على الكويت

فاز امس على ملعب الشعب في بغداد وفي نطاق دورة الخليج الخامسة بكرة القدم منتخب البحرين على منتخب سلطنة عمان بـ ٣ اصابات مقابل اصابة واحدة ، ومنتخب العراق على منتخب الكويت بـ ٣ اصابات مقابل اصابة واحدة ايضا .

وقد سجل للعراق علاء حسن في الدقيقة الثامنة وهادي احمد في الدقيقة ٤٧ وعبدو الصاحب في الدقيقة ٩٠ ، وسجل للكويت محبوب جمعة في الدقيقة ٥٨ .

بطولة مصر في كرة القدم

انتهت امس مباريات بطولة مصر في كرة القدم التي امتاز بها فريق الاهلي باقامة خمس مباريات اسفرت نتائجها عما يلي :

فاز الاهلي على دمنهور ٣ — ٢ وكان دمنهور قد انهى الشوط الاول لصالحه (٢ — صفر) .

كما تغلب الاسماعيلي على « المقاولون » (٤ — صفر) .

والسويس على الاولمبي (١٠ — صفر) .

وتعادل الترسانة مع الاتحاد الاسكندري (١ — ١) .

والمنصورة مع المصري بدون اهداف .

استبعدت مصادر الفاتيكان المطلعة امس احتمال قيام البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة للشرق الاوسط في المستقبل القريب وصرحت هذه المصادر انه اولا يجب ان تتضح الرؤية الخاصة بنتائج ابرام معاهدة السلام بين مصر واسرائيل على العالم العربي .وهذا لن يظهر في المستقبل العاجل .

وقد قويت الشائعات الخاصة باعتزام زيارة البابا لمنطقة الشرق الاوسط عقب لقائه امس الاول مع موشي الون سفير اسرائيل في روما .

ومما يذكر ان ليس للفاتيكان اي علاقات مع الدولة اليهودية وكان رئيس الوفد المصري الذي حضر تنصيب البابا قد وجه الدعوة الى البابا يوحنا بولس الثاني نيابة عن الرئيس انور السادات لزيارة مصر والصلاة في جبل سيناء مع الزعماء اليهود والمسلمين .

وذكرت مصادر الفاتيكان أن البابا قد اكتفى في ذلك الوقت بتوجيه شكره الى الرئيس السادات على هذه الدعوة الودية ..

ومع ذلك فقد اوضح البابا يوحنا بولس الثاني عقب اعلان انتخابه بصفة عامة رغبته في زيارة كل من القدس ولبنان .

روما — ا.ش.ا

تشاد : القوات النيجيرية بدأت تثير التحفظات

بدا سلوك القوة النيجيرية التي ارسلت الى تشاد للعمل على احترام وقف اطلاق النار في اثارة بعض التحفظات الهامة في الدوائر السياسية في نجامينا التي اكدت في الوقت نفسه شعورها المتزايد بالاستياء من اعلان انسحاب القوات الفرنسية .

ويقدر عدد القوة المحايدة التي عينت الحكومة النيجرية عدد افرادها . وفقا لاتفاقية كانو في الوقت الحالي باكثر من ٨٠٠ شخص و ٢٤ عربة مدرعة .

وبالرغم من أن الكولونيل ماجورو قائد القوة النيجرية ينفي هذه الاتهامات الا ان عددا كبيرا من شهود العيان يؤكدون ان الجنود النيجريين يتركون اللصوص يسرقون ، وانهم يفرضون بعد ذلك اتاوة على حصيلة السرقات .

واكد مصدر مطلع ان عددا كبيرا من الجنود النيجريين ضبطوا بسرقة بعض المدنيين او بعض العسكريين الفرنسيين .

ويتساءل بعض رجال السياسة التشاديين من اتجاهات مختلفة من جهة اخرى عن النوايا الحقيقية للدولة الكبيرة الناطقة بالانكليزية المجاورة لهم ٦٥ مليون نسمة أمام ٤،٢ مليون تشادي .

نجامينا — أ.ف.ب

كوسيغين يهنىء حفيظ الله امين

بعث الكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي رسالة الى حفيظ الله امين بمناسبة تعيينه رئيسا للوزراء افغانستان .

واضافت وكالة « تاس » التي اعلنت النبأ ، ان كوسيغين اعرب في هذه الرسالة عن تهنئته الصادقة وتمنياته بان يوفق رئيس الحكومة الافغانية في مهمته الجديدة .

موسكو — افب

كرايسكي : زيارة السادات كانت اكبر حدث لهذا العصر .. لكني اشك في نتائجها

قال الدكتور برونو كرايسكي مستشار النمسا امس أن زيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل في تشرين الثاني عام ١٩٧٧ كانت « اكبر حدث تاريخي يقوم به شخص مفرد في هذا القرن » .

واضاف يقول في مؤتمر صحفي : ولكنني لا ازال متشككا حول النتائج .

وقال : ان كل شيء يعتمد الان على كيف ستعالج اسرائيل مسألة تقرير المصير العربي ؟ وكنت دائما اشدد على هذه النقطة الحاسمة ولا ازال على رأيي هذا .

ومضى يقول ان الاتحاد الاشتراكي الدولي الذي يشغل منصب نائب رئيسه ينوي القيام بمبادرات اخرى بينها اتصالات مع الفلسطينيين ومع سوريا والاردن . وقال : واظن ان هناك فرصة للسلام على الرغم من ان الامر يبدو مظلما في هذه اللحظة .

وسبق للدكتور كرايسكي ان تراس وفودا للاتحاد الاشتراكي الدولي في مهمات بحث عن الحقائق في الشرق الاوسط . وقال انه ينوي الاستمرار في العمل في دعم الدور الناشط للاتحاد الاشتراكي الدولي في المنطقة .

واضاف يقول : ولكنني لا ازال اظن ان الاتحاد السوفياتي يجب ان يضم الى العملية كلها لان هذا شرط اساسي لسلام حقيقي هناك .

فيينا — ر

هزة أرضية خفيفة ضربت جزيرة يونانية

ضربت هزة ارضية خفيفة شبه جزيرة الى الغرب من اثينا امس . لكن لم تكن هناك انباء عن اصابات او اضرار .

وقال مرصد اثينا ان مركز الهزة كان على بعد ٢١٥ كيلومترا الى الغرب من اثينا ، وقد شعر بها السكان في بيرغوس على الساحل الغربي لشبه الجزيرة .

وكانت سلسلة من الهزات الارضية قد ضربت المنطقة في وقت سابق من هذا الشهر .

اثينا — ر

بكين وهانوي تتبادلان التهم بشأن عدم بدء المفاوضات
رومانيا رفضت التنديد بالصين

وجهت هانوي امس « انذارا » الى بكين اشارت فيه الى ان على الصين أن تتحمل مسؤوليتها الكاملة ازاء تاخير بدء مفاوضات السلام التي كان من المقرر ان تبدأ منذ يومين .

وقال راديو هانوي ان الانذار وجهه متحدث باسم وزارة الخارجية ، واتهم فيه الصينيين بعدم تلبية طلب الفيتناميين بانسحاب كافة قواتهم يوم ٢٨ اذار ، وهو شرط بدء المفاوضات بين البلدين .

واختتم المتحدث الفيتنامي تصريحه قائلا : ان الصينيين القوا القبض على بعض الكوادر الفيتنامية الذين يخلقون مشاكل في الحياة اليومية لسكان مقاطعات الشمال ، ويهددون فيتنام بشن هجوم جديد كما تهدد السلطات الصينية ايضا لاوس ، وتثير قلق كمبوديا . واختتم المتحدث الفيتنامي حديثه قائلا : لقد خدع الصينيون الرأي العام عندما اخترعوا عملية انسحابهم .

الرد الصيني

من جهة ثانية ، ذكرت وكالة « الصين الجديدة » امس أن المذكرتين الرسميتين اللتين وجهتهما بكين في ١٩ و٢٦ اذار الحالي الى كورت فالدهايم عن طريق الممثل الصيني في الامم المتحدة شن شو قد طرحتها للتداول داخل المنظمة . وقالت الوكالة : انهما تدينان المؤامرة المشؤومة التي تقوم بها فيتنام لعرقلة اجراء المفاوضات .

واكدت الوكالة مرة اخرى في ختام تعليقها ان السلطات الفيتنامية يجب أن تسحب من كمبوديا فورا وتماما ، وبدون شروط .

رومانيا ترفض ادانة بكين

هذا ورفضت رومانيا الموافقة على بيان ادانت فيه جميع الدول الاخرى الاعضاء في الكوميكون « العدوان الصيني على فيتنام » .

وجاء في هذا البيان الذي اذاعته امس وكالة « تاس » السوفياتية للانباء أن الاتحاد السوفياتي وبلغاريا والمجر وفيتنام وجمهورية المانيا الديمقراطية ومنغوليا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا « تدين بحزم العدوان الذي شنته الصين بتشجيع من بعض الدوائر الامبريالية » على فيتنام .

واوضح الموقعون على البيان الذي صدر عقب اجتماع اللجنة التنفيذية للكوميكون في موسكو انهم اتخذوا اجراءات لتقديم « معونة عاجلة لشعب فيتنام الشقيق » .

هانوي — موسكو — ا.ف.ب

الفيتناميون يبدأون التحضير لهجوم واسع ضد الكمبوديين الحمر

اتخذت ثلاثة الوية تابعة للجيش الفيتنامي مواقعها غرب كمبوديا في محاولة لشن هجوم اخير في فصل الجفاف ضد الوحدات التابعة للكمبوديين الحمر ، والتي تتجمع في المنطقة الجبلية القريبة من الحدود مع بانكوك .

وقالت مصادر مطلعة ان جزءا من التعزيزات الفيتنامية ومعداتها نقلت الى الميدان بطائرات النقل السوفياتية الى باتامنغ حيث يوجد مقر قيادة العمليات التي تقع على بعد ٢٩٠ كيلومترا ، غربي بنوم بنه . كما ارسلت وحدات فيتنامية اخرى الى سيم رب في شمال غرب باتامنغ والى جزيرة كونغ في الشمال الغربي في خليج سيام .

وهكذا تم تجميع عشرين الف رجل لفرض الحصار على المنطقة ، واقامة ستار من البامبو المحكم على طول الحدود بين كمبوديا وتايلاند لمنع اي اتصال بين الخمير الحمر والعالم الخارجي .

واوضح المصدر نفسه الذي تمكن من دخول كمبوديا ان قوات من لاوس تتكون من ثلاث كتائب مشاة تعززها دبابات برمائية سوفياتية عبرت الحدود ودخلت كمبوديا لتعزيز القوات الفيتنامية التي تستعد لشن هجوم في الغرب .

وعلم ان قوات الخمير الحمر لا تتجاوز لواءين او ثلاثة الويه يبلغ مجموعها ١٠ الاف رجل بالاضافة الى الذخيرة المخبأة في الجبال قبل سقوط بنوم بنه في ٧ كانون الثاني الماضي .

وقال المصدر ان مقر القيادة العسكرية والسياسية لكمبوديا الديمقراطية يقع في هذه المنطقة الوعرة ومنها ينطلق الكوماندوس الذين يعملون على قطع خطوط المواصلات ، ويهاجمون الجيش الحكومي .

ومما يذكر ان هناك ٢٠ الف لاجىء في هذه المنطقة منذ الشهور الاخيرة . ويخشى ان يكون هؤلاء اللاجئون هم اول من سيسقط ضحايا لهذه العملية .

بانكوك — ا.ف.ب

كلاي يؤكد اعتزال الملاكمة

المع محمد علي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل مرة اخرى امس في نيويورك انه لن يعتلي مرة اخرى حلبة الملاكمة .

وقال محمد علي الذي يبلغ من العمر ٣٧ عاما في مؤتمر صحفي عقد في لوس انجلوس أن من الاهمية بمكان بالنسبة لي ولشعبي ان اعتزل وانا الملاكم الوحيد الذي فاز ثلاث مرات ببطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل .

وقال محمد علي الذي ارتبط وفقا للوائح الاتحاد العالمي للملاكمة بتوقيع عقد في موعد اقصاه الرابع عشر من سبتمبر — ايلول — لكي يلعب مباراة دفاعا عن لقبه « سوف اعلن على الارجح اعتزالي في الثالث عشر من سبتمبر .

نيويورك — ا.ف.ب

انتهاء ندوة اليونسكو عن الاعلام

اختتمت لجنة اليونسكو لدراسة مشكلات وسائل الاتصال امس اعمال دورتها الخامسة التي افتتحت في نيودلهي يوم ٢٦ اذار الحالي .

وستعقد الدورة القادمة في الفترة من ٤ الى ٨ من يونيو — تموز — المقبل في مكان لم يتحدد بعد للانتهاء من اعداد التقرير الذي طلبته اليونسكو منذ ثلاثة اعوام قبل نهاية هذا العام .

وقد تضمن جدول اعمال الجلسة الاخيرة كيفية حماية الصحفيين وآثار النظام الاقتصادي العالمي الجديد على الاعلام .

وفيما يتعلق بالنقطة الاولى قررت اللجنة تنظيم ندوة في مايو — ايار — القادم تشترك فيها اتحادات الصحفيين في العالم باسره والقانونيين المتخصصين . ويرى بعض اعضاء اللجنة ان مهنة الصحفي ليست في حاجة الى حماية خاصة فيما عدا حالات المهام الخطرة . بينما يعتقد اخرون على نقيض ذلك ان طبيعة المهنة نفسها تتطلب ضمانات خاصة دائمة .

نيودلهي — ا.ف.ب

باريس : مصري اشترى فندق « ريتز »

اعلنت الادارة العامة لفندق « ريتز » امس في باريس ان الشركة التي اشترت الفندق يتولى ادارتها بالكامل شخص واحد من اصل مصري .

وقد اوضحت الادارة العامة في بيان اصدرته بعد عشرة ايام من اعلان بيع الفندق الفاخر الذي يقع في ميدان فاندوم : أن من الخطأ أن يكون المشتري كونسورتيوم عربي تموله دولارات دول النفط غير انها لم تكشف شخصية المشتري واوضحت فقط ، أن عائلته تقوم منذ أجيال باستثمار اكبر الفنادق واشهرها في مصر وهي تقيم في اوروبا والولايات المتحدة منذ أعوام كثيرة ونشاطها متنوع للغاية ، واصحاب سفن ورجال مصارف وتأمينات واصحاب صناعات جديدة .

اختتمت الادارة بيانها قائلة : انه ستكرس كافة الامكانات لحماية فندقنا الذي يضفي الرونق على باريس وعلى بلادنا . باريس — أ.ف.ب

دكتوراه فخرية لوزير البترول السعودي

منحت جامعة مونتانا دي لوبن مدرسة المناجم النمساوية درجة الدكتوراه الفخرية للشيخ احمد زكي يماني وزير البترول السعودي .

وقد تاخر تسليم الشهادة حوالي اربع ساعات نظرا لرداءة الجو وقد اضطرت طائرة الهليكوبتر التي اقلت الشيخ زكي يماني الى العودة ثانية بسبب الضباب في النهاية وصل وزير البترول السعودي الى مدينة ليون على متن طائرته الخاصة .

فيينا — ا.ف.ب

تشاوشيسكو : رومانيا مع التسوية وحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم الخاصة بهم

قال الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو ان رومانيا نادت دائما بتحقيق تسوية سياسية لمشكلة الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات .

واكد الرئيس الروماني في حديث ادلى به لمجلة « نين » اليوغسلافية واذاعته امس وكالة « اجيربرس » الرومانية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الخاصة به . بوخارست — ا.ش.ا

تلزيم محطتين لتحلية المياه في السعودية

اعلنت شركة هيتاشي اليابانية لبناء السفن والمعدات الهندسية انها فازت بعقد بقيمة ٣٢،٥٠٠،٠٠٠ دولار مع الحكومة السعودية لبناء محطتين لتحلية المياه على منصة ضخمة عائمة يجري تسليمها في اوائل العام القادم .

وقالت الشركة اليابانية ان المحطتين اللتين ستكون طاقتهما الانتاجية معا ١٩،٢٠٠ طن من المياه النقية يوميا ستقامان على منصة عائمة ضخمة واحدة يمكن قطرها وتركيزها في الخليج .

طوكيو — ر